ܨܠܘܬܐ ܕܪܡܫܐ

ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ: ܢܬܩܕܫ ܫܡܟ: ܬܐܬܐ ܡܠܟܘܬܟ:
ܢܗܘܐ ܨܒܝܢܟ: ܐܝܟܢܐ ܕܒܫܡܝܐ ܐܦ ܒܐܪܥܐ:
ܗܒ ܠܢ ܠܚܡܐ ܕܣܘܢܩܢܢ ܝܘܡܢܐ: ܘܫܒܘܩ ܠܢ
ܚܘܒܝܢ ܘܚܛܗܝܢ: ܐܝܟܢܐ ܕܐܦ ܚܢܢ ܫܒܩܢ ܠܚܝܒܝܢ:
ܘܠܐ ܬܥܠܢ ܠܢܣܝܘܢܐ: ܐܠܐ ܦܨܢ ܡܢ ܒܝܫܐ: ܡܛܠ
ܕܕܝܠܟ ܗܝ ܡܠܟܘܬܐ ܘܚܝܠܐ ܘܬܫܒܘܚܬܐ:
ܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ: ܐܡܝܢ ✠

* * *

ܛܘܒܝܗܘܢ ܠܥܒܕ̈ܐ ܛܒ̈ܐ ܡܐ ܕܐܬܐ ܡܪܗܘܢ܆
ܢܫܟܚ ܠܗܘܢ ܟܕ ܥܝܪ̈ܝܢ: ܘܒܒܪܟܬܗ ܦܠܚܝܢ:
ܐܡܪ ܚܙܘܗܝ ܘܡܫܒܚ ܠܗܘܢ܆ ܕܐܬܘ ܒܢܘ
ܕܝܩܪܐ ܠܐܒܐ: ܐܝܟܐ ܕܬܬܢܝܚ ܦܠܚܘܬܟܘܢ:
ܘܒܪܐ ܕܫܒܚ ܠܗܘܢ܆ ܘܪܘܚ ܩܘܕܫܐ
ܦܪܩܠܝܛܐ ܚܠܠܝܗܘܢ ܕܝܠܗ: ܗ:
ܘܫܘܝܐ ܒܝ̈ܬܗܘܢ

ܝܘܒܠܐ ܐܦܣܩܘܦܝܐ ܕܣܐܡܐ

ܬܐܘܦܝܠܘܣ ܓܘܪܓ ܨܠܝܒܐ

اليوبيل الأسقفي الفضي

ثاوفيلوس جورج صليبا

2006

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܪܟܐ
ܐܘ ܦܣܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܟܚܐ ܒܝܬ ܒܥܕܬܐ
ܘܗܕܝܢܐ ܡܢ ܚܛܝܬ ܡܩܕܫܐ ܘܡܫܪܐ ܕܪܫܡܗ ܢܗܠܠ ܐܘ
ܠܟܠ ܠܗ ܚܪܡܐ ܠܠܐ ܫܘܒܩܢܐ ܢܗܘܐ ܠܗ ܚܪܡܐ ܒܟܠ
ܒܬܪܬܝܢ ܒܥܦܐ ܕܢܣܒ ܠܗ ܠܡܘܬܗ ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

ܝܘܒܠܐ ܐܦܝܣܩܘܦܝܐ ܣܐܡܢܝܐ

ܕܡܪܝ ܬܐܘܦܝܠܘܣ ܓܘܪܓܝ ܨܠܝܒܐ ܕܛܘܪ ܠܒܢܢ

اليوبيل الأسقفي الفضي

للمطران مار ثاوفيلوس جورج صليبا - جبل لبنان

١٩٨١ - ٢٠٠٦

وذكرى مرور ثلاث وثلاثين سنة على تأسيس

أبرشية جبل لبنان عام ١٩٧٣

The Silver Episcopal Jubilee

Archbishop George Saliba

Mount Lebanon 1981 – 2006

جبل لبنان ٢٠٠٦

ܩܕܝܫܘܬܗ ܕܡܪܢ ܡܪܝ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܙܟܐ ܩܕܡܝܐ ܕܒܝܬ ܥܝܘܐܨ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ ܘܕܟܠܗ ܡܕܢܚܐ

قداسة سيدنا البطريرك المعظّم مار اغناطيوس زكا الأول عيواص بطريرك انطاكية وسائر المشرق

His Holiness Moran Mor Ignatius Zakka I Iwas Patriarch of Antioch and all the East

ܡܪܝ ܬܐܘܦܝܠܘܣ ܓܘܪܓܝܣ ܨܠܝܒܐ - ܕܛܘܪ ܠܒܢܢ
ܗܘܠܠܐ ܐܦܣܩܘܦܝܐ ܕܣܐܡܐ

مار ثاوفيلوس جورج صليبا مطران جبل لبنان وطرابلس

اليوبيل الأسقفي الفضي ١٩٨١ - ٢٠٠٦

Archbishop Mor Theophilus George Saliba - Mount Lebanon
Silver Episcopal Jubilee 1981 - 2006

SYRIAN ORTHODOX PATRIARCHATE
OF ANTIOCH & ALL THE EAST
BAB TOUMA, P.O. BOX 22260
DAMASCUS - SYRIA

بطريركية أنطاكية وسائر المشرق
للسريان الأرثوذكس
باب توما - ص ب ٢٢٢٦٠
دمشق - سوريا

[illegible] ٢٠٠٦/[illegible]
التاريخ [illegible] ٢٠٠٦

نيافة الحبر الجليل أخينا مار ثاوفيلوس جورج صليبا،

مطران جبل لبنان، الجزيل الاحترام

بعد الدعاء والسلام بالرب، نقول:

سررنا جداً عندما أخبرتمونا بأن إكليروس وشعب أبرشيتكم أبرشية جبل لبنان العامرة قرّروا بأن يحتفلوا بذكرى اليوبيل الأسقفي الفضي لنيافتكم. فأثنينا عليهم جزيل الثناء وباركنا الشعب الذي يتبع وصية الرسول بولس القائل: «ثم نسألكم أيها الإخوة أن تعرفوا الذين يتعبون بينكم ويدبّرونكم في الرب وينذرونكم، وأن تعتبروهم كثيرا جدا في المحبة من أجل عملهم...، وأطيعوا مرشديكم واخضعوا لأنهم يسهرون لأجل نفوسكم» (١تس ٥: ١٢ وعب ١٣: ١٧).

إنكم من الأحبار النوادر الذين يعرفون رعيتهم كما قال الرب يسوع عن الرعاة الصالحين ورعيتهم تعرفهم، ونحن نفتخر بمعرفتكم الكبير والصغير بأسمائهم في أبرشيتكم. ومنذ تسلّمتم هذه الأبرشية وأنتم راهب. كان اهتمامكم بها بالغاً، خاصة عندما مرّ لبنان بأزمات صعبة في السبعينات وانتم تقودونها إلى ميناء السلام وتشجّعون أبناءها على الثبات في أرضهم. كما إنكم تهتمون بالوافدين والمغادرين اهتمام الأب الحنون بأبنائه البررة ليلاً ونهاراً في السرّاء والضرّاء. وعندما أنعم الله عليّ بدون استحقاق وانتخبنا المجمع المقدس أباً للسريان في كل مكان بعد انتقال سلفنا الطيب الذكر المثلث الرحمة البطريرك مار إغناطيوس يعقوب الثالث إلى الخدور العلوية. ألهمنا الرب لنجزيكم خير الجزاء وقد اختاركم ابناء ابرشية جبل لبنان لتجلسوا على كرسي المطرانية الجديدة بالإجماع، فرقيناكم إلى درجة المطرنة عن استحقاق فكنتم بكر رساماتنا الأسقفية. وإذا كانت الباكورة جيدة فالحصاد كله جيد، والحمد لله برهنتم على محبتكم الكنيسة المقدسة وأبناء هذه الأبرشية بالتضحيات الجمّة ونكران الذات. كما نثني عليكم جزيل الثناء لتمثيلكم إيانا وكنيستنا المقدسة تمثيلاً رائعاً في المؤتمرات المسكونية فكنتم نجما لامعا في المجتمعات المسيحية وغيرها.

ففيما نهنئكم إذ أنعم الله عليكم بالصحة التامة والتوفيق الجليل وأهّلكم لتحتفلوا بيوبيلكم الأسقفي الفضي ونهنئ أبناء الأبرشية بهذه المناسبة، نسأل الله أن يمتعكم بالعوافي ويطيل حياتكم الغالية لتحتفلوا بيوبيلكم الذهبي ولتواصلوا خدمة هذه الأبرشية برعاية صالحة فتتقدم وتزدهر، وان يؤهلكم لكي تفرحوا ونفرح معكم بإتمام مشاريعكم العمرانية وخاصة مركز مار كبرئيل الذي يشمل الكنيسة والصالات.

هذا ونأمل أن تبلّغوا بركتنا الرسولية ودعاءنا. إلى الكهنة والمجالس الملية والمؤسسات الثقافية والخيرية الذين يتعاونون معكم ونهنئوهم بهذه المناسبة السعيدة والنعمة معكم جميعاً.

اغناطيوس زكا الأول عيواص

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

ܒܘܬܕܐ

ܬܫܒܘܚܬܐ ܠܐܠܗܐ ܡܣܩ ܐܢܐ ܘܟܢ ܐܡܪ ܐܢܐ:

ܕܡܘܟܠܐ ܐܒܠܐ ܗ̱ܘ ܕܒܗ ܢܩܘܡ ܐܝܟ ܩܕܡ ܠܐܠܗܐ، ܘܒܗ ܠܗ ܘܠܢܩܘܗ، ܕܗܘܐ ܩܪܝܒ ܗܠܝܢ ܕܫܢܝ̈ ܠܗ ܐܢ ܠܡܬܒܥܐ ܐܘ ܠܡܫܒܥܐ. ܘܡܥܠܟܠܐ ܕܐܬܐܠܐ ܚܘܪ ܘܚܕܪܐ ܕܠܗܘܢ ܐܘܟ ܕܢܦܩ ܘܢܦܩ ܘܠܗܘܢ ܕܢܚܘ ܘܢܘܦܐ.

ܡܛܠ ܐܪܬܘ ܕܒܢܝܐ ܡܒܣܪܐ ܒܗ ܢܘܚܐ ܘܬܪܥܐ ܕܫܒܝ̈ ܘܕܒܥܝ̈، ܕܦܪܝܒܝܢ ܘܕܪܚܡܝܢ ܕܢܣܒܘܢܗܘܢ ܡܘܢܐ، ܐܘ ܕܐܚܪܢܐ ܕܒܗܘܢ ܡܫܟܚܐ. ܘܗܟܢܐ ܡܕܪ ܢܦܪܩ ܐܝܟ ܒܗ ܕܦܐܝ ܘܕܫܒܝ̈، ܘܒܗܘܪ، ܚܒܥܟܐ ܒܗ ܡܢ ܟܠܐ ܘܐܝܬܘܬܐ ܠܒܢܘܡܗ، ܠܐܡܬܐ ܪܒܐ ܡܒܟܝܐ.

ܗܪܓܐ ܗܠܝܢ ܕܗܕܪܢ ܒܗ ܗܘܐ ܕܠܗܘܢ ܫܒܝܬܐ ܦܪܝܢ، ܠܟܠܝܟ ܚܬܘܝ ܕܫܪܘܫܐ، ܡܥܠܒܢܘܬܐ ܦܪܫܟܐ ܐܣܬܡܟܐ ܕܟܕܬܐ ܘܕܪܐܘܡܟܐ ܗܘܪܚܟܐ ܡܟܢܝܢ، ܘܢܚܝܬܐ ܠܬܘܬܐ ܕܐܒܘܬܝ، ܪܫܡ ܢܚܝܠܐ ܢܠܦܝܢ. ܘܬܘܦܣܐ ܡܫܝܠܦܐ ܕܢܗܪܐ ܬܒܐ ܘܕܡܒܠܐ ܒܡܦܪܐ ܦܢܝܢ، ܘܡܕܒܟܐ ܕܐܬܝ ܐܬܝ ܡܩܒܠܝ. ܡܛܠܗ ܕܝܢ ܟܠܐ ܒܕܬܐ ܗܪܓܫܟܐ ܘܡܢܟܐ ܡܢܗ ܦܠܚܝܢ.

ܡܐ ܫܒܥܐ ܗ̱ܝ ܘܟܡܐ ܫܢܝܐ ܐܣܪܘܬܐ ܕܥܡ ܠܐܠܗܐ، ܘܡܐ ܡܢܦܪ ܘܗܘܪ ܫܘܒܐ ܕܢܪܬܘܬܐ ܘܬܚܝܬܐ ܕܟܠܐ ܡܕܝܢܘܬܐ. ܒܪܝܬܐ ܗܘܟܠܐ ܕܓܠܝܢ ܡܢ ܐܘܟܐ ܗܠܝܢ، ܕܪܓܐ ܠܡܟ ܠܗ ܒܢܬܐ ܕܐܝܬܘܬܐ، ܐܟܠܐ ܡܩܒܠܐ ܐܝܟ ܗܘܡܐ ܒܗܘܐ ܐܫܟܐ، ܕܡܟܦܬܐ ܘܡܕܒܟܬܐ، ܫܒܝܬܐ ܘܗܫܘܟܟܬܐ ܟܡܫܐܠܟ ܗܪܓܗ ܘܟܫܝܠܗ ܟܠܐ ܗܘܐ ܘܟܝܪܐ ܡܟܠܗ: ܕܩܐܡܐ ܗ̱ܝ ܕܓܡܪܐ ܗܘܐ ܒܪܝܬܐ، ܐܘܟ ܕܐܘܟܐ ܗܠܝܢ ܡܢܟܐ ܗܘܘܢ، ܡܢ ܡܘܡܝܢ ܘܟܫܝܠܗ.

ܙܒܢܐ ܕܝܢ ܦܘܫܩܐ ܡܢ ܣܓܝ ܟܬܒܐ ܗܘܐ ܐܪܗܘܡ، ܕܡܬܘܡܐ ܕܢܒܥܐ ܠܐ ܐܬܟܫ، ܘܦܘܪܫܐ ܢܛܠ ܠܟܬܒܐ ܗ̇ܘ ܕܟܠ ܚܘܬܪܐ ܕܝܠܗ ܒܗܝܠܐ ܠܗ، ܐܡܝܢܐ ܕܟܠ ܚܕ ܢܛܟܘܪ ܒܫܝܢܘܬܗ ܘܢܛܪܘܢ ܘܢܛܠܐ ܒܫܘܬܦܘܬܗ ܘܒܪܟܬܗ. ܘܫܘܪܐ: ܠܐܠܗܐ ܡܪܝܐ ܘܒܪܬܗ ܡܫܝܚ ܘܠܪܘܚܐ ܡܫܒܚܬܐ.

ܡܟܝܠ، ܡܘܟܠܛܘܬܐ ܡܫܝܢܬܐ ܠܐܠܗܐ ܡ̇ܫܡܫ ܐ̱ܢܐ ܘܠܟܢܫܬܐ ܕܝܠܗ ܩܕܝܫܬܐ ܘܠܡܪܘܬܐ ܐܒܘܗܝܬܐ ܘܠܩܕܝܫܘܬܗ ܕܡܪܢ ܒܛܘܒܢܐ ܡܪܢ ܡܪܝ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܙܟܐ ܩܕܡܝܐ ܕܒܗ ܒܛܪܝܪܟܐ ܕܒܬ ܐܢܛܝܘܟܝܐ، ܘܠܫܘܬܦܘܬܗ ܩܕܝܫܬܐ ܘܠܡܫܡܫܢܐ ܕܒܗ ܫܡܫܐ ܕܛܘܪ ܠܒܢܢ .. ܘܠܦܘܪܫܢܐ ܪܒܐ ܕܢܚܬܐ ܕܒܗ ܐܠܗܐ ܘܐܬܪܒܝ. ܕܗܘ ܒܗܘܢ ܚܘܒܐ ܢ̇ܦܫ ܟܠܗܝ.

ܘܥܠ ܐܠܗܐ ܗ̱ܘ ܬܘܟܠܢ ܘܐ̈ܠܐ ܫܒܪܢ، ܕܠܗ ܫܘܒܚܐ ܠܥܠܡܝܢ.

ܛܘܪ ܠܒܢܢ ܝܘ / ܐ / ܒܗ
ܒܐܕܐ ܕܢܨܒ ܐܠܗܐ ܠܒܘܪܟܐ ܕܐܪ̈ܥܐ

† ܬܐܘܦܝܠܘܣ ܓܘܪܓܝܣ ܨܠܝܒܐ
ܕܛܘܪ ܠܒܢܢ

الكلمة الأولى

أحمد الله حمدا جزيلا يبلغ رضاه،

هذا كتاب أشبه بتاريخ، يعبّر عن حياتي الشخصيّة ورسالتي في هذه الحياة. ويتناول وقائع وأحداثاً هي جزءٌ من تاريخ كنيستنا السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية المقدسة وتراثنا السرياني الخالد.

أحببتُ تدوينه شهادةً للتاريخ، وليكون أنموذجاً لكتابة السيرة الذاتية والمنهجية التي شئتها لنفسي، وبارك الله حياتي في مسيرتها.

وقد عنّ لي أن أكتبه وأدوّنه وأخطّ كلماته بسطور محدودة. لأن مناسبة عزيزة تحيطني، بل محطة هامة في مسيرة حياتي تدركني، ألا وهي الذكرى الخامسة والعشرون لرسامتي مطراناً، وهو ما اصطُلِحَ أن يُدعى :

" اليوبيل الأسقفي الفضي ".

وذكرى مرور ثلاث وثلاثين سنة على تأسيس أبرشية جبل لبنان عام ١٩٧٣.

ما كان لهذه المناسبة أن تكون وتحقق وتأخذ موقعها لولا العناية الإلهية التي ترعى الإنسان قبل ان يُصوّر في البطن، حتى إذا بلغ ملء الزمن، فيبصر النور هذا الإنسان الضعيف الذي هو دائماً في محور محبّة الله ورعايته.

وقد ألهم الله قداسة سيدنا البطريرك المعظّم **مار اغناطيوس زكا الأول عيواص** الجالس سعيدا على عرش أنطاكية العظمى، ووريث آبائها وملافنتها وقدّيسيها ليتكرّم بهذه المحبة الأبويّة فيحصيني في عداد الأساقفة والمطارنة الذين خدموا ويخدمون هذه الكنيسة المقدسة، وجعلني باكورة رساماته الأسقفية.

فكان **يوم ٨ شباط ١٩٨١**، اليوم المشهود والتاريخ الذي أعدّه الله لأنال ما تمّنيت، وترتاح نفوس المحبّين الكُثُر لأن تتمّ هذه الأمنية.

لهذا، فهذه المناسبة هي محطّة شكر لله ولقداسته ولآباء المجمع المقدس، وعلامة رجاء دائمة أتطلّع إليها وأنا أرى السنين تسير تَتْرى، والأيام تتسارع وكل شيء يتغير نحو الأحسن والأمثل والأفضل بعون الله.

ما كان لهذا الكتاب أن يصدر، كما لم يكن في ذهني أيّ فكر يقودني إلى تسجيله وتدوينه ونشره، لولا إلحاح المحبّين والمحبوبين الكثر ولا سيما **أبرشيتي العزيزة جبل لبنان وطرابلس باكليروسها ومجالسها وجمعياها ومؤسساها بل مؤمنيها كافةً**، الذين ألحوا علي أن أصدر كتاباً يتناول تاريخ الأبرشية وسيرتي الشخصية وخدمتي وأعمالي في أبرشية جبل لبنان وطرابلس خاصة، وفي لبنان بل العالم السرياني عامةً.

وأقرّ إنّ إلهاماً ربّانياً **قاد المثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث** ليقسّم أبرشية لبنان عام ١٩٧٣ إلى ثلاث أبرشيات : **بيروت وزحلة وجبل لبنان. وعيّنني نائباً بطريركياً لهذه الأبرشية.**

في تلك الأثناء كان لبنان يغلي على مرجلٍ حامي الوطيس، والنار من تحت الرماد يزيد ضرامها ذوو مصالح من الداخل والخارج. **والسريان جزءٌ من هذا الوطن، معظم سكّان أبرشية جبل لبنان لا يحملون الجنسية اللبنانية.** والقارئ يفهم أين هو موقع الغريب في الملمّات والتجارب والظروف القاسية.

وكأن قداسته كان ينظر ويراقب بعين الخبير، ما سوف يؤول إليه أمر هذا البلد الحبيب والسريان خاصةً. فرأى أنه يجب توزيع المسؤولية لينصرف المعيّن لإدارة أبرشية جبل لبنان أكثر ويبذل اهتماماً بالعائلة وخاصة بالعضو الضعيف.

فكان من حسن حظ السريان أن يأتي إنسانٌ كرّس حياته للكنيسة ليكون في خدمتهم في هذا الجزء، من غير انتقاص من إدارة نيافة الحبر الجليل مار أثناسيوس أفرام برصوم مطران لبنان يومئذ، الذي وجد هو الآخر اتسّاع رقعة العمل وازدياد عدد المؤمنين وانقطاع المناطق عن بعضها. والناس يعيشون تحت رحمة القتل والضرب والسلاح واضطراب حبل الأمن والاستقرار. فوجود مسؤول مباشر في هذا الجزء من لبنان هو ضروري، وقد أثبتت الأيام صواب هذا القرار واستفادة المؤمنين من وجود هذا المسؤول معهم وبينهم.

ولست أدّعي إنني شخصياً كنت الرجل المناسب في المكان المناسب، لكنني أقول بكل تواضع إنّ وجود راعٍ مباشر كائناً من كان، هو في مصلحة الناس في تلك الظروف القاسية. وأشكر الله الذي قوّاني أن أُخلص وأضحّي بكل ما أعطاني من إمكانيات من أجل هذه الأبرشية العزيزة.

لست أنسى أبداً التجارب المتعددة والظروف القاسية والعواصف والأعاصير والزوابع التي صادفتني. **وقد نجوت من أخطار الموت مراراً.**

وأشكر العناية الإلهية التي حَمَتني ورَعَتني وأبقَتني حيّاً في تلك الأيام وحتى هذه الساعة. والذين عاشوا معي يعلمون ويقدّرون ويشهدون إنّ يد الله كانت معنا، ولو لم ينظر الرب إلينا بعين الرحمة لتمَّ فينا القول : " **لشابَهنا سدوم وصرنا مثل أهل عمورة** ". فأشكره تعالى على كلّ شيء.

ومن هذا المنطلق أقول إنّ قداسة سيدنا البطريرك المعظّم مار اغناطيوس زكا الأول عيواص برسامته لي مطرانا حقّق للكنيسة أمنياتها وللأبرشية أهدافها وغاياتها السامية.

وبكل اعتداد واعتزاز وتواضع، تُعتبر **اليوم أبرشية جبل لبنان في طليعة الأبرشيات السريانية في العالم**. وهذا ببركة الرب ودعاء قداسته وصلوات المؤمنين. أمام هذا الواقع قبلتُ أن أكتب هذا الكتاب إيضاحاً للواقع والحقيقة، ومثلاً وقدوةً للذين يحبون أن يخدموا ويعملوا بكل جهودهم من أجل المصلحة العليا في الكنيسة والمجتمع والوطن.

أشكر الله، في خدمتي لم أردّ سائلاً جهد مستطاعي، ولم اتكاسل في خدمة، على حساب صحتي وراحتي. ولم أتوانَ في تلبية دعوات في مختلف المناسبات الكنسية والمدنية والاجتماعية والوطنية، واني حاضر في كل المناسبات والظروف.

أقوم بتمثيل الكنيسة وأخدم المؤمنين وأعمل من أجل لبنان. وقد دعمني المؤمنون بمواقفهم ومحبتهم وساهموا معنوياً ومادياً بحسب طاقاتهم في تعزيز مشاريع الأبرشية، ويستحقون كل تقدير ومحبة واحترام. ولست ناسياً أتعاب ومساهمات السريان من مختلف الأبرشيات والأصدقاء في لبنان والخارج، ولهم محبتي وشكري. **وكل ما ورد إليّ لم أحتفظ به لنفسي، بل صرفته وأصرفه على الأبرشية ومشاريعها ومؤسساتها ومحتاجيها. وأنطلق في رسالتي الإكليريكية مذ فتحتُ عيني على الحياة، إنني مهيم بعبادة ربّي ومحبة كنيستي وسريانيتي.**

وأعتبر إنّ الشعب هو الكنيسة والكنيسة هي الشعب، والأمّة السريانية هي سليلة حضارة ما بين النهرين الخالدة. آباؤها وأجدادها هم الآراميون والآشوريون والكلدانيون والبابليون والأكاديّون والسومريّون والفينيقيون وكل من تفرّع عنهم. وفي الكنيسة السريانية المقدسة أقوامٌ وقبائل وأعراق متنوعة من العرب والفرس وسواهم. وكل هؤلاء يكوّنون علامات الكنيسة المقدسة " واحدة مقدسة جامعة رسولية ".

والذين يحملون تراث آرام الخالد، وهؤلاء النخبة من أجدادنا في حضاراتنا ما قبل المسيح وما بعده، هم المحبوبون والمميّزون في تاريخنا. وقد كتبتُ منذ سنوات في قصيدة وطنيّة بالسريانية هذا البيت :

ܒܠܒܝ ܡܗܝܡܢܐ ܠܐܠܗܐ   ܐܡܪ ܐܢܐ ܕܠܐ ܬܘܗܝܐ

ܘܠܝܬ ܠܝ ܐܝܢܐ ܕܠܗ ܐܣܘܪ   ܝܬܝܪ ܡܢ ܐܪܡ ܐܦ ܐܬܘܪ

وترجمتها :

فلعمق إيمـــاني بالرب يسوع إلها فاديا،   أقول بدون وجل ولا تردّد

ليس لي ما أعتزّ به أكثر من اعتـــدادي   بأبوينـــا آرام وآشـــور

فهذا الشعور يعيش في أعمق أعماق ذاتي، إذ أجمع كنيستي وأمتي بهذا الإيمان الثابت والباقي على الأجيال، إيماني بيسوع المسيح إلها فاديا ومخلصا بل إلها متجسدا، وبحضارة هذين الأبوين المرجعين في تاريخ حضارتنا. **وتجمعها السريانية بكل معانيها ومضامينها وتطلعاتها.** وأحزن كثيرا عند الصراع الذي يقود بعض الناس لزرع الخلاف والفتنة في أصول وجذور هذه الأمة الخالدة خلود حضارتها وأمجادها. وبحسب خبرتي ومعرفتي : **ان معظم هذه الخلافات مبنية على مصالح وردود فعل وتحديات انفعالية غير مقبولة بل غير مبنية على علم ومنطق ورؤية صافية. وهذا الرأي يشمل الكل ولا يميّز أو يميل إلى جهة دون أخرى.**

وأسوق هنا في هذه المقدمة قولا من قصيدة للمثلث الرحمات المطران يوحنا دولباني في محبة اللغة السريانية، وأتبنّاه معه :

ܐܢ ܠܫܢܐ ܡܢ ܒܡܢܝܢ̈ ܡܝ̈ܬܐ ܐܘܡܬܢ

ܘܫܘܚܠܦ ܠܗ̈ܓܝܗ ܥܠܬܐ ܗܘ ܕܦܠܝܓܘܬܢ

وترجمته :

إذا فقدت أمّتنا السريانية لغتها، فهي في عداد الموتى أهل القبور،

وتنوّع لهجاها هو من أسباب انشقاقنا وانقسامنا.

أجل! لأجل الإيمان المسيحي الصادق وعقيدة الكنيسة السريانية الأرثوذكسية المقدسة، **وتمسكاً بالسريانية بكل ما تمثّل**، أقدمتُ على كتابة هذا الكتاب ضارباً المثل الصالح لأجيالنا الآتية. والتي ننتظر منها أن تزيح كوابيس التراجع والتقهقر والانهزام من صفوفها، فترفع عينيها إلى السماء من حيث يأتي عوننا، أي من أعتاب العزّة الإلهية التي هي قادرة على كل شيء، وترعانا بمحبةٍ ورحمةٍ وبركات لا تحول ولا تؤول ولا تزول إلى أبد الدهور.

والله من وراء القصد.

البوشرية في ١٥ كانون الثاني ٢٠٠٦

عيد السيدة العذراء لبركة الزروع

† ثاوفيلوس جورج صليبا

مطران جبل لبنان وطرابلس

مع الأهل

منزلنا في القامشلي

الخوري ملكي قس أفرام

والدي

تلميذ في القامشلي

مع اخوتي

الحياة الإكليريكية

مع المطران بولس بهنام

رسامتي شماسا قارنا

رسامتي شماسا أفدياقونا

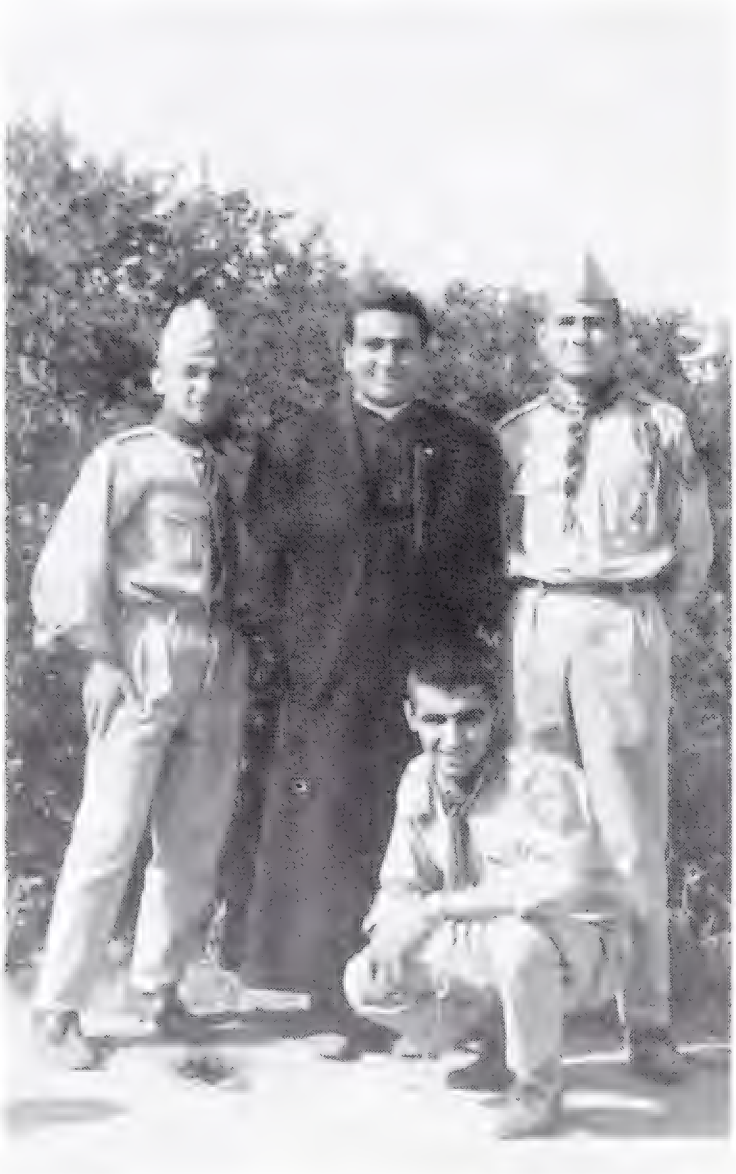

مع البطريرك يعقوب الثالث

مع البطريرك يعقوب الثالث

مع المفريان أوكين الأول

مع المطران مار أوسطاثيوس قرياقس

رسامتي كاهناً

مع الربان بنيامين بناكل (الهندي)

خلال حفر أساسات كاتدرائية مار يعقوب السروجي

مع قداسة البطريرك يعقوب الثالث خلال تنصيب قداسة البابا شنودة الثالث
مصر ١٩٧١

تنصيب قداسة البابا شنودة الثالث

المجلس الملّي الأول - أبرشية جبل لبنان ١٩٧٣

مع البروفيسور Guillaumo
والمؤرخة ايريس حبيب المصري
والكاتب يسّى منصور – مصر

مع رئيس أساقفة كنتربري مايكل رمزي
اوكسفورد ١٩٧١

مع المطران يوحنا دولباني

الإكليريكية – العطشانة

مع المفريان فولوس الثاني

مع المطران جرجس قس بهنام

دفن الملفونو شكري جرموكلي بيروت ١٩٧٤

مع نيافة المطران زكا عيواص (قداسته)
والأستاذ ابراهيم رشيد الاجاجي

في غابة الأرز

مع نيافة المطران زكا عيواص (قداسته)
لندن ١٩٧١

وجوه لا تُنسى - القامشلي

مع الأب جورج رحمه

مع قداسة البطريرك يعقوب الثالث وغبطة المفريان فولوس الثاني

... ܘܪܥܝܐ ܛܒܐ ܢܦܫܗ ܣܐܡ ܚܠܦ ܡܪܥܝܬܗ

... والراعي الصالح يبذل نفسه عن رعيّته

إنجيل يوحنا (١٠: ١١)

قال أحد الحكماء: "**يعجبني أن أسمع إنسانا يتكلّم عن نفسه. لأني لن أسمع إلاّ أشياء مفرحة**".

ومن منطلق هذا القول، كم هو حرج أن يكتب إنسان عن نفسه ويدوّن تاريخاً لحياته ويعبّر عن مشاعره وأحاسيسه وانطباعاته، مسلّما الأمانة والتعابير والاعترافات إلى الآخرين، ليجعلهم شريكين له ومشتركين معه، في معرفة دخائل وأعماق هذا الذي يتكلّم معهم عن نفسه.

تُرى، هل يصدق الإنسان من باب النقد الذاتي، والتعريف بحقيقة يخجل أن يعترف بها أو بإنجاز يعتزّ به ويفاخر، أم يحجم بالتعبير عن نفسه بما يليق ويناسب. أو يبتعد عن الحقيقة تواضعا أو هروبا من البوح بما يفكّر ويخالج ذهنه ويعتلج في أعمق أعماقه.

لهذا أراني حرجاً أن أطنب في الكتابة عن نفسي، لئلاّ تكون أنانية ممقوتة تمجّها نفسي، لأنني لم أتعوّد على ذلك، فأشكر الله الذي أنعم عليّ بهذه النفسيّة التي ترتاح إلى صفاء الكلمة وتنأى عن الغرور بعيدا بعيدا.

كان بإمكاني أن أدوّن هذه السطور، بنسبها إلى آخر يكتبها عنّي بضمير الغائب، والذي أملى عليه ويملي هو أنا، لكني أربأ أن ألتزم هذه الوسيلة، وأحبّ أن أقول: **يجب أن تُكتب الأمور بحذافيرها أو بما يدنو منها تعبيرا عن الحقيقة جهد المستطاع**.

ونحن نعلم، وإنّنا متيقنون أن لا شيء في الحياة هو مطلق، بل نقرّ ونعترف، إنّ كل شيء في الكون هو نسبي.

فإذا تغلغلنا وولجنا قلب الحقيقة لصُدمنا بما يتصارع داخلنا، وكثيراً ما وقفتُ مع نفسي أسألها أيليق أن أتحدّث عنها بنقائصها وضعفاتها وأحيانا بقدراتها. وكنت أسمع جواباً باطنياً يحدّثني : كلما ابتعدتَ عن الغرور والأنا، أنت أسعد حالاً ممّا تفكر أن تقوله.

ولهذا أردّد كل حين قــول رسول الأمم مار بولس المغبوط : " **إن شئتُ أن أفتخر، فبضعفاتي** "، وأيضاً " **حيث أنا ضعيف، فحينئذٍ أنا قوي** ".

وبهذا الشعار، أبلغ لبّ الحقيقة وأرتاح ويرتاح ضميري وتطمئن نفسي، وأجد حافزاً يوجّهني إلى ما فيه خلاص نفسي وطمأنينتي.

والإنسان منذ طفولته وحتى آخر لحظة من حياته، مهما كانت طويلة أو قصيرة، هو تحت النقص والتقصير والتجربة، والخطيئة ترافقه بقدر ما هو عليه من معرفة ومقدرة ومنزلة واعتبار. وليس أصدق تعبيراً من قول المرتّل الإلهي داوود :

" ܘܚܛܗܝ̈ ܠܘܩܒܠܝ ܐܢܘܢ ܒܟܠܥܕܢ "

" **وخطاياي أمامي في كل حين** ".

لهذا، وعلى الرغم من الحرج أحببتُ أن أدوّن على هذا القرطاس البالي بيراعٍ فان ما أظنّه للخلود، وهل هناك خلود إلاّ بالحياة مع الرب يسوع، والامتثال لتعاليمه المقدّسة وإرشاداته السامية. وأنا مؤمن ومتيقّن ومقتنع بقول مار بولس أيضاً : " **لأنّ لي الحياة هي المسيح والموت ربحٌ** ".

وعليه فلا بأس أن أتناول ذاتي وحياتي الشخصيّة منذ طفولتي ورسالتي الإكليريكيّة **شماساً وراهبا وكاهنا وأسقفا خادما بكل محبّة واعتداد**. وفي نفس الوقت بكل تضحية وتفان، أغنام المسيح العاقلة، شاكراً النعمة الإلهية وكنيستي السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية المقدسة أمّ الكنائس، **المعلّمة المضطهَدة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية**، التي وُلدتُ فيها وعشت حياتي، كل حياتي تحت أكنافها وبركة آبائها وقدّيسيها وملافنتها العظام.

أرجو أن يتابع القارئ العزيز قراءة هذه السطور، فيعاين مراحل الخدمة والحياة الخاصة والعامة، في اختيار المناهج والسبل والوسائل الآيلة إلى تمجيد اسم الله القدوس، له الحمد إلى الأبد.

مع قداسة سيدنا البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص

الأصول والجذور

في أربو ܐܪܒܐ القرية العريقة في طور عبدين ܛܘܪܥܒܕܝܢ في جنوب شرق تركيا اليوم، وضمن حدود ولاية ماردين، المدينة الصامدة على الأجيال والمحصّنة ببركة الرب وقلعتها الحصينة، نبتت جذور آبائي وأجدادي، ومن عائلة سريانية أصيلة هي عائلة سوبو ܣܒܐ ومعناها الشيخ، المعروفة في شعبنا وجنسنا لمع اسم العائلة، ليحمل أجدادي لقب **بيت صليبا** ܒܝܬ ܨܠܝܒܐ. ونزولاً إلى نصيبين ܢܨܝܒܝܢ مدينة مار يعقوب النصيبيني وتلميذه مار أفرام السرياني العظيم، بل مدينة الحدود ܡܕܝܢܬ ܬܚܘܡܐ الفاصلة يومئذ بين الامبراطوريتين الرومانية والفارسية، حيث تتصل أربو إدارياً وتتبعها. كان للعائلة مقامٌ وإقامة وحياة دائمة لآبائي وأجدادي، ينحدرون إلى السهل ويصعدون إلى الجبل حسب الظروف بتقلّباتها، حيث استقرّت العائلة لتقيم بشكلٍ دائم في **نصيبين** منذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر وإلى العقد الثالث من القرن العشرين.

منظر عام لمدينة القامشلي حيث وُلد ونشأ المطران جورج صليبا

الأبوان والعائلة

والدي : **كورو صليبا**، المولود في نصيبين عام ١٨٨٣. والوالدة : **مرتا الياس جاجان برصوم**، المولودة في حباب - طور عبدين **ܚܒܒ . ܛܘܪܥܒܕܝܢ** عام ١٨٩٨.

نجا والدي من سيوف الاضطهاد والموت لأنه كان في الخدمة العسكرية، بعيدا عن منطقته. عاد ووجد والديه **صليبا وساره** مقتولين، **وعمّه يعقوب. وشقيقته مريم مع عدد كبير من ذويه لم يسلم منهم إلاّ شقيقته وردة** التي كانت في أيام الحرب بزيارة إلى بيت أشابيننا بالميرون، عائلة قاشو (القس) في أنحل – طور عبدين، **ܒܝܬ ܩܫܐ - ܐܢܚܠ : ܛܘܪܥܒܕܝܢ** وجعل الله هذه الزيارة سببا لنجاتها. لتلتقي أخاها بعد المحنة، ويرشده الله ليرتبط بالزواج مع والدتي المشرّدة اليتيمة الفاقدة هي الأخرى أهلها ومعظم ذويها.

كانت نعمة الله على الوالدين العزيزين أن أنجبا عشرة أولاد، مات منهم أربعة في طفولتهم، **وعاش ستة. خمسة أخوة وأخت واحدة هم : صبري. يعقوب، ملك، سارة، عبد المسيح وجورج. وبهذا أكون أنا الأخ العاشر وأصغرهم جميعا.**

حدّثتني والدتي إنها كانت تروم تسميتي **أندراوس**، أحد تلاميذ الرب التي كانت تُسَرّ عندمـــا تسمع الكاهن في خميس الغسل ينـــادي : " **تعال يا أندراوس** ". فأجابها والدي، لا بل ندعو اسمه **جورج** لأن أحد أعمامنا وأنسباء أبي مات شهيدا وكان يحمل هذا الاسم.

وُلدَ اخوتي الثلاثة الكبار في نصيبين، وكان لوالدي في هذه الأثناء منزلٌ آخر في برية نصيبين المدينة التي شيّدت بعد الحرب العالمية الأولى، وهي مدينة القامشلي ܩܡܫܠܝ, الحبيبة، وهي بالحقيقة نصيبين الجديدة ووارثة أمجادها.

وفي تلك الأيام كان والدي مختاراً لنصيبين ووكيلاً لكنيسة مار يعقوب النصيبيني التاريخية فيها. وأملاك العائلة تتراوح بين منازل للسكن ومحلات للتجارة ورحى على الجغجغ النهر التاريخي.

وكان السريان، ما يزالون يملأون نصيبين ويعيشون مع مسلمين ويهود، يكوّنون النسيج الديمغرافي المميّز لهذه المدينة العريقة الخالدة.

كانت والدتي متعلّقة مع عمتي بالبقاء في نصيبين والعيش هناك، على الرغم من ترسيم الحدود بين ما يسمّى اليوم الجمهورية التركية والجمهورية العربية السورية، بعد معاهدة سايكس - بيكو، التي فصلت الأرض والشعب اعتباراً من عام ١٩١٦. وكانت وبالاً على السريان. سامح الله الاستعمار والمستعمرين.

كان والدي من مؤسسي مدينة القامشلي، وقد تملّك فيها أرضاً واسعة شاسعة، وتملّك أيضاً في ضواحيها قريةً هي " ضيعة البوير " ووضع فيها أغنامه وزرعها وأوكل أناساً ليخدموا ويرعوا ويزرعوا هذه الأرض.

فولدنا نحن الأخوة الثلاثة الصغار، في مدينة القامشلي وكان مولدي بتاريخ ٣١ آذار ١٩٤٥، وهو في المعلومات التاريخية يوم سقوط النازيّة في ألمانيا، ويلقبونه " **أطول يوم في التاريخ** ".

بتاريخ ٢٤ أيار ١٩٤٦، توفي والدي في بيروت حيث أصيب بمرض عضال بعد ان نقلوه من القامشلي وكنت أنا ابن أربعة عشر شهراً.

دفن والدي في مدافن الطائفة في منطقة دير مار الياس بطينا / المصيطبة - بيروت. وهناك يرقد والدا قداسة سيدنا البطريرك المعظم مار اغناطيوس زكا الأول عيواص وهما بشير عيواص وحسيبة عطو. وكذلك المرحوم الشماس بولس برصوم والد نيافة المطران مار أثناسيوس أفرام برصوم مطران بيروت. ويرقد كثيرون من المؤمنين.

اهتمّت بنا الوالدة مع اخوتي الكبار، وتابعت العائلة مسيرتها في الحياة ملتزمة ومحافظة على الإيمان والتراث وكلّ ما نعتدّ به ونعتزّ. وكان لتوجيهاتها وتمسّكها بالصوم والصلاة وإرشادها لي، انني انتسبت إلى اكليريكية مار أفرام اللاهوتية في مدينة الموصل / العراق حيث انضممتُ إلى تلامذتها بتاريخ ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٨، بعدما أنهيت دراستي الابتدائية.

كانت طفولتي في القامشلي طيبة جداً، وبشقاوة وبراءة الطفولة والصبا، كم لعبنا وتعبنا ومارسنا هوايات ورياضة تميزت بكرة القدم وكرة السلة وكرة الطاولة والكرة الطائرة والسباحة.

وهذه مارستها كلها بالإضافة إلى ألعاب وتسليات احتضنتها الطفولة والفتوة كالكشفية وهواية جمع الطوابع والبرامات وكلل البلّور، انتهت إلى هواية كبيرة أنا محافظ عليها. وهي جمع السبحات (المسابح) واقتناؤها وما أزال. وبقدر ما أملك وأهدى أنا أيضا أهدي وبسخاء.

علماً إنّ **أخي يعقوب كان تلميذا إكليريكيا في إكليريكية مار أفرام اللاهوتية في زحلة** في السنوات الأولى لتأسيسها، التي أسسها المثلث الرحمات البطريرك أفرام الأول برصوم عام ١٩٣٩، وانتقلت إلى الموصل عام ١٩٤٥.

ولم يتابع تلمذته الإكليريكية نزولاً عند رغبة والدي الذي كان يعتمد عليه على الرغم من المحبة التي كان يخصّه بها المثلث الرحمات قداسة البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم.

المطران جورج صليبا مع والدته واخوته

مع ملفونو فولوس كبريال وملفونو حنا سلمان وملفونو عبود موري والسيد فيليب عازار

مع الأديب الياس مقدسي الياس

الإكليريكية – العطشانة

مع المجلس الملّي في زحلة ١٩٧٩

مع الدكتور فؤاد أفرام البستاني

مع المعلمين في الإكليريكية – العطشانة

الرسامة الأسقفية

الرسامة في كاتدرائية مار جرجس البطريركية – دمشق

رتبة تجليس المطران مار ثاوفيلوس جورج صليبا
في كنيسة السيدة العذراء – برج حمود

استقبال المطران جورج صليبا في طرابلس

الحياة الإكليريكية

إنّ لقب الإكليريكية في الكنيسة هو " **قلب الكنيسة النابض** ". لهذا عوّلت عليها البيعة المقدسة واعتبرتها المصنع الذي ينشئ الرجال، ويعدّ الخدّام ويعطي الثمرات الجيّدة للكنيسة.

نالت الإكليريكية هذه الأهمية في كل الأبرشيات، **والبطريركية الجليلة ترعاها بكل ما أوتيت من حكمة وقدرة ومعرفة وإمكانيات**. فخرّجت نخبة صالحة ومميّزة صارت قدوة في الأبرشيات التي تهافت المؤمنون ليسجلوا أولادهم فيها وينضموا إلى صفوف تلاميذها.

ومن هنا كانت مبادرة والدتي، رحمها الله، واخوتي، فأرسلوني إلى الموصل في العراق وقُبلْتُ في عداد طلابها بتاريخ ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٨.

كانت الأعوام الدراسية التي قضيتها في الإكليريكية مهمّة ومثمرة جداً. إذ حبانا الله رهباناً وكهنة ومعلمين يهتمون بنا ويعلموننا ويرشدوننا برعاية مباركة من حبر جليل **هو المثلث الرحمات مار غريغوريوس بولس بهنام الملفان العلاّمة**. وكان لشخصيته تأثير كبير في حياتنا، ونحن طلاّب صغار يدنون إلى المعرفة ليتعلموا ويكتسـروا ويحملوا في جعبتهم زوّادة لحياتهم ومستقبلهم.

وكم كنّا نتأثر عندما نقصد **دير مار متى، في جبل ألفاف أو الجبل المقلوب شمال شرقي الموصل**، فنستنشق البخور وعطور مجامر القديسين الراقدين في هذا الدير وحكمة المعلمين والملافنة الذين ترقد أجسادهم في هذا المكان المقدس، أمثال :

مار متى ومار زكا ومار أبروهوم القيدوني وابن الخيّاطين وابن النجّارين ومار سويريوس يعقوب البرطلي ومار يوحنا ابن العبري ومار برصوم الصفي وسواهم ...

وقد استفدنا كثيراً من ظروف التأمّل والعبادة والمطالعة في تلك الربوع المقدسة، التي تضفي على المقام والمقيم هدوءاً وسكوناً. ولا سيما في العطل المدرسية والأعياد والعطلة الصيفية. ليت تلك الأيام تعود فتضيف إلى نفوسنا الطمأنينة والاستقرار.

على أثر الحوادث الصعبة ولا سيما أحداث عام ١٩٥٩، **والحرب الأهلية في محافظة نينوى / الموصل، والمنطقة الشمالية من العراق عامةً**، ونظراً لعدم استقرار الأمن، اضطرّت البطريركية الجليلة إلى نقل الاكليريكية إلى مبناها القديم في زحلة. انتقل طلاب الاكليريكية فأتينا إلى زحلة، **كما غادر مار أفرام السرياني وبعض معلّمي وطلاب مدرسة نصيبين إلى الرها عام ٣٦٣**، وبدأنا جهاداً جديداً ونشاطاً في زحلة. وكان ذلك في الثاني والعشرين من شهر كانون الثاني ١٩٦٢، حيث أمضيت سنةً دراسية وبضعة أشهر إضافية.

تميّزت حياتي وتلمذتي الاكليريكية باجتهاد ملحوظ ونشاط ممدوح مع بعض عثرات ومشاكل مع الإدارة والقيّمين، ليتها لم تقع، لكنها حدثت. والله أوجد سبيلاً وانفراجاً لأبقى اكليريكياً وأتابع حياتي في خدمة الكنيسة في مدينة القامشلي الحبيبة.

الخدمة في القامشلي

التحقت بخدمة مدارسنا في القامشلي اعتبارا من العام الدراسي ١٩٦٢-١٩٦٣، حيث أُسندَ إليّ تعليم اللغة السريانية والتربية الدينيّة والألحان الكنسيّة والصلوات الطقسيّة وبعض المواد الأخرى أحيانا كالعربية والإنكليزية والتاريخ. وقد حفظت الألحان وأتقنت الطقوس والبيث كاز [illegible]، مما أهلني لأكون ناجحا في خدمتي ورسالتي والتعليم خاصة.

بذلتُ نشاطا لافتا، فكانت كل ساعات النهار مليئة، إن كان بالدوام المدرسي وفي الساعات الإضافية في خدمة المدرسة الأحديّة والدورات السريانية. وخدمة الجمعيات بدون كلل ولا ملل. فانضم إلى هذه الدورات مئات بل آلاف الشباب من الجنسين.

وصارت مدارسنا خلايا نحل يرتادها الصغار والكبار ومن مختلف الأعمار. وقد ساعدتني نخبة من الشباب وتعاونت معي فحققنا بعض الآمال التي يتمناها السريان. وأشكر هؤلاء الذين تعاونوا معي، ولن أنسى محبّتهم وتعاونهم أبدا.

ويشهد أهل القامشلي والجزيرة أيّ روح زرعنا في صفوفهم، وكان ذلك ببركة الرب والكنيسة المقدسة ورعاية المثلث الرحمات مار اوسطاثيوس قرياقس مطران الجزيرة والفرات والطيّب الذكر الأب الفاضل الخوري ملكي القس أفرام والمجالس المليّة والمؤسسات الكنسيّة والتربويّة والخيرية في الأبرشية. فشهدت القامشلي نهضة نادرة لا تزال تؤتي ثمارها إلى اليوم.

وبعد خدمة خمس سنوات في مدينة القامشلي كمعلّم ومرشد ومدير للمدارس الأحدية والدورات السريانيـــة والجوقـــات الكنسية، رأيت نفسي

على قمّة جبل وفي مفترق طرق يجب أن أقرّر مصير رسالتي وخدمتي.

وما يزال طلاّبنا، ومعظمهم اليوم، آباء وأمّهات يذكرون هذه الخدمة النصوح والتفاني الواضح والجهاد الثمين الذي بذلناه في تلك الفترة، فيبادلوننا المحبة شاكرين ومثمّنين كل جهد وفعل قدّمناه لكنيستنا وأمّتنا.

تميّزت فترة خدمتي في القامشلي بالمطبوعات والمنشورات العديدة التي طبعناها باسم المدرسة الأحدية الدينيّة، وأهمّها :

مفكرة المدرسة الأحدية وتقويم المدرسة الأحدية. سلسلة دروس القراءة. تسعة أجزاء للملفونو عبد المسيح نعمان قره باشي - وتراتيل الكنيسة - الإيثيقون **ܐܝܬܝܩܘܢ** للعلاّمة ابن العبري ... ابن العبري الشاعر للمطران بولس بهنام، معلّم اللغة السريانية لي أنا، ترجمان مساعد لكتاب دروس القراءة من السريانية إلى العربية، تاريخ دير مار كبريال للمطران يوحنا دولباني، التعليم المسيحي بالسريانية ترجمة المطران يوحنا دولباني، وغيرها ...

الرهبنة

في أواخر عام ١٩٦٦، وبداية عام ١٩٦٧، في عطلة الميلاد ورأس السنة وعيد الدنح، قصدتُ بيروت زائراً، فالتقيت **المثلث الرحمات قداسة البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث في بيروت في كنيستنا في المصيطبة** (مار بطرس وبولس)، وكان مترئسا رتبة كنسيّة.

بعد أخذ بركة قداسته سألني عن خدمتي في القامشلي، فحدّثته بسعادة وسرور عن الخدمة. فسُرّ لإجابتي واستفسر عمّا إذا قررتُ تكريس حياتي للكهنوت، فأعلمته إنني أميل إلى التكريس الرهباني. ففرح ودعاني أن أقصده في دمشق في مقر البطريركية في طريق عودتي إلى القامشلي.

ولّما مثلت بين يديه في دمشق وكان الربان صليبا شمعون السكرتير البطريركي (**مار غريغوريوس صليبا شمعون مطران الموصل اليوم**) حاضرا هذا اللقاء، وكان حديثنا بالسريانية الفصحى، عاد فسألني إن كنت أروم أن أتوشح بالاسكيم الرهباني، فأجبته " نعم ". فقال : وأنا سأعيّنك مديرا للاكليريكية فاستأذنته ليسمح لي أن أكمل العام الدراسي إلى نهاية حزيران ١٩٦٧، **وبعدها لتكن مشيئة الرب ورغبة قداسته**.

أبرق إليّ الربّان صليبا شمعون السكرتير البطريركي يدعوني للذهاب إلى زحلة فيوشحني قداسته بالإسكيم الرهباني، فاستأذنت قداسته أن يسمح لي ليتمّ توشيحي بالإسكيم الرهباني في مدينة القامشلي حيث أهلي وتلاميذي وأصحابي الذين عشت معهم وخدمتهم. فكتب إلى نيافة مار أوسطاثيوس قرياقس مطران الجزيرة والفرات لينوب عن قداسته بتوشيحي بالإسكيم الرهباني المقدس.

وبتاريخ الأول من تشرين الأول ١٩٦٧، وفي القداس الإلهي الذي احتفل به نيافة مار أوسطاثيوس قرياقس، وشّحني نيافته بالإسكيم الرهباني في حفلة نادرة وتاريخية، **وأظنها باكورة الرسامات الرهبانية في القامشلي**.

وبتاريخ ٣ تشرين الأول ١٩٦٧، غادرت مدينة القامشلي بالقطار إلى حلب ومنها إلى بيروت فزحلة التي وصلتها يوم السبت بتاريخ ٧ تشرين الأول ١٩٦٧، حيث تسلّمت مهامي ومسؤوليّاتي كمدير لإكليريكية مار أفرام اللاهوتية في زحلة.

كانت الخدمة في زحلة طيّبة، لا أنسى خدمة الأب الفاضل الخوري روفائيل توما ابراهيم الذي كان مسؤولاً مالياً عن الإكليريكية في زحلة حيث تعاونّا، وانضم إلينا هذا العام الراهب الياس جانقيا من رهبان دير الزعفران، وقد انتدبه **المثلث الرحمات مار فيلكسينوس يوحنا دولباني** مطران ماردين ليتابع تحصيله الكنسي ولا سيما اللغتين العربية والإنكليزية، حيث قضى معنا سنة دراسية كاملة، وشملناه بمحبة فائقة واهتمام مميّز بتعليمه.

مع المطران يوحنا دولباني والبروفيسور Vobos - دير الزعفران، ماردين ١٩٦٩

انتقال الإكليريكية إلى العطشانة

إنّ مبنى الإكليريكية في زحلة كان قديما وصغيرا وضيّقا، الأمر الذي اعتبرته البطريركية غير مناسب لبقاء الإكليريكية فيه.

وكان الأب الفاضل الربان متى شمعون (**مار فيلكسينوس متى شمعون مطران المؤسسات البطريركية في العطشانة اليوم**)، قد ابتاع أراض شاسعة دفع ثمنها من حساب ميتم مار أفرام السرياني الكائن في بيروت في مبنى **ثانوية مار سويريوس – المصيطبة**، ومساهمة البطريركية الجليلة ورعايتها وإدارتها.

أنشأ مبنَيَيْن، **الأول للإكليريكيـــة والثاني مبنى ميتـــم مار أفرام السرياني** " مؤسسة مار أفرام الاجتماعية ".

ثم أنشأ مبنىً ثالثا هو **دار ضيافة سامي قدسي للعجزة التي ساهم فيها المرحوم السيد سامي قدسي** بمبلغ مهم قاد الكنيسة أن تطلق اسمه على هذه المؤسسة الإنسانية.

ويوم السبت ١٣ تشرين الأول ١٩٦٨، نقلنا الإكليريكيين من مبنى إكليريكية مار أفرام في زحلة إلى المبنى الجديد في العطشانة - بكفيا.

وهناك بدأنا جهادا جديدا وعملا كهنوتيا ورهبانيا مميّزا. فالمبنى لم يكتمل والطلاب والمعلّمون وأنا في مقدمتهم، حملنا البحص وحفرنا التراب وساهمنا في البناء وتمهيد الأرض وكل متطلبات البناء والعمل بهمّة شمّاء، أشكر فيها اليوم كما شكرتهم في حينه، هؤلاء الأحباء من الذين تعبوا وعملوا معي.

وسجّلنا الإكليريكية، بموجب مرسوم جمهوري في مدارس وزارة التربية الوطنية الجليلة في لبنان، وتقدم طلابنا إلى امتحانات الشهادة المتوسطة رسمياً، وحصلوا على الشهادة المتوسطة في الامتحانات الرسمية في الدولة. ولعلها المرة الأولى يتقدم فيها طلاب الإكليريكية إلى امتحانات رسمية في الدولة.

وأخذ طلابنا يستعدون للشهادة الثانوية وHigh School ، وقد امتازت الإكليريكية في هذه المرحلة ببرامجها المكثّفة ومناهجها القويّة في السريانية، حيث تصدّر للتعليم الطيّب الذكر **ملفونو عبدالمسيح نعمان قرهباشي**، وآخرون للعربية والإنكليزية واللاهوت والتاريخ الكنسي والكتاب المقدس والشرع الكنسي والألحان والطقوس على أحسن ما يكون، والسريانية الفصحى لغة الإكليريكية بانتظام والتزام.

وباقتراح منّي والتماس خاص وافق المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث أن يكون للإكليريكية **مجلس أمناء**، فاختار قداسته نخبة متفوقة ومميّزة من أبناء الكنيسة ليكونوا مجلس أمناء الإكليريكية وهذه أسماؤهم :

- **الدكتور متى عقراوي رئيساً.**
- **الربان جورج صليبا أميناً للسرّ.**
- **الدكتور يعقوب نامق.**
- **الدكتور كنعان كنعو.**
- **الدكتور ابراهيم رشيد الأجاجي.**
- **الأستاذ توما الخوري، أعضاءً.**

فخططوا ووضعوا الأسس التي ترفع مستوى الإكليريكية وتضعها في مصاف الكليّات اللاهوتية والجامعية في لبنان.

وهؤلاء هم ذوو خبرة وثقافة مميّزة في التربية والتعليم والإدارة. وهم عمداء ومحاضرون في الجامعة الأميركية وسواها من جامعات لبنان والكليّات العالية.

في هذه الأثناء بدأت اضطرابات ومشاكل وتذمّرات في صفوف طلاب الإكليريكية. لأنّ البطريركية الجليلة أصدرت قراراً فقسمت أبرشية لبنان إلى ثلاث أبرشيات :

بيروت، زحلة، وجبل لبنان.

وعيّنتني البطريركية بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٣، نائبا بطريركيا لتلك الأبرشية المستحدثة. الأمر الذي جعلني أغيب عن الإكليريكية لأرعى أبرشية وهميّة لا كنيسة فيها ولا وقف ولا مؤسسة ولا مدرسة، بل قوامها : **شعب مؤمن وطيّب فقط**.

ومعظم مؤمنيها من الذين ليست لديهم جنسيّة لبنانية، لأذهب صباحا وأعود مساءً على الأقلّ أربع مرات في الأسبوع، حيث كانت **جمعية ترقي المدارس السريانية قد باعت مبنى المعهد السرياني " مدرسة وميتم الترقي في الخندق الغميق – بيروت "**.

كما ابتاعت أرضا في منطقة برج حمود العقارية، النبعة، واتفقت مع نيافة **مار أثناسيوس أفرام برصوم مطران لبنان يومئذ** لينشئوا مدرسةً على هذه الأرض.

وكان الطابق السفلي قد أنشئ وأخذت الطائفة تصلّي في هذا القبو، وأنا أقصد هذا المكان لأجتمع بالمؤمنين حيث كوّنّا وألّفنا مجلساً مليّاً بالإضافة إلى جمعية السيدة العذراء الخيرية القائمة منذ عام ١٩٦٤.

وأنا يومئذٍ مديرٌ للإكليريكية ومسؤولٌ عن مطبعتها التي أسّسناها مع دخولنا إلى مبنى الإكليريكية في العطشانة عام ١٩٦٨، وفي نفس الوقت أنا نائب بطريركي ورئيس أبرشية في جبل لبنان وكاهن، يساعدني كاهن واحد هو الأب سمعان مقدسي الياس، وما أكثر مشاكله مع المؤمنين ومشاكلهم معه.

ومن مفارقات الأمور، أنا أحمل كل هذه المسؤوليات. وفي الإكليريكية مطرانان بدون عمل هما **المثلث الرحمات المطران مار كيرلّس يعقوب الشيخ المريض، ومار طيمثاوس أفرام عبّودي بدون أبرشية ولا مسؤولية ولا مهمّة.** أنا في برج حمود معظم وقتي نهاراً، وصاحبا النيافة في الإكليريكية والعطشانة، بدون شغل ولا عمل ولا مسؤولية.

إتّصل بي كثيرون من أبناء الطائفة، لماذا لا تسلّمون بعض المسؤوليات إلى هذين الحبرين الجليلين ؟

وكنت أراجع قداسة البطريرك وكتبتُ إلى قداسته مراراً، والرسائل محفوظة لديّ وموجودة في البطريركية أيضاً : أن يوجد قداسته حلاًّ لهذا الواقع، فكان جواب قداسته :

" أنت قم بواجبك وما عليك من هذا الأمر ".

هذا الواقع أثار معظم طلاب الإكليريكية ليقوموا بحركة تمرّد وعصيان ضدّ هذا الواقع الذي نعيشه. كم أنا حزينٌ لهذا الواقع !

إنّي أمام الله وضميري والتاريخ، **أشكر موقف المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث تجاهي وتجاه الإكليريكية**، إذ عرّض كرامته لسفاهة هؤلاء المتمرّدين، ولم يرضَ بتصرّفهم. وكانت هذه الحركة سببا في ترك كثيرين منهم الإكليريكية. وكان يعاونني في إدارة الإكليريكية الربان عبد الأحد شابو **(مار يوليوس عبد الأحد شابو مطران السويد والدول الاسكندنافية اليوم)**. الذي تمكن من لجم ومنع الأمور والمشاكل من أن تقع.

هذه الأمور وسواها لم تفسح المجال للإكليريكية أن تنطلق كما كنّا مخطّطين لها. وجاءت بعد ذلك الحوادث والحرب الأهلية في لبنان أو كما يسمّونها حرب الآخرين في لبنان، فأتعبت الطائفة وهزّتها لأنصرف أنا إلى إدارة ورعاية أبرشية جبل لبنان مع بقائي في مبنى الإكليريكية حتى عام ١٩٧٧.

قداسة البطريرك يعقوب الثالث يتوسط الربان جورج صليبا
ومجلس أمناء الإكليريكية في العطشانة

مع قداسة سيدنا البطريرك المعظّم مار اغناطيوس زكا الأول عيواص

مع رؤساء الكنائس الشقيقة

مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني

ܡܪܥܝܬܐ ܕܛܘܪ ܠܒܢܢ

أبرشية جبل لبنان

ذكرنا سابقا إنّ المثلث الرحمات مار اغناطيوس يعقوب الثالث أصدر قرارا بتقسيم أبرشية لبنان إلى ثلاث أبرشيات : **بيروت، زحلة، وجبل لبنان.**

بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٣، عيّن قداسته **الأب الربان جورج صليبا** (كاتب هذه السطور) نائبا بطريركيا لأبرشية جبل لبنان، وقال له :

" إنني أسلّمك شعبا مؤمنا ورعيّة مباركة وأبرشية يتمتّع أبناؤها بالإيمان والمحبة لله والتعلّق بالكنيسة ".

ومعظم أبناء الأبرشية من الوافدين الجدد من ماردين وطور عبدين وسوريا والعراق والأردن وفلسطين.

واجه هذا القرار اعتراضات ومقاومة من كثيرين من أبناء الأبرشية الذين لم يكونوا مستعدّين، معتمدين على واقع أن لا مقوّمات لإنشاء أبرشية مستقلة لهذه المنطقة. وهذا أيضا كان شعوري الشخصي، لكن قداسته أصرّ أن ننـــزل إلى الميدان ونعمل بكلّ إمكاناتنا لتنجح هذه الأبرشية وتسير في نهج وطريق سائر أبرشياتنا.

وبمحبة وحكمة ومسايرة وصمود وصبر، أخذت الأمور تستقيم والناس يعاينون ويلاحظون الخدمة والنشاط، فيقدّرون ويسلّمون بالأمر الواقع، بل أخذوا يبذلون كل جهودهم حتى تأخذ الأمور مجراها ويرتاح المؤمنون إلى الإدارة الجديدة والترتيب الحديث الذي جعلهم في موقف قبول قرار الكنيسة.

لم يكن في هذه الأبرشية ملك أو وقف أو مؤسسة لها مقرّ سوى جمعية السيدة العذراء الخيرية التي كانت قائمة منذ عام ١٩٦٤، مع فئة مباركة من الرجال والنساء، يعملون ضمن إمكاناتهم ما هو لخير العائلات المستورة والمحتاجة خاصة ويجتمعون في منازل المؤمنين.

وبعد أن كانت هذه الرعية تصلّي في بيت يملكه السيد الياس غريّب (أبو سعيد) في منطقة النبعة - برج حمود، في هذه الأثناء ابتاعت جمعية ترقي المدارس السريانية في أميركا " ܠ ܡ ܦ " قطعة أرض قريبة في حي الغيلان - منطقة النبعة - برج حمود، لتبني عليها مدرسةً بدل المعهد السرياني " **جمعية وميتم الترقي - الخندق الغميق - بيروت** "، التي باعتها وعقدت اتفاقاً مع مطرانية لبنان للسريان الأرثوذكس بشخص **راعيها نيافة مار اثناسيوس أفرام برصوم مطران لبنان يومئذ.**

فبنوا طابقاً سفلياً (قبو - ملجأ) استُخدم بمثابة كنيسة مؤقتة، وهناك تابعنا البناء. وعلى هذا الملجأ بدأنا بإنشاء مدرسة جمعنا تبرّعاتها من المؤمنين ومجلس الكنائس العالمي والمؤسسات المسكونيّة وجمعية ترقي المدارس السريانية في أميركا. وأنشأنا مدرسة الترقي السريانية بعد ان حصلنا على مرسوم جمهوري، إذ باشرت التعليم في العام الدراسي ١٩٧٧-١٩٧٨.

ومن هذا المبنى، بدأت الأبرشية خدماتها ونشاطاتها.

وحيث إنني كنائب بطريركي لم يكن لي مركز ولا بيت للإقامة، استأجرت منزلاً في البوشرية منطقة السبتية، اعتباراً من أوائل العام ١٩٧٧، وما يزال حتى الآن، في مبنى منير وجودت عازار - شارع الفردوس.

وبتاريخ ١٧ آب ١٩٧٣، ابتــاعت الأبرشية قطعة أرض في شارع الفردوس - السبتية لتبني عليها كنيسة ووضع لها حجر الأساس المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث. ونشكر الله قامت فيما بعد على هذه الأرض **كنيسة مار يعقوب السروجي وهي الكاتدرائية ومركز المطرانية اليوم.**

بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٧٥، نشبت الحرب اللبنانية واختلط الحابل بالنابل، وصارت حياة اللبنانيين عامة والسريان خاصة عرضة لأنواع المشاكل والمصاعب والضيقات والمضايقات.

وكأنّ الله قيّض للكنيسة وألهم المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث ليرى بعين الروح ما سوف يلمّ بهذه الجماعة المؤمنة، فاختارني لليوم العصيب، إذ انه كان من الصعب أن تبقى إدارة هذا الجزء من أبرشية لبنان تابعة للمطرانية في المصيطبة حيث أُغلقت الطرقات وصار التنقّل بين المناطق صعبا بل وأحيانا مستحيلا. ولم يكن من السهل أن تُدار الأمور في هذه المنطقة بدون شخص مسؤول مباشرة.

ونشكر الله إنني بذلتُ الجهود اللازمة مع النخبة المباركة التي عاونتني. فاجتزنا الامتحان بنجاح بنعمة الرب، وثبّتنا وجودنا في المجتمع اللبناني كنسيّاً وإداريّا وسياسيا بما يحفظ كرامة ومصالح أولادنا الأحبّاء، بل صرنا مرجعا ليس لأبنائنا فقط، بل لكثيرين من أبناء الطوائف الشقيقة ومواطنينا والمقيمين في مناطقنا.

وبهذا خفّت وزالت عن كواهلنا تجارب كانت تنتظرنا. والحمد لله على كل شيء.

لم يخلُ هذا الواقع و لم يعالج بل لم يُكافأ عملنا كما يليق، لأن عدوّ الخير لا يتورع من أن ينصب شراكاً وفخاخاً في دروب المخلصين والعاملين.

وعلى الرغم من أن معظم السريان والمعاينين عن كثب خدمتنا وأتعابنا، فإنّ الحسد والفساد تمكّن من اجتذاب فكر البطريركية. لا لتمتنع عن الشكر والثناء والتقدير فحسب، بل لتتجاوب مع الحسّاد والفاسدين والمفسدين، فعاملتنا بعكس ضميرها متجاوبة مع افتراءات هؤلاء الذين لا ضمير لهم.

مع قناعتي الشخصية الكاملة إن المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث كان مرتاحاَ جداَ للجهود التي بذلتها، ولأنه كان صلباَ يظلم نفسه والآخرين، ومتطرّفاً في اتخاذ المواقف لم يشأ ان يتراجع عن مواقفه وهو عالمٌ إنّ ما يسمعه ليس صحيحاً.

على الرغم من قصدي مقامه ومقابلتي إياه شخصياً أكثر من مرة، ومصارحتي له وتقديم خضوعي الكامل لقداسته، بقي على مواقفه، لكنه لم يتّخذ بحقي أيّ إجراء سلبي. إلاّ ما فعله سراً مع السلطات المدنيّة. وكان ينتظر ان تُمسك الحيّة بيد غيره وليس بيده.

لكن الله أنقذ براءتي. وضميري مرتاح لأني التمست الصفح منه مراراً و لم يفعل، على الرغم من أني لم أسئ إليه ولا إلى الكنيسة بل بالعكس، خدمت البطريركية والكنيسة بكل إخلاص وتفانٍ ومحبة وتضحية حتى اتخذت شعار أسقفيتي :

" ... والراعي الصالح يبذل نفسه عن رعيّته ".

وأترك هذا الأمر مسلّما إياه لرحمة السماء وعدالتها، ولتكن المرافعة والمدافعة عن الحق السليب يوم الدين أمام منبر المسيح.

وأسامح من أعماق قلبي كلّ من سعى وحاول أن يسيء إليّ ويُنزل بي شرّاً. فالله هو الحارس، والله هو الناصر، والله هو المكافئ والمعاقب، ورحمته علينا إلى مدى الدهور. ولن أنسى قول الشاعر العراقي الكبير **الأستاذ حافظ جميل** في ديوانه " **نبض الوجدان** " :

أين الخليُّ من الشكوى لتقلقه والمستريح من البلوى لتضنيه

وما لم يحقّقه وينفّذه المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث، نشكر الله الذي أرسل إلى الكنيسة **راعيها وحكيمها قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص** ليبدأ عهده بزرع الوئام والاستقرار في صفوف الكنيسة. إذ كرّمني وكافأني وأيّده أصحاب النيافة المطارنة الأحبار الأجلاء ليضعني في المركز الذي أنا فيه اليوم، بالنعمة لا بالاستحقاق. فأشكرهم جميعاً جزيل الشكر من أعماق قلبي.

كاتدرائية مار يعقوب السروجي – البوشرية

مع شخصيات دينيّة

أصحاب القداسة والغبطة والنيافة بطاركة وأساقفة الشرق - بكركي ٢٠٠٤

مع غبطة البطريرك مار أنطونيوس بطرس خريش

مع غبطة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير

مع قداسة البطريرك المسكوني برثولوميو

مع قداسة بطريرك أثيوبيا أبونا فولوس

مع غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم

مع صاحبي القداسة والغبطة مار اغناطيوس زكا الأول عيواص
ومار اغناطيوس بطرس الثامن عبدالأحد – معرّة صيدنايا ٢٠٠٢

مع غبطة البطريرك الكاردينال مار اغناطيوس موسى الأول داود
وسيادة المطران أنطوان بيلوني

مع غبطة البطريرك مار اغناطيوس أنطون الثاني حايك

مع غبطة البطريرك يوحنا الثامن عشر كسباريان

مع صاحبي القداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص والبابا شنودة الثالث
وأصحاب النيافة المطارنة السريان والأقباط

مع نيافة الأنبابيشوي

مع نيافة المطران سيبوه سركيسيان

مع صاحبي القداسة كراكين الثاني وآرام الأول

مع صاحبي النيافة
المطرانان جورج خضر والياس عودة

مع نيافة الأنبا غريغوريوس

مع أصحاب السيادة مطارنة الموارنة

مع سيادة المطران بولس مطر

مع أصحاب السيادة
مطارنة السريان الكاثوليك

مع الأباتي بولس نعمان

اجتماعات مجلس كنائس الشرق الأوسط

اجتماع اللجنة التنفيذية – طهران – إيران

اجتماع اللجنة التنفيذية
القاهرة – مصر ٢٠٠٢

مع الأستاذ جرجس صالح
أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط

اجتماع الجمعية العمومية الثامنة
ليماسول – قبرص ٢٠٠٣

اجتماع اللجنة التنفيذية – دمشق ٢٠٠٤

مع مؤسسة EDCS – Oiko Credit – هولندا
في زيارتها إلى لبنان – ٢٠٠٣

مع مؤسسة EDCS – Oiko Credit
في كينيا – افريقيا

بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٨٠، انتقل إلى الخدور السماوية المثلث الرحمات قداسة البطريرك يعقوب الثالث. ليبدأ عهد جديد في الكنيسة بانتخاب نيافة مار سويريوس زكا عيواص مطران بغداد والبصرة بطريركا بتاريخ ١١ تموز ١٩٨٠.

ويوم الأحد في الرابع عشر من أيلول ١٩٨٠ عيد اكتشاف خشبة الصليب المقدس. نُصّب قداسته بطريركا على أنطاكية وسائر المشرق ورئيسا أعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع. وأطلّ على الكنيسة فجرٌ مشرق وعهدٌ جديد هو عهد البنيان والنهضة والديمقراطية والمشاريع الكنسيّة وبعث الرهبنة بفرعيها للرجال والنساء، وإنشاء مراكز التربية الدينية والمؤسسات الكنسية والاجتماعية والتربوية، وتعزيز الحركة المسكونية والانفتاح الأوسع على المسيحية والإنسانية عامةً. بل التراث المقدس الذي نعمنا به من آبائنا وأجدادنا وملافنتنا بالمحافظة على الإيمان القويم والاهتمام الأصيل باللغة السريانية وآدابها وعلومها المتنوعة والمتعددة ولا سيما بيوت العبادة ومواطن التعليم والأديرة ولا سيما إكليريكية مار أفرام اللاهوتية التي أخذت موقعها اللائق والأهم في الكنيسة السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية المقدسة.

وبإرشاد سماوي وبمحبة أبويّة، وبعد التشاور مع الأحبار الأجلاء أعضاء المجمع المقدس، دعاني قداسة البطريرك مار زكا الأول ليكرّمني ويريح قلوب ونفوس المؤمنين الكُثر والمحبين بل الكنيسة عامة.

فرسمني مطرانا باسم **مار ثاوفيلوس جورج صليبا مطران جبل لبنان وطرابلس** وذلك يوم الأحد الواقع في ٨ شباط ١٩٨١، في كاتدرائية مار جرجس البطريركية - باب توما - دمشق، أي بعد تنصيب قداسته بنيّف وأربعة أشهر، وكانت هذه الخطوة من قداسته باكورة للرسامات الأسقفية.

فأنا بكره ولدني أولاً في عهد بطريركيته وخلافته الرسولية لمار بطرس رسول الختان في انطاكية العظمى، **مما دعاني ويدعوني ما دمتُ حيّاً لأمحض قداسته محبتي وخضوعي وشكري والتزامي الخدمة المقدسة ما دام عرقٌ ينبض فيّ، مصلياً ضارعاً إلى الثالوث القدوس أن يحفظ حياته الغالية إلى أعوام وسنوات طويلة مقرونة بالصحة والعافية والتوفيق والحكمة التي خصّ بها أصفياءه ومختاريه.**

الثامن من شباط هو تذكار رقاد مار سويريوس بطريرك أنطاكية وتاج السريان. وأجد فيه بركةً مميّزة ان يتلازم تاريخ رسامتي الأسقفية ورقاد مار سويريوس بتاريخ ٨ شباط ٥٣٨. وأعتزّ بشفيعي مار ثاوفيلوس الأنطاكي سابع بطاركة انطاكية الراقد عام ١٨٢ وصاحب العقيدة السامية باصطلاح **التثليث والتوحيد للثالوث القدوس**. وهذا يعلّمنا فيما يعلّمنا كما يقول المثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم :

لله انطاكيـــة أحبـــارهـــا غُرُّ الفعالِ وفي العلوم أماثل
رفع لها الذكر النبيــه بطارك والعلم زاهٍ بالمحاسن حافل

ومار زكا الأول هو حلقةٌ مباركة في هذه السلسلة العظيمة السامية.

وأضيف إنّ اسم " **ثاوفيلوس " يعني محبّ الله وحبيب الله**. وقد درجت الكنيسة أن تطلق هذه الأسماء اليونانية على أحبارها مضافة إلى أسمائهم الشخصية. لأن هؤلاء المختارين عبر العصور وفي القرون الأولى للمسيحية كانوا يحملون أسماء يونانية غالبا.

فالتزمت الكنيسة ان تحفظ ذكراهم بالمحافظة على أسمائهم بركة للمؤمنين والكنيسة عامة، ويا حبّذا لو أعطيت أسماء سريانية أيضا إلى جانب هذه الأسماء لتتمّ صفة الكنيسة الجامعة ببركة الآباء وتراث الأجداد دينا وقوميّة يعملان ويمجّدان اسم الله، ويسجد له أصحاب هذه الأسماء بالروح والحق مدى الأيام.

مار ثاوفيلوس جورج صليبا يرتجل خطابه يوم رسامته مطرانا

وفيما يلي ننشر نص الخطاب الذي ارتجله المؤلف يوم رسامته مطراناً بتاريخ ٨ شباط ١٩٨١، في كاتدرائية مار جرجس البطريركية - باب توما - دمشق - سورية.

ܒܫܡ ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܚܕ ܐܠܗܐ ܫܪܝܪܐ ܐܡܝܢ.

ܪܫ ܟܘܡܪ̈ܝܢ ܕܝܠܢ ܡܪܝ ܡܪܝ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܙܟܐ ܩܕܝܫܐ ܕܟܠܗ
ܚܘܐܪ.

ܐܚܘ̈ܬܝ ܚܫܝ̈ܚܐ ܡܒܪ̈ܟܐ، ܐܚܝ̈ ܟܘܡܪ̈ܐ، ܚܒܝܒ̈ܝ.

"... ܘܪܥܝܐ ܛܒܐ ܢܦܫܗ ܣܐܡ ܚܠܦ ܥܢܗ"

ܦܐܝܢ ܐܠܝܢ ܠܬܫܒܘܚܬܗ ܡܪܢ ܕܬܫܡܫܬܐ ܫܡܝܢܝܬܐ ܐ̱ܬܚܙܝܬ ܟܠܗ
ܟܠܗܝܢ ܟܪ̈ܘܙܘܬܐ ܐܚܝܕܢ، ܠܟܘܪܣܝܐ ܡܚܝܠܐ ܘܫܦܝܠܐ ܐܬܥܒܪ ܘܡܛܠ
ܗܢܐ ܟܘܪ̈ܗܢ، ܡܢ ܐܬܪܐ ܠܐܬܪܐ ܟܟܪ̈ܐ ܡܪܫܢ ܐܢܐ، ܘܠܐ ܫܟܝܪܐ ܘܐܝܟ
ܟܢܘܫܐ ܒܪܚܡܬܗ ܐ̱ܫܬܘܝܬ ܡܢ ܗܘܢ ܠܗܘܢ، ܟܫܒܩܘ ܠܗ ܡܫܘܫܛ
ܐܢܐ.

ܗܘܝܐ ܕܝܢ ܕܪܕܐ ܗܘܐ ܐܠܗܐ ܘܚܝܠܐ ܕܠܐ ܚܫܐܠܬܐ ܘܠܐ ܐܬܚܙܝܬ
ܐܬܝܗܒ ܠܝ. ܒܝܕ ܡܫܝܚܘܬܗ، ܘܕܐܒܗ̈ܬܐ ܚܫܝ̈ܚܐ ܠܟܘܪܣܝܐ ܪܒܐ
ܗܢܐ، ܕܐܬܩܪܝܬ ܡܫܝܚܐ ܠܪܫ ܟܘܡܪ̈ܝܢ ܗܢܐ، ܡܘܗܒ ܡܫܝܚܐ، ܘܡܢ
ܠܡܫܝܚܘܬܗ، ܘܐܦ ܠܬܘܫܒܘܚܬܗ ܡܫܝܚܐ ܘܬܫܡܫܬܐ ܡܫܡܫܝܢܐ ܗܠܝܢ
ܕܠܝ ܗܪܘ ܕܠܟ ܬܫܡܫܬܐ ܗܘܐ ܐܚܘܝ.

ܡܛܠ ܕܝܢ ܗܪܐ ܐܢܐ ܠܟܢܫܗ، ܕܠܗܘܢ ܡܕܡ ܐܢܐ ܠܐܠܗܐ
ܘܐܦ ܟܠܐ ܐܢܐ ܕܠܝܬܘܗܝ، ܕܐܢܟܢ ܒܬܫܡܫܬܐ ܕܐܬܡܢܝ ܠܝ.

سيّدي صاحب القداسة مار اغناطيوس زكا الأول عيواص الكلي الطوبى

ܒܪܟܡܪܝ،

أصحاب النيافة والسيادة الأحبار الأجلاء،

أيها الآباء الأفاضل،

حضرات السيدات والسادة السامعين،

" ... والراعي الصالح يبذل نفسه عن الرعيّة ".

بهذه الكلمات عرّف ربّنا يسوع المسيح صفة الرعاة الحقيقيين الذين يؤتمنون على خدمة القطيع، وهم الذين جعلهم وكلاء لأسراره ومنحهم تعاليمَهُ ناقلينها إلى جميع البشر، إتماما لإرادته الصالحة وتنفيذا لأوامره. فإذا ما أحسن الراعي خدمة الرعيّة وقام بواجباته، يستحق بالنعمة أن يدعى راعيا صالحا. وبالتالي يكون أهلا للرسالة الملقاة على عاتقه خدمة للذين يتّصلون به. وإذا تقاعس، لا سمح الله، وقصَّر في خدمة الرعيّة متراجعاً عن القيام بواجباته، للضعفات البشريّة التي تتمثّل بكل الناس، يخسر دالّته ولن يستحقّ شرف هذه الكرامة التي تُمنَح له. وبالتالي يعطي حسابا أكثر ممّا يتصوَّر، لأن الوزنات المقدسة التي اؤتمن عليها لم يطمرها فحسب، وإنما أساء استعمالها، فتحوَّلت منه إلى آخرين يستحقّونها أكثر منه.

ولهذا، أمام هذه العهود وما ذكرته في الشلموث (العهد)، وأمام ما علّمتني كنيستي المقدّسة، أعد الله أن أسعى أن أكون راعيا صالحا متمسّكا بتعاليم الرب الذي قال " فيروا أعمالكم الصالحة ويمجّدوا أباكم الذي في السموات ".

والإنسان الذي لا ينفّذ مضامين ما يتعهّد، تكون عليه وبالا وبالتالي خسارة، وفي آخر الكل لا يكون موضوع ثقة عند الله والناس، لأنه نكث عهداً وتقاعس في أمر طلبه هو لنفسه.

فيا أيها الأحباء،

أمام هذا المذبح المقدس وأمام رئيس وإمام أحبارنا والأحبار الأجلاء من مطارنتنا وأساقفة ورؤساء الطوائف الشقيقة وجميعكم، أتعهّد أن أسعى إلى ما تعهّدته لأنفّذه بالقول والعمل. وإذا ما انتابني ضعف بشري، أرجو أن أُنَبّه إليه لكي أتمكن من مواصلة ما تعهّدت وقطعت العهد به.

إنني اليوم في هذا الوقت المبارك أجد الشكر جديراً لقداستكم أولاً لأنكم شملتموني بهذه المحبة التي لم أكن مستحقاً إياها بعطفٍ منكم وكرمٍ، وشعورٍ بمسؤولية جسيمة أُلقيت على عاتقكم يوم انتخبكم السريان لتكونوا أباً ورئيساً أعلى لهم في كل أقطار العالم.

أطال الله عمر قداستكم وحفظكم لنا أباً ورئيساً وربّاناً حكيماً أبداً.

وكذلك أجد الشكر أصيلاً للمجمع المقدس متمثلاً بقداستكم وبأصحاب النيافة الأحبار الأجلاء الحاضرين منهم والغائبين الذين وافقوا على ترشيحي، وبالتالي أعطوني أصواتهم التي أعتزّ بها، وتكون دستوراً ونبراساً لي في مسيرتي وحياتي الكهنوتية الأسقفية.

وكيف لا أشكر الحاضرين بأسمائهم، وهم الذين تحمّلوا مشقّات السفر وتركوا أبرشياتهم العامرة، فجاءوا ليشاركوا السريان وخاصةً أبناء أبرشية جبل لبنان الأعزّاء في هذا اليوم الطيّب الأغرّ.

فأشكر نيافة الحبر الجليل سيدنا مار أثناسيوس يشوع صموئيل مطران الولايات المتحدة الأميركية وكندا، الذي لم يعبأ ببعد المسافات والبحار، فقطعها في شيخوخته ليصل في هذا اليوم ويكون مشاركا ومشتركا في وضع اليد على رأسي في هذه المناسبة الطيّبة. لكم الشكر وأسأل الله أن يديم حياتكم ويوفقكم بعمرٍ طويل.

سيدنا المطران مار ديونيسيوس جرجس بهنام، سمّاكم صاحب القداسة قدوتنا، فأنتم قدوة صالحة ليس للأحبار فقط، وإنّما لجميع المؤمنين. أشكر لكم محبتكم وأتمنى لكم عمرا مديدا.

وسيدنا مار ملاطيوس برنابا مطران حمص وحماة، أعتزّ بمحبتكم كثيرا ولا أنسى لكم هذا الفضل لمجيئكم على الرغم ممّا تعاني أبرشيتكم من قلّة الكهنة، فحضرتم لكي تشاركوا أبناءكم في جبل لبنان فرحتهم الغالية. أطال الله بعمركم.

وأنتَ يا سيدنا مار أثناسيوس أفرام برصوم مطران بيروت الجزيل الوقار، إنّي أمدّ يدي إليكم في هذا اليوم المبارك ونحن في أبرشية مشتركة وفي بلد طيّب معطاء هو بلدنا لبنان، حيث قمتم يا صاحب النيافة برعاية هذه الأبرشية التي أُسندت إليّ مؤخرا بمحبة من المجمع المقدّس برئاسة صاحب القداسة وبمحبتكم. لنكون راعيين خادمين أمينين مشتركين في هذه الأبرشية.

فإننا في هذا اليوم المبارك نتابع المسيرة التي يريدها الشعب لنا، لتكون رعية مباركة لرعاة يعرفون واجباتهم. متّعك الله بالصحة والعافية والعمر المديد.

وسيدنا مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم مطران حلب أخي الحبيب، والذي هلّل كما هلّل جميع الأحباء لتتمّ هذه المناسبة. فحضر شخصياً في هذا اليوم الفضيل، وأمحضه شكري، متمنياً لك يا سيدنا العزيز عمراً طويلاً وحيويّة مثل حيويّة شبابك الطيّب، أطال الله عمرك وحفظك.

سيدنا مار يوليوس يشوع جيجك مطران أوروبا الوسطى، إنني أقدّر مجيئكم كثيراً، فنحن أخوة من زمان وليس من هذا اليوم. ومجيئكم اليوم تعبير صادق عن هذه المحبة. أرجو أن تنقلوا محبتي إلى أبنائكم في أوروبا كلّها، ليكونوا فرحين كما أنتم فرحون في هذا اليوم المقدّس. ألبسكم الله ثوب الصحة والعافية، وأطال بعمركم.

أما سيدنا مار فيلكسينوس متى شمعون مطران المؤسسات البطريركية في العطشانة – لبنان، فأنت شريك لنا ثالث في لبنان، حبيب قلبنا. وقد أودعك الله وسلّمتك الكنيسة المقدّسة أمانةً من أهم الأمانات هي إدارة الإكليريكيّة. فارعَها بمحبة حتى تعطينا رعاةً صالحين وكهنة محبوبين. أدامكم الرب وحفظكم.

أما أبناء أبرشيتي الأعزاء أبناء جبل لبنان، لن أنساكم ما دمتُ حيّاً، وربما بعد موتي سيُكتَب على صدري وقبري :

" إنّ محبّتكم دخلت في أعماق نفسي ".

وما الفضل في هذا اليوم إلاّ لمحبتكم حتى جعلتموني بدون استحقاق في هذا اليوم مطرانا وراعيا لكم. وأسأل الله أن يوفّقني على خدمتكم وخدمة بلدنا المحبوب لبنان الذي ننتمي إليه.

أيها الأحباء،

إننا نحفظ محبة صادقة لبلدنا الحبيب سورية، لأنه أرض منبتنا، وأعتزّ إنني وُلدتُ فيها، وعلى أرضها ترعرعتُ ونشأتُ وفي مدينـــة القامشلي الحبيبة ولدتُ وعشتُ.

فأحفظ لها عهداً ما دمت حياً لأنها بلدي، ولن يكون لي بلدٌ أفضل منها ما دمت في هذه الدنيا. حافظاً لرئيسها وحكومتها وجيشها ومسؤوليها كل مودّة وتقدير، سائلاً الله أن يوفّقكم جميعاً لما فيه خير واطراد وازدهار هذه البقعة الطيّبة من العالم.

أما لبنان، الذي أتشرّف أن أكون عضوا عاملا فيه مع سائر رؤساء الكنائس الشقيقة الذين يبذلون الغالي والرخيص في سبيل المحافظة عليه. أتعهّد أمام الله وأمام الحاضرين إنني سأبقى محبا للبنان الذي تتعمّق محبّته في قلبي يوما بعد آخر، سائلا الله أن يبعد عنه كل المصائب والضيقات، وكل ما يعترض سُبل تقدمه وازدهاره لكي يرجع كما كان في سالف الأيام ملجأ لكل ملهوف ومقراً لكل طالب حريّة وموجّهاً لكل صاحب فكر. فتنمو كلمة الله وتزدهر رسالة الإنسانية، وتزداد محبة الناس بعضهم لبعض.

أما أنتم يا أصحاب النيافة والسيادة رؤساء وأحبار الطوائف الشقيقة، إني أشكركم من صميم قلبي على تلبيتكم دعوتنا وحضوركم في هذا اليوم المحجَّل هذه الحفلة المقدسة، لتكون برهانا صادقا على الروح المسكونيّة التي تنادي بها كنائسنا، لترجع كنيسة المسيح رعية واحدة لراع واحد هو راعي الرعاة سيدنا وفادينا ومخلّصنا وربنا يسوع المسيح، فليس في لبنـــان وحسب، وإنما في سورية

وسائر الأقطار والعالم أجمع. سنسعى لتكون كلمة المسيح واحدة، فينتشر اسمه ويأتي ملكوته وتكون جنّته على الأرض نلاقيها ونعاينها في كل حين.

أما جميع المسؤولين الذين حضروا وجميع الوجهاء والشخصيات والمؤمنين الذين تجشّموا عناء السفر وجاءوا إلينا في هذا اليوم الطيّب. أسأل الله أن يوفّقهم جميعاً ويحفظهم ويعيدهم إلى بيوتهم مسرورين معافين، وقد غمرتهم فرحة روحية عارمة. وتمثّلت بهم كلمة المسيح القائلة :

" يا رب، جميع هؤلاء الذين أعطيتني لم يهلك منهم أحد ".

أسأل الله أن يوفّقكم جميعاً أيها الأحباء، ويحفظكم بشفاعة قدّيسنا العظيم مار جرجس شفيع هذه الكاتدرائية، وبركة مار ثاوفيلوس الأنطاكي الذي تكرّم صاحب القداسة فأعطاني اسمه. وهو قديس من آباء الكنيسة في القرن الثاني، وكان سابع بطاركة أنطاكية أحد أسلاف صاحب القداسة. فأنا اليوم حيث أحتفظ بهذا الاسم المبارك، أعرّفكم بأنّ اسمه في اليونانية يعني :

" ثاوفيلوس محب الله ".

فنحن نحبّ الله ونحن أولاده ونحن عبيده، له الحمد في البدء والختام، ونعمته تحفظكم إلى أبد الآبدين. آمين.

في اليوم التالي لرسامتي عدتُ إلى لبنان مع أصحاب النيافة مار أثناسيوس يشوع صموئيل مطران الولايات المتحدة الأميركية وكندا. ومار ديونيسيوس جرجس القس بهنام المطران المتقاعد في البطريركية في دمشق. ومار ملاطيوس برنابا مطران حمص وحماه. ومار اثناسيوس أفرام برصوم مطران بيروت. ومار غريغوريوس يوحنا ابراهيم مطران حلب، ومار يوليوس عيسى جيجك مطران أوروبا الوسطى. ومار فيلكسينوس متى شمعون مطران المؤسسات البطريركية في العطشانة. وقد حضر هؤلاء الأحبار الأجلاء السبعة رسامتي.

أقامت الطائفة حفلة كبيرة ومهمة جداً حضرها إلى جانب أبناء الطائفة معظم المسؤولين الرسميين في لبنان مع إكليروس وشخصيات كثيرة من الطوائف الشقيقة، وكانت في صالة السفراء الكبرى في كازينو لبنان. وأشكر الجميع وخاصة أصحاب النيافة على مبادرتهم الكريمة.

تابعت بعد رسامتي، خدمتي وجهادي ونشاطي الذي بدأته مذ عُيِّنت نائباً بطريركياً لهذه الأبرشية بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٣. وقد استفدت كثيراً من خبرتي كراهب وكاهن ونائب بطريركي، ممّا يَسَّرَ وسهَّل لي سُبُل اتصالاتي وعلاقاتي بالناس كل الناس، من مؤمنين وأصدقاء وإكليروس ومسؤولين رسميين. وهذا انعكس إيجاباً على الأبرشية الحبيبة.

صفحات من تاريخ أبرشية جبل لبنان

تسلّمت الخدمة في هذه الأبرشية العزيزة اعتباراً من ١٩ آذار ١٩٧٣. كما ذكرت سابقاً، لم تكن هناك أية مقوّمات لإنشاء أبرشية، لكن نعمة الله تظهر في الضعفاء. فعلى المستوى الروحي أبناء الأبرشية مؤمنون، وكان فيها كاهن واحد هو الأب سمعان مقدسي الياس.

فألّفت مجلساً مليّاً قوامه نخبة من أبناء الطائفة برئاسة السيد برصوم حنا برصوم (أبو توما)، وهو رجل غيور وسرياني أصيل، تفانى مع رفاقه في خدمة الأبرشية المباركة.

ومن رأسمال ١٦,٤٠ ست عشرة ليرة لبنانية وأربعين قرشاً أنجزنا بناء مدرسة الترقي ومجمّعها.

ثم ابْتعنا أرضاً في شارع الفردوس - البوشرية، أنشأنا عليها **كنيسة مار يعقوب السروجي وهي الكاتدرائية اليوم والمطرانية، مع كل ملحقاتها.** وصارت خليّة نحل في خدمة الأبرشية واستقطاب المؤمنين والناس والمسؤولين.

وابتعنا قطعة أرض كبيرة في منطقة الفنار - عين سعادة، خصصناها لمدافن الراقدين من أبناء الطائفة.

وتوالت المشاريع وأخذت تنمو وتزداد، إذ صارت لنا مساكن ودور ومكاتب بلغ عدد سندات التمليك (الطابو) إلى اليوم خمسة وعشرين في الأبرشية، وكلها مسجلة باسم البطريركية الجليلة أو مطرانية جبل لبنان للسريان الأرثوذكس.

ثم ابتعنا أرضاً كبيرة في عجلتون - كسروان، أنشأنا عليها المركز السرياني وكنيسة مار كبريال، وهي قمّة مشاريع الأبرشية.

والتفتنا بشكل خاص إلى الحياة الروحية للمؤمنين، فتابعنا الإرشاد والتوجيه والخدمة بواسطة الكهنة والآباء الأفاضل والشمامسة الذين رسمناهم وأعددناهم للخدمة، كل واحد بمركزه ومسؤولياته وإمكاناته.

بالإضافة إلى اهتمامنا بالشأن التربوي بإنشائنا **ثانوية الترقي السريانية بمراحلها : الروضة – الابتدائية – المتوسطة – الثانوية، بالإضافة إلى معهد الترقي المهني لتدريس المهن المختلفة** كالحلاقة والخياطة والتصميم وصبّ قوالب الذهب، وتعليم منح بطاقات السفر Tickiting ومختبرات طب الأسنان وإدارة الأعمال والكومبيوتر والمحاسبة والسكرتارية والتمثيل والسينما والإخراج ومختلف أنواع العلوم والاختصاصات، ممّا نفع وأفاد الطلاب من مختلف الطوائف والمناطق.

ولم نألُ جهداً في إحداث وتأسيس وإنشاء كل ما يؤول إلى خدمة الأبرشية روحيا ومعنويا وماديا وتربويا وعلميا.

كنيسة السيدة العذراء ومجمّع الترقي – برج حمود

اجتماعات المجمع السرياني الأرثوذكسي الأنطاكي المقدّس

المجمع المقدس - أيلول ٢٠٠٢

المجمع المقدّس - ١٣ كانون الأول ٢٠٠٥

المجالس المليّة والمؤسسات والجمعيات والمراكز واللجان

أنشأنا في الأبرشية ودعَمنا المؤسسات والجمعيات كما تابعنا مسيرة من سبقونا بما شكّلناه نحن وألّفناه.

ونلخّص واقع هذه الجمعيات على النحو التالي :

١ – المجالس المليّة :

إلى هذا اليوم من تاريخ الأبرشية ألّفنا خمسة مجالس ملّية رئيسية، وجدنا من الضرورة في كثير من المناسبات تمديد مهلة خدمة بعض هذه المجالس نظرا للحاجة والظروف والأوضاع.

فالمجلس الملّي الأول، وبحسب نظام المجالس الملّية المحليّة في كنيستنا السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية المقدسة، مطران الأبرشية أو النائب البطريركي هو رئيس المجلس الملّي، أما نائب الرئيس فهو علماني مؤمن. وكرؤساء مجالس مليّة علمانيين بحسب النظام، تعاقب على مركز نيابة الرئاسة السادة :

* **برصوم حنا برصوم** (أبو توما).
* **إدمون آدم أفرام** (أبو حبيب).
* **جان ميخائيل بدرو** (أبو ميشال).
* **الدكتور أسمر ابراهيم أسمر النائب السابق في البرلمان اللبناني.**
* **جاك ملكي شمعون** (أبو مارك)، **وهو اليوم في الخدمة يمارس مسؤوليته مع الأعزّاء أعضاء المجلس الملّي في خدمة الأبرشية.**

ومع المجالس المليّة التي هي المسؤولة مع مطران الأبرشية، تمّت كل مشاريع الأبرشية. وأُمحضهم في هذه المناسبة عميق شكري وامتناني.

٢ – مجلس إدارة أو لجنة مدارس الترقي السريانية :

نودّ أن نلفت أنظار القرّاء الأعزّاء إنّ ثانوية الترقي السريانية بكل فروعها التربوية والمهنية هي إبنة جمعية مدارس الترقي السريانية في أميركا " ܠ ܡ ܣ " ، وبالتعاون معها تمكنّا بواسطة اللجان المتعاقبة على هذه المؤسسة أن نبني هذا المجمّع الكبير في منطقة برج حمود - المتن الشمالي، وحصلنا على مرسوم جمهوري اعتباراً من عام ١٩٧٧، حيث فتحت المدرسة أبوابها. وهي مؤسسة تربوية ومهنية رائدة في المنطقة.

وميّزتها إنها بالإضافة إلى مناهج وزارة التربية الوطنية الجليلة تعلّم اللغة السريانية والتربية الدينيّة على أحسن ما يُرام، ولعلها الأولى بين مدارسنا في لبنان من هذا القبيل.

٣ – جمعية السيدة العذراء الخيرية :

إنها الجمعية الأولى في الأبرشية، وقد تكونت عام ١٩٦٤، بمساعي نخبة من أبناء الطائفة، يتقدّمهم الطيّب الذكر المرحوم **برصوم حنا برصوم (أبو توما)**. نسأل الرحمة للراقدين والعمر الطويل للأحياء.

٤ – مركز التربية الدينية بفروعه المتعددة :

على أثر قرار المجمع السرياني الأرثوذكسي الأنطاكي المقدس الملتئم برئاسة **قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص عام ١٩٨١**، بإنشاء مراكز للتربية الدينية في **الأبرشيات السريانية كافة.**

أنشأت الأبرشية هذا المركز الهام. ويعتبر هذا المركز " **قلب الأبرشية النابض** "، في خدمة الكنيسة عبر تربية الأولاد في مدارس الأحد والأحداث والشبيبة والتنشئة والجامعيين مع التزامه بالصلاة والعبادة ودراسة الكتاب المقدس أسبوعيا وحسب المناسبات، في **مراكز مار يعقوب السروجي والسيدة العذراء ومار كبريال،** متعاوناً مع سائر المراكز في لبنان من خلال هيئة تنسيق عامة تجمع أبرشيات بيروت وزحلة وجبل لبنان.

وتجدر الإشارة إلى أن كثيرين من الذين انتسبوا إليه وعملوا فيه يخدمون الكنيسة المقدسة كشمامسة ورهبان وراهبات وكهنة ومعلمين وعلمانيين ملتزمين.

٥ – جمعية الكشاف السرياني اللبناني :

يُعتبر السريان من بواكير العاملين والنشيطين في تأسيس الحركة الكشفية في لبنان. ويعود ذلك إلى العشرينات أي العقد الثالث من القرن العشرين. وحصلوا على ترخيص لجمعية كشفية في لبنان منذ أيام الانتداب الفرنسي، وتكرس ذلك في عهد الاستقلال بعلم وخبر ومراسيم بحسب الأصول.

وتمتاز أفواج الكشاف السرياني اللبناني بالنشاطات الكشفية والمخيمات والموسيقى خاصة، حيث تزيّن المناسبات الدينية والوطنية بحضورها ومشاركتها ممّا يدعونا إلى الثناء على المؤسسين والعاملين عبر هذه السنين، سائلين الرحمة للراقدين الذين عملوا فيها، وللأحياء العمر الطويل.

٦ – **النادي السرياني اللبناني :**

كانت فكرة واستجابة إلى مطالب الشباب من الجنسين أن يكون لنا نشاطٌ رياضي. **فتأسس النادي السرياني اللبناني عام ١٩٧٣**، مع بداية تأسيس هذه الأبرشية على أعقاب **نادي الرافدين** الذي كان مؤسساً وفاعلاً في هذه الأبرشية وفي منطقة برج حمود تحديداً منذ الستينات من القرن الماضي.

ومنذ بضع سنوات حصل النادي السرياني اللبناني على ترخيص لفريق رياضي باسم " **نادي مطر** ". ويمارس نشاطاته الرياضية المتنوعة كعضو في اتحاد الشباب والرياضة في لبنان.

٧ – **الرابطة السريانية :**

وُلدت في أحضان النادي السرياني اللبناني وانطلقت منه عام ١٩٧٥، حيث بدأت الحرب في لبنان، وتحولت إلى منظمة اجتماعية ثقافية سياسية ما تزال تعمل في مجال ونطاق اختصاصاتها. وهي عضوٌ فاعل في اتحاد الرابطات المسيحية في لبنان، ورئيس الرابطة السريانية **الأستاذ حبيب أفرام هو أمين عام اتحاد الرابطات المسيحية**. ولها لجان متعددة مثل لجنة الشباب ولجنة المرأة وسواهما.

٨ – **جمعية مار كبريال – كسروان :**

هذه الجمعية أبصرت النور مع بداية تكوين رعية مار كبريال في كسروان، وكانت سبباً في اندفاع مطران الأبرشية والمسؤولين في إنشاء المركز السرياني وكنيسة مار كبريال في عجلتون – كسروان.

وهناك جمعيات ولجان تتبع الكنائس والرعيات في الأبرشية مثل :

سيدات مار يعقوب السروجي، سيدات السيدة العذراء، سيدات مار كبريال في كسروان. سيدات مار أفرام في مزرعة يشوع. سيدات مار أوكين في **المنصورية – برمانا**، ويشرف عليها روحيا الآباء الكهنة الأفاضل كمرشدين.

هذا بالإضافة إلى تأسيسنا تعاونية استهلاكية باسم " **المركزية الأهلية الاستهلاكية " في سد البوشرية** (تعاونية السريان) التي فشلت وأقفلناها وكانت وبالا ماديا على الأبرشية.

المكتبة السريانية المركزية. وهي مؤسسة لا تبغي الربح، لكنها تنشر الكلمة والعلوم الكنسية والتاريخية واللغة السريانية خاصة. في سد البوشرية.

ܟܢܘܫܬܐ ܕܪ̈ܚܡܝ ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ جمعية أصدقاء اللغة السريانية، وهي جمعية تُعنى بتعليم اللغة السريانية ونشر التراث السرياني. تأسست عام ١٩٧٣. وتضم مجموعة مميّزة ومهيمة بالسريانية وتراثها.

مستوصف السيدة العذراء الذي حصلت الطائفة على ترخيص له من وزارة الصحة عام ١٩٦٤، واستأنفت الأبرشية النشاط فيه حتى اليوم. وقد خدم هذا المستوصف المواطنين من كل الطوائف خلال أيام الحرب وما يزال. **واليوم يديره مجلس كنائس الشرق الأوسط بالتعاون مع المطرانية وهو في وقف الأبرشية في شارع الفردوس – البوشرية.**

رعية مار أفرام السرياني في الميناء – طرابلس

هذه رعيةٌ عريقة في كنيستنا في لبنان. تعود إلى بداية القرن العشرين، عندما بدأت جموع النازحين من السريان بالوصول إلى الميناء في طرابلس، هائمين على وجوههم وهم يحملون سمات الاضطهادات والآلام التي عانوا منها شأن اخوتهم في بيروت وزحلة وكل مكان.

لم تكن لنا كنيسة هناك، لأن كنيستنا الأصلية في طرابلس " **كنيسة السيدة العذراء** " خسرناها في نهاية القرن الثامن عشر كما خسرنا سواها على أثر انفصال المطران ميخائيل جروة مطران حلب يومئذٍ وانضمامه إلى الكثلكة وتأسيسه كنيسة السريان الكاثوليك في تلك الأيام.

وعند مجيء السريان إلى طرابلس، وجدوا في كنيسة الروم الأرثوذكس ملجأ ومقراً يتنفّسون فيه الصعداء.

ثم اشترت الطائفة أرضاً في الميناء – طرابلس، انتهت إلى بناء كنيسة باسم " **كنيسة مار أفرام السرياني** " مع دار للكاهن وملحقات أخرى. وقد اهتم بها المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث أيام أسقفيته يوم كان مطران بيروت ودمشق، فعيّن لخدمتها الطيّب الذكر **الأب الربان داود سليم** الذي خدمها بإخلاص. وكانت من ضمن أبرشية لبنان يوم تسلّمي الأبرشية.

وعند تقسيم أبرشية لبنان، صارت تابعة لأبرشية جبل لبنان اعتباراً من عام ١٩٧٣.

وهذه رعية مباركة، شعبها مؤمن وملتزم شأن السريان في كل مكان. تديرها جمعية مار أفرام الخيرية للرجال والنساء مع كاهن برعاية مطران الأبرشية.

كاهنها اليوم هو **الأب الفاضل القس سمير حجّار**. وقد بنينا ورممنا الكنيسة وشيّدنا داراً للكاهن مع صالون للرعية وملحقات بالتعاون مع الجمعية والمؤمنين.

زيارة قداسة سيدنا البطريرك المعظم مار اغناطيوس زكا الأول عيواص
إلى رعية مار أفرام السرياني – طرابلس

كهنة الأبرشية

بدأت الأبرشية كما ذكرنا بأولّ كاهن لها منذ إنشائها **الأب سمعان مقدسي الياس** الذي لم تمتد خدمته في الأبرشية بعد إنشائها عام ١٩٧٣ طويلاً، حيث غادرها إلى القامشلي ثم إلى هولندا حيث ما يزال في الخدمة برتبة خوري.

وقد سبق أن خدم هذه الرعية قبل جعلها أبرشية مستقلة كهنة بيروت، منهم الطيّب الذكر **القس عيسى طبّاخ** الذي غادر إلى كندا ورسم خوريا وتنيّح هناك في مونتريال.

وكان نيافة المطران مار أثناسيوس أفرام برصوم قد رسم كاهناً لرعية برج حمود هو الأب الفاضل **القس عبد الأحد سامي شارا** الذي غادر هو الآخر إلى أميركا، وخدم رعيتيَ ديترويت وشيكاغو، ورسم خورياً وتقاعد هناك.

وقد سبق أن خدم هذه الرعية في الستينات **الأب الفاضل الربان أفرام عبودي (المطران مار طيمثاوس أفرام عبودي اليوم)**، وقد غادر إلى الهند، ثم رسم مطراناً وتنقّل في أبرشيات ومراكز متعددة، واليوم هو النائب البطريركي في كندا.

- الأب القس عبد المسيح توما خوري :

هو الكاهن الأول الذي عيّناه في الأبرشية ورسمه المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث كاهناً في كنيسة السيدة العذراء في برج حمود عام ١٩٧٤.

وقد انفصل من الأبرشية منذ بضع سنوات وغادر إلى السويد حيث ما يزال هناك.

- **الأب القس بطرس بطو السرياني :**

عيّناه في الأبرشية ورسمه المثلث الرحمـــات المطران جرجس قس بهنام بتاريخ ٤ شباط ١٩٧٩، كاهنا في كنيسة السيدة العذراء - برج حمود. وعام ١٩٨٦ ترك الأبرشية وذهب إلى كندا حيث توفّاه الله.

- **الأب القس الياس يعقوب جرجس :**

رسمناه كاهنا بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٨٥، في كاتدرائية مار يعقوب السروجي - البوشرية، وما يزال في خدمة الأبرشية.

- **القس جوزيف أفرام نجمة :**

رسمناه كاهناً في كاتدرائية مار يعقوب السروجي - البوشرية عام ١٩٩٠. وقد جُرّد من الكهنوت عام ١٩٩٥.

- **الأب الخوري روفائيل توما ابراهيم :**

التحق بالأبرشية عام ١٩٩٢، كمدير ومسؤول في ثانوية الترقي السريانية. وكاهن في خدمة الأبرشية ومعاونة مطرانها. تقاعد من خدمة المدرسة، وما يزال في خدمة الأبرشية والمطرانية خاصة. وهو كاهن منذ عام ١٩٥١، احتفل بيوبيله الكهنوتي الذهبي عام ٢٠٠١.

- **الأب الربان اسطفانوس عزيز عيسى :**

من رهبان البطريركية الجليلة، خدم الأبرشية كراهب مبتدئ وراهب كاهن (ربّان) لمدة ثلاث سنوات. ثم عيّنته البطريركية الجليلة خادما لرعية مار برصوم في تورنتو - كندا، حيث ما يزال.

- الأب القس الياس يعقوب عكاري :

رسمناه كاهناً لرعية مار أفرام في الميناء - طرابلس بتاريخ ٢٦ أيلول ١٩٩٣. ثم نقلنا خدمته إلى مركز الأبرشية في جبل لبنان عام ١٩٩٦، وما يزال.

- الأب القس جورج ابراهيم سفر :

رسمناه كاهناً في كاتدرائية مار يعقوب السروجي بتاريخ ٩ حزيران ١٩٩٦، وبقي في الخدمة حتى عام ٢٠٠٣ حيث انتقل إلى خدمة أبرشية بيروت وما يزال.

- الأب القس سمير عبد العزيز حجار :

رسمناه كاهناً لرعية مار أفرام في طرابلس بتاريخ ٢ آب ١٩٩٨، وما يزال.

- الأب القس يعقوب جورج نصّار :

رسمناه كاهناً بتاريخ ٣٠ آذار ٢٠٠٣ في كاتدرائية مار يعقوب السروجي، وما يزال في خدمة الأبرشية.

- الأب القس ميخائيل داود أمين :

رسمناه كاهناً بتاريخ ١٥ آب ٢٠٠٥ في كنيسة السيدة العذراء — برج حمود، وما يزال.

هذا وقد أنجبت الأبرشية وقدّمت لخدمة الكنيسة مطارنة ورهباناً وراهبات، نذكر منهم : **نيافة الحبر الجليل المطران مار أثناسيوس إيليّا باهي المعاون البطريركي، والأب الربان جوزيف إيليا القس كبريال إيليّا ويخدم اليوم في السويد، والربان يوسف (روجيه) رياض أخرس ويخدم في دير مار أفرام السرياني - معرة صيدنايا، والراهبة مرتا أنطون بولس في رهبنة مار يعقوب البرادعي للعذارى.**

وللأبرشية طلاّب إكليريكيون يدرسون ويتابعون حياتهم الروحية وتحصيلهم اللاهوتي والديني استعدادا للكهنوت. نسأل الله أن يتمم رسالتهم المباركة.

وقد رسمتُ عدداً كبيراً من الشمامسة بمختلف الرتب : قراء ܩܪ̈ܘܝܐ، أفدياقونيين ܐܦܘܕܝܩܢ̈ܐ، وإنجيليين ܐܘܢܓܠܝܣܛ̈ܐ.

وبذلتُ جهوداً مهمة جداً في إعداد وترتيب جوقات المرتلين والمرتلات. وأفرزت لها مدربين ومرشدين من الكهنة والعلمانيين. وقد التزم كثيرون بالخدمة كما أهمل آخرون واجباتهم والذين نرجو أن يعودوا إليها.

مع كهنة أبرشية جبل لبنان وطرابلس – كانون الثاني ٢٠٠٦

مع شخصيات سياسية ووطنية

مع فخامة الرئيس العماد إميل لحود

مع فخامة الرئيس الأستاذ الياس الهراوي

مع الشيخ بيار الجميّل

مع فخامة الرئيس الشيخ أمين الجميّل

مع فخامة الرئيس الشيخ بشير الجميّل

مع فخامة الرئيس كميل شمعون

مع الرئيس داني شمعون

مع فخامة الرئيس شارل الحلو

مع فخامة الرئيس الأستاذ سليمان فرنجية

آراء وتطلّعات

خلال الستين عاماً التي عشتها وأشكر الله على هذه النعمة العظيمة، ومن خلال تلمذتي وخدمتي وحياتي الإكليريكية في مختلف مراحلها أتوقف عند محطات مهمة في حياتي وخبرتي :

لقد هيأتني الكنيسة المقدسة أن أزور كل قارات العالم ومعظم بلدانها، حيث يقيم السريان وحيث لا وجود عضوي للسريان. واكتسبتُ الخبرة وصارت لديّ النظرات والتفسيرات والتحاليل التي بعد الاتّكال على الله ومواهبه تنير الطريق أمامي وتزيد معرفتي.

فالسريان شعب طيّب ومؤمن وملتزم وكريم، تزيّن معظمهم الأريحيّة والفضل والفضيلة، ويكاد أن يكون الإخلاص صفة ملازمة وتوأما لهم حيثما حلّوا وأقاموا وعملوا. من محبتهم لله وإخلاصهم للأوطان التي يعيشون فيها وعلاقاتهم الحسنة مع الأقربين والأبعدين إذ لا يكنّون شرا ولا يفكرون بالإساءة إلى أحد. وهم أصحاب علم ومهن وبُناة يعمّرون ولا يهدمون.

وأشكر الله الذي خلقني وجعلني واحداً من هذه الأمة العظيمة والعريقة. ولا سيما كنيستي السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية المقدسة، لأكون أميناً لإيمانها وعقيدتها. وخادما لأبنائها وملتزما برسالتها ومدافعا عن مقدساتها.

رافقتُ منذ طفولتي الحرب العربية - الإسرائيلية في فلسطين. وخلال خمسين عاماً ونيّف رأيت الظلم يجثو على صدور أصحاب الحق ويُدان المظلومون، والحق مفقود. فأصحاب الأرض مهجّرون ومُبعَدون والصهاينة يقيمون في أرض لا حقوق لهم فيها، لكنها لغة " **حق القوة** " وليس " **قوة الحق** ".

وهذا ما أصابنا نحن السريان إذ فقدنا أرضنا وحقوقنا فيما لنا من تراث وجذور وأصالة، فآل ما لنا إلى سوانا. وهنا نردد المقولة الذهبية في تعليم الكنيسة المقدسة :

" لأن العدالة مفقودة على الأرض وليس لها وجود هنا. لهذا نؤمن بالعالم الثاني والحياة الأبدية، حيث يعطي الله الحق لأصحابه. وتتحقق العدالة في العالم الآتي ".

إنّ التخصص في أي أمر هو مقدمة للنبوغ، ولم ينبغ أحد ويتقدم إلاّ إذا بذل الجهود الكثيرة والمناسبة وكرّس مواهبه لِما يحبّ. فحينئذٍ يكون نابغاً ناجحاً مفلحاً.

إنّ منطوق القول " **رجل بأمّة وأمّة برجل** " هو تعليم صحيح. فالشعب الذي أنعم الله عليه بقادة حكماء ومسؤولين عقلاء، هذا الشعب مهما كان صغيراً وقليلاً عدده، له أهمية واعتبار أكثر من أمّة عددها كثير تفقد القادة الحكماء.

ليس كالحلم والوداعة والتواضع فضائل تؤثر في الآخرين. ومهما كان الإنسان مليئاً وفهيماً، إذا فقد نعمة هذه الفضائل فلا تأثير له ولا اعتبار لدى العامة والخاصة.

لهذا رأينا هذه الفضائل مجسّدة بحياة وسيرة ربنا يسوع المسيح. فمغبوطٌ هو إذاً من أنعم الله عليه بهذه البركات.

من أولويّات الحياة أن يعطي الإنسان الأمور حقها على منطق المثل القائل " **لكلّ مقام مقال** ". فلا يخلط بين الأمور فتسوء الرؤيا ويزول الفهم.

الجرأة العاقلة والإقدام والشجاعة المميّزة هي التي تبني وتريح وتحقق الآمال والتطلّعات.

إذا لم يتعمّق الإنسان في معرفة تاريخه وحضارة كنيسته وأمّته وشعبه **يفقد الاعتداد بأصوله وجذوره، فيغدو نكرة.** لهذا من أهم الأمور أن ننشيء الأجيال على محبة الأصول والجذور.

أنا أقبل منطق المثل القائل " **الإنسان عدوّ ما يجهل** "، وبالمقابل حتى يحبّ الإنسان يجب ان يعرف أولا. ومن هنا تأتي معرفة العقيدة والإيمان والتراث واللغة خاصةً، لأدعو السريان أهلي أن يتعمّقوا في هذه المعرفة. وفي مطلق الحالات **المعرفة قوة والجهل ضعف**.

الهجرة بكل معانيها، وعلى الرغم من بعض إيجابياتها على الأفراد هي كارثة على الأمة ووسيلة ذوبان وابتعاد عن ميّزات البقاء والثبات والاستقرار في الوطن.

كلّ ما نملكه في هذا العالم ليس لنا ولا لذة فيه إن لم نشارك الآخرين فيه، روحيا ومعنويا وماديا، ونبادلهم ويبادلونا هذه الميّزة السامية.

مستقبل السريان هو أن يعوا أنفسهم، ويدركوا إن التفرقة ضعف والاتحاد قوة. ولا اعتبار للضعيف على هذه الأرض أبدا، لهذا نعرف **إن الاتحاد قوة**.

قوة الكنيسة ومستقبلها وكل أهدافها، هي رهن نقاوة الإكليروس أولا، وتفاهمهم والتخلّي عن الذات، ومعرفة أين تكمن مصلحة الكنيسة وأين هو خير أبنائها.

إنّ مستقبل المسيحية يكمن في العلاقات المميّزة بين الإكليروس كقدوة للعلمانيين، وبين العلمانيين كأرض خصبة تُزرَع فيها هذه البذور.

والحركة المسكونية هي نعمة أعطاها الله للمسيحيين كوسيلة لوحدة الكلمة ومعرفة المصير. والعمل على تحقيق كلمــة الرب الباقية على الأجيال " ليكون الجميع واحداً ".

الحوار هو من نعم الله على الإنسان، وهو الوسيلة الوحيدة ليعرف واحدنا الآخر. وعند قبول الآخر، معظم الخلافات تخف وقد تزول. وهذا يليق بالعقلاء والحكماء ليلتقوا ويتحاوروا ويحققوا الغايات السامية. فإن أقسى الحروب والثورات والخلافات، تُحسم على مائدة المفاوضات.

نعمتان هما الأفضل في الحياة، نعمة الصحة ونعمة العقل، والإنسان بحاجة إلى كلتيهما.

أنا لم أبلغ بعد شيئاً ممّا تمنّيت، وأسعى في كل لحظة أن أقول : **من اليوم يجب أن أبدأ.** فأسأل الله أن ينير ذهني ويجعلني قادراً أن أنفّذ ما أتمنى أن يكون في الآتي من الأيام. وإذا اعترف الإنسان بنقصه وضعفه، ها كل خسارة تُعوَّض.

خلال خدمتي للأبرشية لم أعانِ من المؤمنين إلاّ نادراً ونادراً جداً. فهم محبون وغيارى ويقدِّرون. أما بعض التعب فأصابني من بعض الكهنة، سامحهم الله، وهم يعلمون إنني لم أقصد الاضرار بهم. لكن من ظروف بعضهم وخاصة بطمع الهجرة، أوصلنا إلى قرارات لم نكن لنفكر بها، ... والكل يعلم أين تكمن الحقيقة. وعفا الله عمّا مضى.

* * *

ܪܺܫ ܚܶܟ݁ܡܬ݂ܳܐ ܕ݂ܚܶܠܬ݂ܳܗ ܕ݂ܰܐܠܳܗܳܐ

رأس الحكمة مخافة الله

بطاقة هويّة

المطران جورج صليبا

مواليد : **القامشلي ٣١ آذار ١٩٤٥**، اقتبل سرّ العماد المقدس في كنيسة مار يعقوب النصيبيني في القامشلي على يد الطيب الذكر الخوري ملكي قس أفرام وهو ابن أربعين يوماً.

الشهادة الإبتدائية : القامشلي ١٩٥٨.

الشهادات المتوسطة، الثانوية والإكليريكية : ١٩٦٢.

معلم اللغة السريانية والتربية الدينية في القامشلي : ١٩٦٢-١٩٦٧،

مدير مدارس الأحد والدورات السريانية والألحان الكنسية في القامشلي.

مدير إكليريكية مار أفرام السرياني - زحلة والعطشانة : ١٩٦٧-١٩٧٧.

مؤسس ومدير مطبعة مار أفرام البطريركية، العطشانة - بكفيا.

عضو مؤسس ورئيس لجنة النشر في رابطة المدارس اللاهوتية في الشرق الأدنى اعتبارا من عام ١٩٦٧(Atene). واليوم (Atime).

التحق بكليات اللاهوت والمعاهد الدينية في اوكسفورد / إنكلترا، وجامعة شيكاغو / أميركا وسواها...

يتقن اللغات السريانية والعربية والإنكليزية، قراءة وكتابة وكلاما، بالإضافة إلى لهجات ولغات متنوعة : تركية، كردية، مع لهجات السريانية عامة.

عضو ومؤسّس مجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٧٤.

نائب بطريركي ورئيس أبرشية جبل لبنان وطرابلس اعتباراً من ١٩٧٣، ومطران لهذه الأبرشية اعتباراً من ٨ شباط ١٩٨١.

سكرتير وأمين عام المجمع السرياني الأرثوذكسي الأنطاكي المقدس.

ممثل للكنيسة السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية في جمعيات ومؤسسات عديدة منها :

- اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

- رئيس دائرة الإعلام في مجلس كنائس الشرق الأوسط.

- عضو اللجنة الدائمة ولقاء رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في الشرق الأوسط (Standing Committee) .

- عضو مؤسسة EDCS ومركزها في هولندا، وهي مؤسسة مسكونية تُعنى بشؤون شعوب العالم الثالث، واسمها اليوم Oiko Credit .

- عضو لجنة الحوار الإسلامي - المسيحي.

- عضو لجنة الحوار اللاهوتي الرسمي بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية.

هذا إلى جانب العمل في لجان ومؤسسات وجمعيات وفعاليات دينية واجتماعية وثقافية وتربوية عديدة ومتنوعة.

الرسامات الكنسيّة

- شماس قارئ ܩܪܘܝܐ :

بتاريخ ٢٨ شباط ١٩٦٠، في كنيسة مار يوسف في الموصل الجديدة، بوضع يد المثلث الرحمات مار ديونيسيوس جرجس قس بهنام مطران حمص يومئذ.

- شماس أفدياقون ܐܦܘܕܝܩܝܐ :

بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٦٥، في كنيسة مار يعقوب النصيبيني في القامشلي، بوضع يد المثلث الرحمات مار أوسطاثيوس قرياقس مطران الجزيرة والفرات.

- راهب مبتدئ ܕܝܪܝܐ ܚܪܘܝܐ :

بتاريخ ١ تشرين الأول ١٩٦٧، في كنيسة مار يعقوب النصيبيني في القامشلي، وشّحه بالإسكيم الرهباني المثلث الرحمات مار أوسطاثيوس قرياقس مطران الجزيرة والفرات.

- شماس إنجيلي ܡܫܡܫܢܐ ܐܘܢܓܠܝܐ :

بتاريخ ١ أيلول ١٩٦٨، في كنيسة مار جرجس – زحلة، بوضع يد المثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث.

- كاهن ربّان ܕܝܪܝܐ ܩܫܝܫܐ (ܪܩ) :

بتاريخ ٢٣ آذار ١٩٦٩، في كاتدرائية مار بطرس وبولس في المصيطبة، بوضع يد المثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث.

- نائب بطريركي ܐܦܛܪܘܦܐ ܦܛܪܝܪܟܝܐ :

بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٣، بأمر المثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث، تقلّد الصليب المقدس بتاريخ ١ نيسان ١٩٧٣ في كنيسة السيدة العذراء في برج حمود، بوضع يد المثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث.

- مطران لأبرشية جبل لبنان ܡܝܛܪܘܦܘܠܝܛܐ ܕܛܘܪ ܠܒܢܢ :

يوم الأحد بتاريخ ٨ شباط ١٩٨١، بوضع يد قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص في كاتدرائية مار جرجس البطريركية / دمشق.

مار ثاوفيلوس جورج صليبا بعد رسامته مطراناً لأبرشية جبل لبنان

مع شخصيات سياسية ووطنية

مع سيادة الرئيس حافظ الأسد - دمشق - سورية

مع رئيس جمهورية الهند

مع الرئيس كورت فالدهايم - فيينا - جمهورية النمسا

مع السفير الأميركي

مع قنصل أميركا

مع دولة الرئيس حسين الحسيني

مع دولة الرئيس رشيد الصلح

مع دولة الرئيس سليم الحص

مع دولة الرئيس عمر كرامي ونقيب الصحافة
محمد البعلبكي والأستاذ جورج سعادة

مع رئيس وزراء الهند

مع الدكتور ترينكس - ألمانيا

مع دولة الرئيس عصام فارس

مع معالي الأستاذ غسان تويني

مع دولة الرئيس ميشال المرّ

مع سعادة النائب الأستاذ إدمون نعيم

مع السيدة رنده برّي

مع السيدة بهية الحريري ونيافة المطران متى روهم

مع معالي الأستاذ بطرس حرب

مع معالي الوزير مروان حمادة

مع معالي الوزير بيار أمين الجميّل وعقيلته

مع سعادة النائب نسيب لحود

مع معالي الوزير بشارة مرهج
والأستاذ حبيب أفرام

مع معالي الوزير خاجيك بابكيان

مع سعادة النائب زاهر الخطيب

مع نقيب المحرّرين الأستاذ ملحم كرم

مع سماحة شيخ الأزهر محمد سيد طنطاوي وشخصيات وطنية - مصر

في مناسبة وطنية

المؤلفات والمنشورات

تعلّقت بالعلم والمعرفة منذ نعومة أظفاري، وكانت اتجاهاتي الدراسية تميل إلى العلوم النظرية والأدبية والشعر واللغات.

وأشكر الله لأنه أنعم عليّ بذاكرة نظيفة وطيّبة، فحفظت الشعر وأتقنته بالسريانية والعربية، وحفظت التواريخ والآيات من الكتاب المقدس وأمثال الأمم والشعوب، الأمور التي جعلتني أن أتابع القراءة والمطالعة بجلد وصبر ومحبة. **فأصبتُ بسهم مهم من المعرفة لكنها لا تُقاس بمعرفة العلماء والكتّاب والأدباء والملهَمين.** فهي بالنسبة إليّ ثقافة ومعرفة وخميرة وزوّادة لمسيرتي في هذا العالم. وعلى الرغم من قلّتها وضحالتها وضآلتها فأنا لا أجد غضاضة أن استعملها وأستشهد بما اكتنـــزت وخزنت وتعلّمت. وهي بالتالي رأسمال نافع للتعليم والاستخدام عندما تدعو الحاجة.

قرأت لمعظم آبائنا السريان من مؤلفات بالسريانية والعربية، بالإضافة إلى الكتاب المقدس وكتابات مؤلفين مسيحيين ومسلمين في مختلف المواضيع، الأمور التي صارت طعاما لي وهواية أمارسها كل يوم. وزادت مواهبي لأكون واعظا وخطيباً تُسمع كلماته بارتياح.

وعليه استفدتُ من كل هذه الأمور حتى أُقبل على الكتابة والتأليف والنشر، ما هو نتاج قلمي، وما هي ثمار وعطاءات الآخرين.

وفي القامشلي، لما أُعطيتُ الفرصة لأخدم في مدارسنا ومدارس الأحد، رأيتني أمام مسؤولية تكمّل رغبتي وتحقّق طموحاتي. فتعاونت مع أصحاب الاختصاص لأقوم بنشر وطبع ما تيسّر من الكتب والمؤلفات.

وكان لي دور مهم في تشجيع **ودعم مطبعة الشباب لصاحبها صديقي العزيز سعيد يعقوب قريو** الذي سهّل لي مع العاملين معه أن أتعلم أصول الطباعة، من صفّ وطبع وترتيب ملزمات الكتب، ووضعها في القوالب على الطريقة البدائية المتّبعة آنذاك. وهذه الهواية شجّعتني على إدارة مطبعة مار أفرام البطريركية في العطشانة / بكفيا.

وهكذا تحوّلت الهواية عندي إلى تخصص، وأشرفت على طبع ونشر مؤلفات عديدة، أذكر منها في هذا المقام :

إنّ معظم ما نشرته وسعيتُ إلى طبعه وأشرفت عليه كان تحت **اسم منشورات المدرسة الأحدية الدينية في القامشلي.**

فنشرت :

- **كتاب ܠܐܘܚܕܐ القصص بالسريانية**، للربان أفرام بولس برصوم (نيافة مار أثناسيوس أفرام برصوم مطران بيروت اليوم)، ١٩٦٢.
- **كتاب ܠܘܚܐ ܕܟܠܠܐ الجدول الصافي**، قصص ونصوص سريانية للربان أفرام بولس برصوم (مطران بيروت اليوم)، ١٩٦٤.
- **كتاب عبر في سير أشهر الشهداء والقديسين** بالسريانية والعربية، للربان أفرام بولس برصوم (مطران بيروت اليوم)، ١٩٦٤.
- **كتاب ابن العبري الشاعر ܐܒܘܠܦܪܓ ܡܫܝܚܐ ܒܪ ܥܒܪܝܐ**، للمثلث الرحمات المطران بولس بهنام، بالسريانية والعربية.
- **كتاب الإيثيقون ܐܝܬܝܩܘܢ**، فلسفة الآداب الخُلُقيّة بالعربية للعلاّمة ابن العبري. ترجمه عن السريانية المثلث الرحمات المطران بولس بهنام.

– **كتاب التعليم المسيحي بالسريانية ܡܘܠܦܢܐ ܡܫܝܚܝܐ**، للمثلث الرحمات المطران يوحنا دولباني. ترجمه عن العربية، لمؤلّفه المثلث الرحمات البطريرك أفرام الأول برصوم.

– **تاريخ دير مار كبريال بالعربية**، ترجمه عن السريانية، مؤلّفه المثلث الرحمات المطران يوحنا دولباني.

– **سلسلة دروس القراءة بالسريانية ܗܘ̈ܓܝܐ ܕܩܪܝܢܐ**، تسعة أجزاء للطيّب الذكر المرحوم ملفونو عبدالمسيح نعمان قره باشي، بالتعاون مع لجنة مدارس السريان في القامشلي.

– **كتاب القواعد باللغة السريانية ܡܕܪܫܐ ܒܡܠܘ̈ܬܐ ܕܠܫܢܐ**، للملفونو عبد المسيح نعمان قره باشي.

– **كتاب اللؤلؤ المنثور بالسريانية ܒܪ̈ܘܠܐ ܒܕܝܪ̈ܐ ܥܠ ܡܘܠܦ̈ܢܐ ܣܘܪ̈ܝܝܐ ܗܘܕܝ̈ܐ**، للمثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم. ترجمه عن العربية المثلث الرحمات المطران يوحنا دولباني.

– **كتاب تراتيل الكنيسة بالسريانية ܙܡܝܪ̈ܬܐ ܕܥܕܬܐ**، للملفونو عبدالمسيح نعمان قره باشي عام ١٩٦٤.

– **كتاب المسرح الديني**، مسرحيات دينية للخوري برصوم يوسف أيوب – القامشلي ١٩٦٥.

وغير ذلك من مطبوعات ومنشورات متعددة.

وفي لبنان نشرت الكتب التالية :

– رسالة في أصول التعريب عن السريانية ܐܓܪܬܐ ܕܥܠ ܐܣܟܝܡܘܬܐ ܡܥܒܪܢܘܬܐ ܡܢ ܣܘܪܝܝܐ للمثلث الرحمات البطريرك أفرام الأول برصوم، بيروت ١٩٦٩.

– **قصة مار يعقوب النصيبيني بالسريانية والعربية**، للمثلث الرحمات المطران يوحنا دولباني، ١٩٧١.

– **تاريخ دير مار يعقوب في صالح – طور عبدين** ܫܘܥܝܬܐ ܕܡܦܩܪܐ ܥܠ ܕܝܪܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܕܨܠܚ للمثلث الرحمات المطران يوحنا دولباني، ١٩٧٣.

– **كتاب دروس القراءة** ܩܪܝܢܐ ܕܣܘܪܝܝܐ، الجزء الثامن بالسريانية للملفونو عبدالمسيح نعمان قره باشي، ١٩٧٣.

– **ديوان شعر سرياني بعنوان** ܟܘܟܒܐ للملفونو توما كورية (ܟܘܪܝܐ) ١٩٧٤.

– **حياة الملفان مار غريغوريوس بولس بهنام**، بيروت ١٩٦٩، للأب يوسف سعيد – بيروت.

– **العصارة النقية في تاريخ الكنيسة السريانية الهندية** للمثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث – العطشانة ١٩٧٣.

– **لسان الواعظ**، مواعظ وخطابات للبطريرك يعقوب الثالث – العطشانة ١٩٧٤.

– **الديارات والأمكنة النصرانية في الكوفة وضواحيها** بالعربية، للأستاذ محمد سعيد الطُرَيحي، ١٩٨١.

– **كتاب كنــــز قمران – مخطوطات البحر الميت**، قصة حياة المثلث الرحمات مار أثناسيوس يشوع صموئيل، ترجمه عن الإنكليزية القس شوريز عام ١٩٨٥.

– **كتاب التحفة الروحية**، الطبعة السادسة، للمثلث الرحمات لبطريرك أفرام الأول برصوم، مطبعة مار أفرام البطريركية – العطشانة. وهي باكورة مطبوعات هذه المطبعة التي أسسها المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثالث بإدارة الربان جورج صليبا، ١٩٧٢.

– **كتاب ܚܫܚܐ الإشحيم**، صلوات أيام الأسبوع البسيطة، مخطوط بيد نيافة المطران يشوع جيجك، ١٩٨١.

– **ܙܠܝܩܐ الشعاع**، ديوان شعر سرياني للخوري برصوم يوسف أيوب – هولندا ١٩٨٩.

– **تكريت حاضرة كنيسة المشرق السريانية**، للأب سهيل قاشا – بيروت.

– **كتاب خواطر من لبنان**، للأب سهيل قاشا.

– **ديوان الملفان مار غريغوريوس بولس بهنام**، للأب سهيل قاشا.

– **قديس من بخديدا** بالسريانية والعربية والإنكليزية للأب سهيل قاشا.

– **كتاب الدواوين**، ثلاثة أجزاء، للأستاذ يوسف أمين قصير.

– **ܢܘܨܪܘܬܐ نوصروثو**، إنطباعات ومشاعر نثرية وشعرية بالسريانية والعربية لنيافة المطران إسحق ساكا، بيروت.

– **سفر الرؤيا**، للأب يوسف سعيد – بيروت.

– **ܬܘܪܣܝܐ ܪܘܚܢܝܐ الغذاء الروحي**، مواعظ ومقالات للمثلث الرحمات المطران يوحنا دولباني، ١٩٧٩.

– **ܢܘܪܒܐ نوربه (الأغصان)**، ديوان شعر للمثلث الرحمات البطريرك أفرام الأول برصوم، طبعة هولندا، ١٩٨٨.

بالإضافة إلى مطبوعات ومنشورات أخرى كثيرة كتبتُ مقدّماتها وعلّقت عليها وأشرفت على طباعتها.

أمّا ما وضعته أنا أو كتبته أو ترجمته ونشرته، فهذه لائحة بذلك :

– **معلّم اللغة السريانية ܦܘܪܣܐ ܪܝܫܝܐ ܕܡܫܘܕܥܐ ܡܫܘܪܝܢܐ،** القامشلي ١٩٦٥، وهو معلّم بدون معلّم.

– **ܡܥܕܪܢܐ ܕܝܘܠܦܢ ܕܩܪܝܢܐ** المساعد في تعليم دروس القراءة، وهو ترجمة سلسلة دروس القراءة للملفونو عبدالمسيح نعمان قرهباشي، القامشلي ١٩٦٦.

– **طقس القداس** بالسريانية والعربية، جمع وتنسيق، القامشلي ١٩٦٥. وإعادة طبع في لبنان بعنوان **ܛܟܣܐ ܕܩܘܪܒܐ ܘܨܠܘܬܐ طقس القداس وصلوات أخرى** عامي ١٩٩٦ و١٩٩٩.

– **ܙܘܕܐ ܠܐܘܪܚܐ زوّادة للطريق** مشاعر وانطباعات روحية، بيروت ١٩٩٠.

– **ܡܪܓܢܝܬܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ جوهرة أنطاكية**، تاريخ الكنيسة السريانية الأرثوذكسية في الهند، وزيارة قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص إلى الكنيسة السريانية في الهند عام ١٩٨٢.

– **الزيارة إلى الهند**، وصف الزيارة التي قامت بها أبرشية جبل لبنان إلى الهند في شباط ٢٠٠٤، بيروت ٢٠٠٥.

– **مائدة أنطاكية**، بحوث دينية تاريخية مسكونيّة، بيروت ١٩٩٢.

– **زيارات قداسة البطريرك مار اغناطيوس زكا الأول عيواص إلى أبرشيات الجزيرة والفرات، اسطنبول ، ماردين، طور عبدين، السويد وجبل لبنان**، وسواها ...

– **بريّة نصيبين ܡܕܒܪܐ ܕܢܨܝܒܝܢ**، حياة الخوري ملكي، وفيه تاريخ من طور عبدين والقامشلي، مع طقس أعجوبة ظهور الزيت في القامشلي عام ١٩٣٦، بالسريانية والعربية، بيروت ١٩٨٤.

– **ܠܚܡܐ ܕܚܝܐ خبز الحياة**، كتاب القداس الإلهي بالسريانية والعربية، جمع وتنسيق ودراسة قمنا بها، أعدّها بالكومبيوتر الربان يوسف (روجيه) أخرس أثناء تلمذته في دير مار أفرام الكهنوتي – معرة صيدنايا. ثم طبعناه في بيروت عام ٢٠٠٢.

– **ديوان شعر بالسريانية**، نشرت قصائد كثيرة منه مبعثرة.

– **مسرحية أبجر ملك الرها.**

– **مسرحية اكتشاف خشبة الصليب المقدس.**

– **مقالات ومحاضرات ومواعظ** عديدة جدا وفي مناسبات شتى.

– **رسائل راعوية** للأعياد والمناسبات الكنسية.

– **ܕܡܐ ܐܫܝܕܐ الدم المسفوك**، ترجمة كتاب للملفونو عبدالمسيح نعمان قره باشي، من السريانية إلى العربية، ويؤرّخ للإضطهادات التي أصابت المسيحية عبر التاريخ وخاصة المجازر التي أصابت السريان في بلاد ما بين النهرين، بيروت ٢٠٠٥.

هناك عشرات المقالات والمواضيع والقصائد والدراسات، هي معدّة للطبع وتأخّرنا في نشرها، أبرزها :

- **مئات المواعظ والمحاضرات** تنتظر جمعها وتبويبها ونشرها في كتاب.

- **الأدب المقارن ما بين العربية والسريانية والآداب الأخرى.**

- **قصائد سريانية عديدة**، منها المطبوع والمحتاج إلى جمع، ومنها ما هو تحت الطبع بانتظار نشره.

- **السريان في لبنان**، تاريخ مفصّل نُشرت مقالات منه وينتظر جمعه ونشره.

- **ترجمة وثيقة حقوق الإنسان** إلى السريانية.

- **كتاب معلّم اللغة السريانية** بطبعة جديدة مزيدة ومنقّحة.

وغير ذلك الكثير ...

أسأل الله أن يقدّرني ويمنحني فسحة من العمر لأفرح بطبعها ونشرها.

مع نيافة المطران مار سويريوس صليبا توما والدكتور ملكو دنيا
خلال حفل توقيع كتاب ܠܚܡܐ ܕܚܝܐ خبز الحياة

مع السيدة ستريدا جعجع والأستاذ رفيق شلالا

مع معالي الوزير دنحو داود والأستاذ فؤاد مخزومي

مع معالي الوزير سامي الخطيب والأستاذ صائب مطرجي
والسيد إدمون حبيب أفرام

مع وفد قيادة الجيش اللبناني

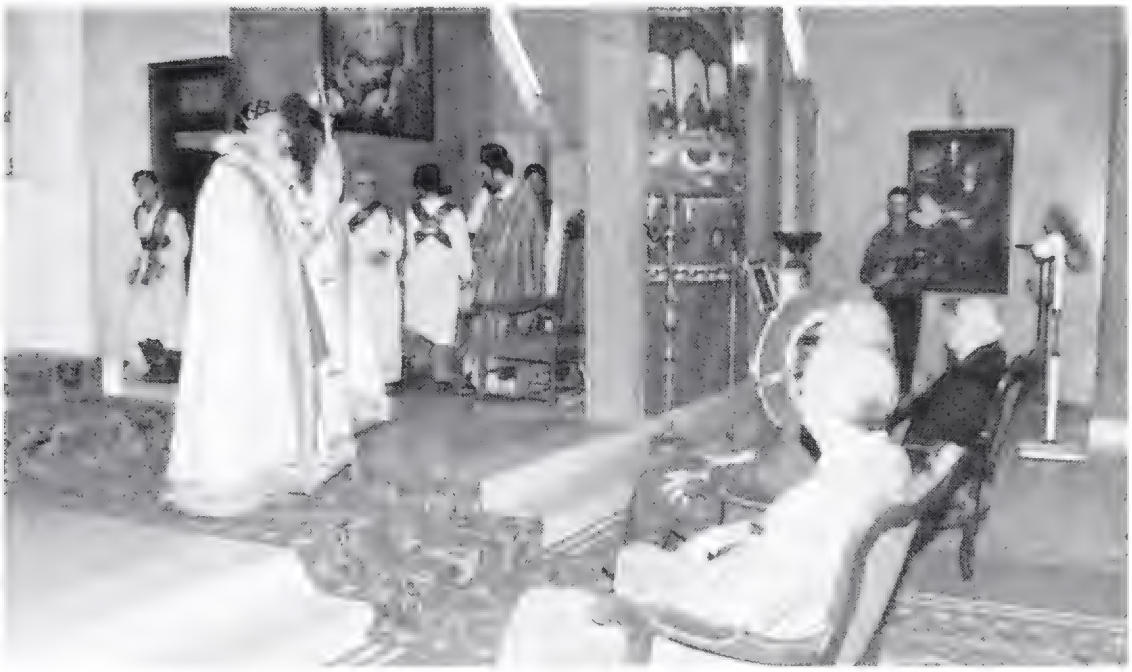

خلال قداس وجناز الشهداء السريان بحضور ممثلي الرؤساء الثلاثة

مع ملكة جمال لبنان جويل بحلق والعميد أنطوان بانو
والأستاذ حبيب أفرام والسيد منصور قرنبي

مع سفراء الدول الأجنبية في لبنان

مع السفير الروسي

مع سفيرة بريطانيا

مع سفيرة استراليا

مع السفير الهندي

مع السفير التركي ونيافة المطران كيغام خاجريان وشخصيات

مع السفير المصري
والأب فيلوباتير كاهن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في لبنان

مع السفير العراقي

ܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ + 373

مار أفرام السرياني

St. Ephrem

ܡܪܬܝ ܡܪܝܡ ܒܬܘܠܬܐ ܝܠܕܬ ܐܠܗܐ

السيدة مريم العذراء والدة الإله

St. Mary Our Lady

ܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܕܣܪܘܓ + 521

مار يعقوب السروجي

St. Jacob of Sroug

ܚܟܝܡܐ ܡܪܝ ܐܣܝܐ

القديس مار آسيا الحكيم

Mor Osio Hakimo (V century)

ܕܢܚܗ ܕܡܪܢ

الدنح وعماد الرب

Baptism of our Lord

ܡܪܬ ܫܡܘܢܝ ܘܒܢܝܗ

الشهيدة مارتشموني وأولادها السبعة

St. Shmouni (BC)

ܡܪܝ ܒܪܨܘܡܐ ܪܝܫܐ ܕܐܒܝ̈ܠܐ + 459
مار برصوم رئيس النساك
Mor Barsoumo

ܩܕܝܫܐ ܡܪܝ ܐܚܐ
القديس مار آحو
St. Aho (V century)

ܡܪܝ ܣܘܝܪܝܘܣ ܬܓܐ + 538
مار سويريوس تاج السريان
Mor Severios the Great

ܩܕܝܫܐ ܡܪܝ ܓܒܪܐܝܠ + 667
القديس مار كبريال
Mor Gabriel

ܡܪܝ ܐܠܝܐ ܢܒܝܐ
مار إيليا النبيّ
Mor Elio the Prophet (BC)

ܡܪܝ ܒܗܢܡ ܘܣܗܕܐ ܣܪܐ + 380
مار بهنام الشهيد وأخته ساره
Mor Behnam the martyr & Sarah

ܫܠܝܚܐ ܡܪܝ ܦܛܪܘܣ ܘܦܘܠܘܣ
الرسولان مار بطرس وبولس
Mor Peter and Paul the Disciples

ܡܪܝ ܡܝܟܐܝܠ ܪܒܐ + 1199
مار ميخائيل الكبير
Mor Mikhael the Great

ܡܪܝ ܫܡܥܘܢ ܡܢܥܡܝܐ + 1740
مار شمعون المانعمي الشهيد
Mor Shemon of Manaam

ܡܪܝ ܓܝܘܪܓܝܣ ܣܗܕܐ + 303
مار جرجس الشهيد
St. George the martyr

ܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܕܢܨܝܒܝܢ + 338
مار يعقوب النصيبيني
Mor Yacoub of Nsibin

ܩܕܝܫܐ ܦܛܪܝܪܟܐ ܐܠܝܐ (ܓ) + 1932
القديس البطريرك الياس الثالث
Mor Elias III

رؤساء المجالس الملّية في أبرشية جبل لبنان

برصوم حنا برصوم (أبو توما)

إدمون آدم أفرام (أبو حبيب)

جان ميخائيل بدرو (أبو ميشال)

الدكتور أسمر إبراهيم أسمر
النائب السابق في البرلمان اللبناني

جاك ملكي شمعون (أبو مارك)

الصور الشخصية

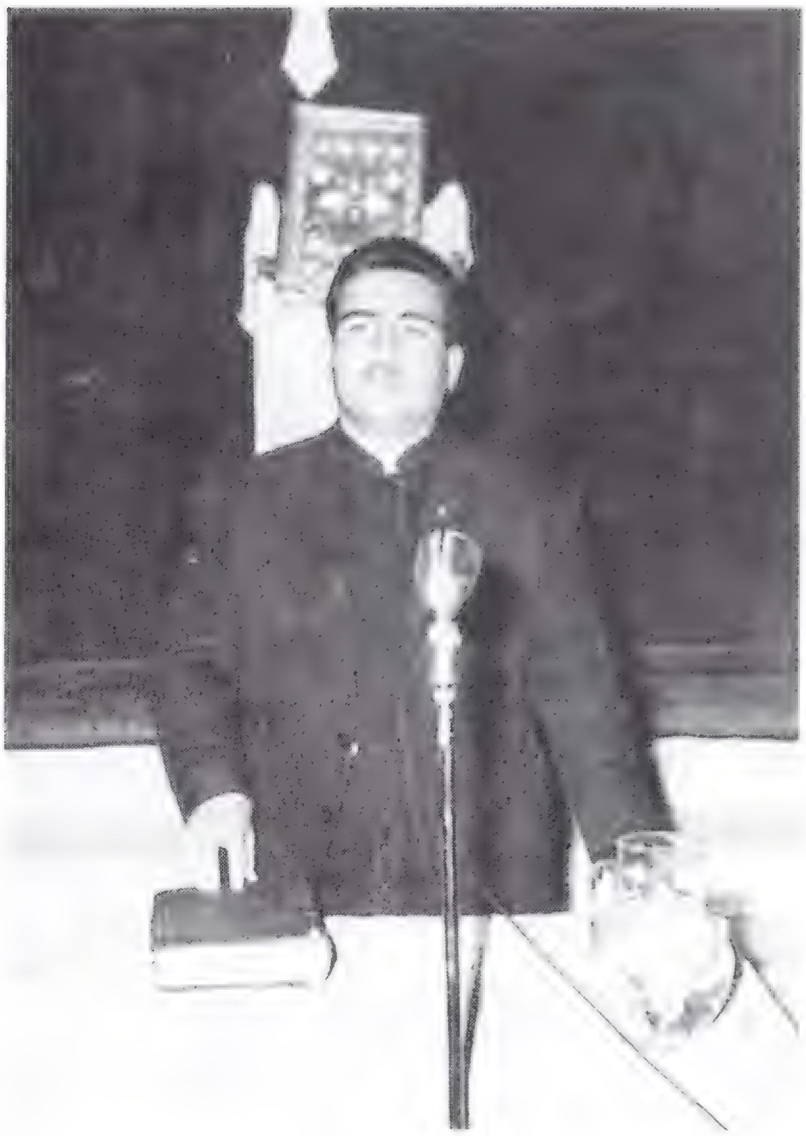

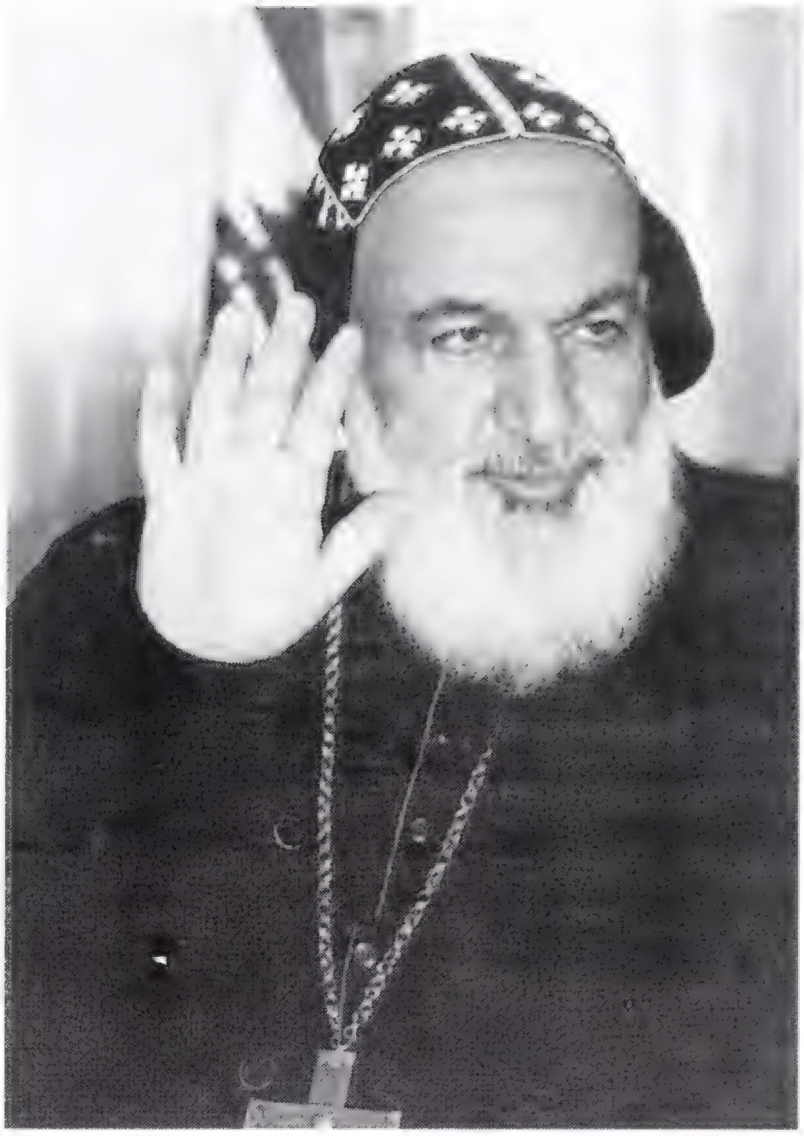

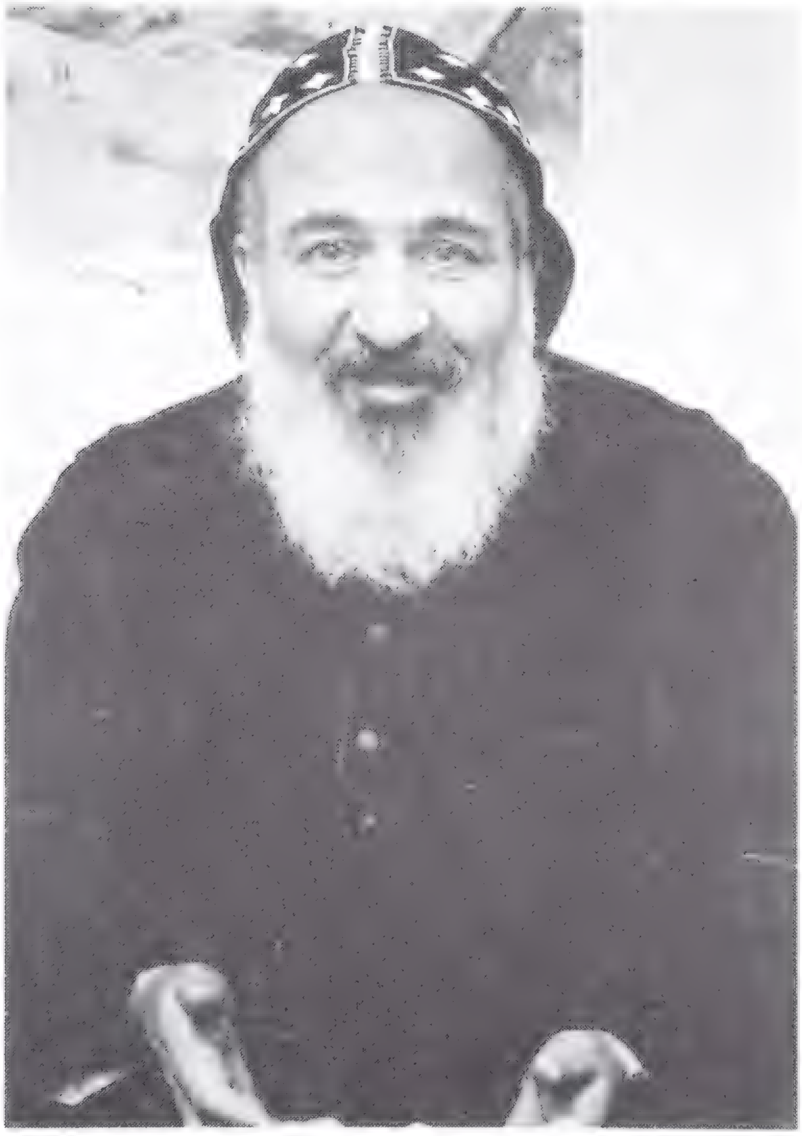

درجنا في كل عام وبمناسبة الأعياد المقدسة، أن نصدر رسالة أبوية توزع على المؤمنين.

وهنا ننشر رسالتين أصدرناهما، الأولى في عيد الميلاد عام ٢٠٠٠، والثانية في ميلاد عام ٢٠٠٥.

وهما أنموذج عن الخدمة والتوجيهات الروحية والإدارية لأبناء الأبرشية.

ܐܓܪܬܐ ܕܪܥܘܬܐ
ܡܠܟ̈ܐ ܘܦܘܩ̈ܕܐ ܪܘܚܢ̈ܐ
ܠܡܗܝܡ̈ܢܐ ܘܬܘܩܢ̈ܐ ܕܒܝܬܝ̈ܐ ܘܡܕܒܪ̈ܢܝܐ

رسالة راعوية

نصائح وإرشادات روحية وتنظيمية

يوجهها

مار ثاوفيلوس جورج صليبا

مطران جبل لبنان وطرابلس

إلى مؤمني أبرشية جبل لبنان وطرابلس

للسريان الأرثوذكس

ميلاد ٢٠٠٠

حضرات أعزائنا الروحيين أبناء

أبرشية جبل لبنان وطرابلس المكرّمين،

ܒܪܝܟ ܡܘܠܕܗ ܕܡܪܢ ܘܒܪܝܟܬܐ ܫܢܬܐ ܚܕܬܐ

ܠܟܘܠܟܘܢ ܘ ܠܟܘܠܐ ܥܡܐ ܕܗܘܘ ܡܗܝܡܢܐ ܘܡܫܝܚܝܐ

ولد المسيح ... هلّلويا

ܡܫܝܚܐ ܐܬܝܠܕ ... ܗܠܠܘܝܐ

دعاء وسلام بربنا يسوع المسيح ولتكثر لكم النعمة والمحبة باسمه القدوس.

على أعتاب الألفية الثالثة لميلاد ربنا وفادينا يسوع المسيح بالجسد، يسّرنا أن نهنئكم في هذه المناسبات المباركة داعين لكم جميعاً بالصحة والعافية والتوفيق والعمر الطويل.

وباسمكم جميعاً نرفع الحمد للعزة الإلهية لتحفظ قداسة إمام أحبارنا **سيدنا مار اغناطيوس زكا الأول عيواص** بطريركنا الأنطاكي الكلي الطوبى والجزيل البر.

وإننا نودّ أن نشارككم وتشاركونا بعض توجهات نعتبرها ضرورية ومهمة، تخدم نفوسنا وعائلاتنا وطائفتنا وكنيستنا ومجتمعنا ووطننا وسيرتنا في هذه الحياة عامة. وذلك انطلاقاً من محبتنا وشعورنا ومسؤوليتنا. وقد اخترنا لهذه التوجّهات المواضيع التالية :

١ – ܥܡܕܐ ܩܕܝܫܐ العماد المقدّس :

يعلّمنا الكتاب المقدس وتؤكد علينا الكنيسة المقدسة، ألاّ نهمل عماد الأطفال لأي ظرف أو سبب، لأنه باب الخلاص. وعليه، نأمل أن تبادروا إلى عماد أطفالكم وهم في الأشهر الأولى من عمرهم المبارك.

٢ – ܪܘܫܡܐ ܕܛܠܝܐ رشم الأطفال :

تعلّمنا الكنيسة المقدسة إن **رشم الطفل** بعد مولده هو تقليد مبارك متبع منذ أقدم العصور. وعليه نحثّ المؤمنين أن يعلمونا عن ولادة الأطفال في الأيام الأولى. لتكون **صلاة الكاهن** بركة في رشم المولود والصلاة لسلامة الوالدة. والإتيان بالطفل إلى الكنيسة في مهلة الأربعين يوما، هو تقليد مبارك.

٣ – ܡܟܝܪܘܬܐ ܒܥܕܬܐ الخطبة الكنسية :

هناك قول مأثور وآية مقدسة تقول : (**ܟܠ ܫܘܪܝܐ ܕܥܡ ܐܠܗܐ ܠܫܘܠܡܐ ܛܒܐ ܡܛܐ**) **كل بداية مع الله نتيجتها حسنة وصالحة**. ومن هنا، فالخطوبة هي بداية تكوين البيت والعائلة المسيحية. وعليه ندعو المؤمنين أن تتم خطوبة أولادهم بواسطة الكنيسة (**الكاهن**). حتى تمنحهم البركة وتبدأ معهم رحلة بناء الأسرة في سرّ الزواج المقدس. وهذا تقليد نلحّ عليه ونؤكد ضرورة المحافظة عليه.

٤ – ܣܥܘܪܘܬܐ ܕܟܪܝܗܐ زيارة المرضى في البيوت والمستشفيات :

نتمنى على الجميع أن يعلمونا عن مرضاهم سواء كانوا في البيوت أو المستشفيات، حتى نتفقّدهم ونناولهم القربان المقدس. وهكذا يتمّمون واجباتهم الدينية على أكمل وجه. وبالتالي نقوم بخدمتهم بحسب الأصول.

٥ – ܨܘܡ̈ܐ ܡܩܕ̈ܫܐ الأصوام المقدّسة :

وهذه الأصوام معروفة لدى المؤمنين. حدّدها الكنيسة بأصوام : **الأربعاء والجمعة** من الصباح وحتى غروب الشمس.

نصوم **الأربعاء** للمؤامرة على يسوع وآلامه الخلاصية. **والجمعة** لصلبه وموته. **وصوم نينوى** ثلاثة أيام. ويقع يوم الاثنين الثالث السابق للصيام الأربعيني المقدس. وهو تقليد لأهل نينوى وتوبتهم في عهد يونان النبي. وتمارسه الكنيسة منذ أقدم العصور ويصومه المؤمنون وخاصة الشباب والصبايا للنذور والتوبة والقدوة الحسنة. **والصيام الأربعيني المقدس** فمن يصومه كاملاً، حسناً فعل. وإن لم يتمكن فمفروض أن يصوم المؤمنون **الأسبوع الأول منه وأسبوع الآلام وأيام الأربعاء والجمعة. وصوم الرسل** الذي يبدأ في ٢٦ حزيران من كل عام ونختمه بعيد هامتي الرسل **مار بطرس وبولس** في ٢٩ حزيران. **وصوم السيدة العذراء** وهو ٥ أيام الذي يبدأ عندنا في العاشر من **شهر آب** ونختمه بعيد انتقال السيدة العذراء بالنفس والجسد إلى السماء **في الخامس عشر من شهر آب** (**١٥ آب**). وهناك من يصومه بدءاً بالأول من شهر آب وحسناً يفعلون. **صوم الميلاد عشرة أيام** يبدأ **في الخامس عشر من شهر كانون الأول** (**١٢/١٥**) ونختمه في الخامس والعشرين منه **بعيد ميلاد ربنا يسوع المسيح بالجسد**. وهناك من يصومه بدءاً من الأول من كانون الأول وحسناً يفعلون. وهذه الأصوام والأعياد مدوّنة تواريخها في التقويم السنوي الذي تنشره الأبرشية. فنأمل اعتماده والتقيّد بهذه الفرائض المقدسة والمناسبات المباركة.

والصوم عندنا هو الامتناع عن أكل اللحوم والبياض وكل المنتوجات الحيوانية.

٦ - ܐܕܪܐ ܕܙܘܘܓܐ ܦܫܚܐ التفسيح في سرّ الزواج :

قضت القوانين الكنسية أن يتمّ سرّ الزواج في الأعياد والآحاد والأيام العامة **ما عدا أيام الصيام المقدس** وكذلك منعت الزواج من **ابنة العم والعرّابة** (**إشبينة الميرون**) خاصة. لهذا، نودّ أن نلفت انتباه المؤمنين ألاّ يقدموا على اختيار العروس من ذوي القربى (القريبة جدا) وتحديد مواعيد الأكاليل قبل أن يراجعوا المطرانية. وفي ذلك سلام واستقرار في العائلة.

٧ - ܟܢ̈ܘܬܐ ܐܘ ܫܘܫܒܝܢܘܬܐ الإشبينية أو قربى الميرون :

في تقليدنا، إنّ كل عائلة ترتبط روحياً بعائلة أخرى لتعقد معها قربى من جهة **الميرون** وتستمر هذه القربى في العائلة جيلا بعد جيل. وبسبب الهجرة وتنقل العائلات، بدأت هذه العادة تخفّ. وكثيراً ما يتجاوزون أهمية هذه العلاقة. وعليه نحثّ المؤمنين ألاّ يستبدلوا **قربى الميرون والإشبينية** بقدر ما يستطيعون. وهذا النوع من القرابة هو بمنزلة القرابة الجسدية العائلية وأكثر.

٨ - ܡܘܕܝܢܘܬܐ ܘܬܝܒܘܬܐ الاعتراف والتوبة :

تفرض القوانين الكنسية على المؤمن أن يكون في حالة نعمة دائما، وذلك بتوبته واستعداده للاعتراف أمام الكاهن وقبل التناول خاصة. حبذا لو حافظ المؤمنون على هذه الفريضة على مدار السنة وليس في المناسبات فقط. وخاصة قبل تناول القربان المقدس الذي نحث المؤمنين أن يشتركوا بهذا السرّ المحيي دائماً، ولا سيما في الأعياد السيّدية والمناسبات الروحية. **وأن يكون الاستعداد للمناولة <u>بالصيام القرباني</u> الذي يقتضي أن يسبق التناول بثلاث ساعات على الأقل.**

٩ – ܩܘܪܝܢܐ ܕܟܬܒܐ ܩܕܝܫܐ مطالعة الكتاب المقدس والكتب الروحية :

من اللائق والمهم أن يزيّن الكتاب المقدس كل نفس وكل بيت وكل مؤسسة. ليطالعه الناس وينالوا سرّ الحياة والرجاء بفادينا يسوع، الذي يُعين الكل ويضيء دروب الحياة أمام المؤمنين. وعليه، إننا نحثّ المؤمنين أن يقرأوا الكتاب المقدس والكتب الروحية والدينية وتاريخ الكنيسة وأخبار القديسين وسير الرجال الصالحين والنساء الفاضلات، بركةً وقدوةً لكل شخص. **وأجمل هدية يقدّمها مؤمن إلى آخر هي الكتاب المقدس.**

١٠ – ܢܟܦܘܬܐ ܘܫܬܝܩܘܬܐ ܒܥܕܬܐ الحشمة والهدوء والصمت في الكنائس :

الإنسان المؤمن هو صورة الله على الأرض. **والحشمة** من الصفات التي تميّز الناس في المجتمع وداخل الكنيسة خاصة. ولا سيما النساء والفتيات اللواتي ننتظر منهنَّ حضور الصلوات والقداديس والمناسبات الروحية **بثياب محتشمة وبهدوء وصمت** يشمل كل المؤمنين. وهكذا يتبارك اسم الله الذي يعيننا في تطبيق رسومه وفرائضه وشرائعه المقدسة.

١١ – ܢܕܪܐ النذور :

في الكتاب المقدس دعوة للمؤمنين في آية مباركة تقول : (**لا تنذر نذراً يصعب عليك تنفيذه**) والنذر مع كونه مقبولاً، لكنه غير ضروري. لأنه في مناسبات كثيرة يكون سبب شكوك وعثرة للمؤمنين. لذلك نتمنى ألاّ يفرّط المؤمنون بالنذور، بل أن يقوموا بواجباتهم بصمت تجاه الله والناس. **وخاصة في الأسرار المقدسة كالعماد والزواج وسواهما**، ونؤكد أن تتمّ في كنيسة المؤمن ورعيته وأبرشيته تحديداً. وفي ذلك يكون نظام لدى المؤمنين.

١٢ - ܚܘܦܬܐ الجنّازات :

درجت الكنيسة أن تصلّي لراحة أنفس المؤمنين الراقدين على رجاء القيامة. واعتبرت أن الصلاة من أجل الموتى هي ضرورية كالصلاة لأجل الأحياء. وحدّدت مواعيد لإقامة الجنازات في اليوم **الثالث والسابع والخامس عشر والأربعين والسنة** كجناز لهؤلاء الاخوة الذين غابوا عن **الكنيسة المجاهدة في الأرض** وانضموا إلى **الكنيسة المنتصرة في السماء**. كان ذلك مقبولاً وطبيعيا منذ قديم الزمان.

وبسبب التطور تقلّصت هذه العادات مما يدعونا إلى اختصار هذه المناسبات جهد المستطاع. ونتمنى أن يتمّ **الجناز الثالث والسابع والخامس عشر والأربعين في الأحد الأول بعد رقاد المؤمن**. ويمكن لعائلته أن تحضر في مناسبة الأربعين لتقدّم الرحمة والصلاة لراحة نفسه.

وكذلك **بمناسبة السنة** مع تأكيدنا أن يواظب المؤمنون على تقديم الاسترحامات والصلوات عن أرواح أمواتهم على مدار الأيام وخاصة في الأعياد والمناسبات الروحية المقدسة.

وحسناً لو **خفّف المؤمنون من طعام لقمة الرحمة واستبدلوها بفعل الخير وتقديم الحسنات للكنيسة والمحتاجين.**

١٣ - ܩܘܪܒܐ ܘܨܠܘܬܐ القداديس والصلوات الجمهورية :

الصلاة ضرورة وحاجة للمؤمن نكلّم بها الله. **وحضور القداس الإلهي في الآحاد والأعياد من وصايا الكنيسة المهمة جداً.**

والعائلة المسيحية، بيتها هو الكنيسة، تمارس الصلاة في البيت وتلتزم بحضور الصلوات والقداديس في الكنيسة، الوالدان والأولاد وسائر أهل البيت. وأن يشتركوا ويشاركوا في الصلاة والترتيل وقد وضعنا في تصرفهم كتبا تساعدهم على المتابعة وفهم معاني الصلوات.

وحرصاً منّا وتسهيلاً للمؤمنين أن يحضروا القداس الإلهي بما يتناسب وأوقاهم، رتّبنا أن تكون قداديسنا على مدار السنة بحسب البرنامج التالي :

أ – **كنيسة مار يعقوب السروجي – البوشرية (يوم الأحد القداس الأول، الساعة التاسعة صباحاً. القداس الثاني، الساعة العاشرة والنصف صباحاً).**

ب – كنيسة السيدة العذراء – برج حمود (يوم الأحد – القداس الإلهي – الساعة التاسعة صباحاً).

ج – كنيسة مار كبريال – عجلتون – كسروان (قداس الأحد الساعة العاشرة صباحاً).

د – كنيسة مار أفرام السرياني – الميناء – طرابلس (قداس الأحد – الساعة التاسعة صباحاً).

وهكذا، يتسنى للمؤمن ان يختار الكنيسة والوقت الذي يناسبه. فنتمنى ان يلتزم المؤمنون ويحضروا القداديس ويشتركوا في تناول القربان المقدس. وهذا الحضور ينفع المصلي والمؤمنين الذين يرون قدوة في بعضهم بعضاً. وما أسعد هؤلاء الملتزمين بهذه الواجبات الروحية المقدسة.

١٤ – ܡܓܠܬܐ ܦܛܪܝܪܟܝܬܐ المجلة البطريركية :

ندعو المؤمنين إلى اقتناء **المجلة البطريركية لسان حال بطريركيتنا السريانية الأنطاكية الأرثوذكسية المقدسة**. وفيها نقرأ ونطالع المقالات الروحية والمواضيع الدينية والتاريخية وأخبار الكنيسة في مختلف الأبرشيات وفي كل أنحاء العالم والتي يرعاها ويديرها قداسة سيدنا البطريرك المعظم **مار اغناطيوس زكا الأول عيواص الجالس سعيداً**. فنحث المؤمنين إلى الاشتراك بها ومراجعة المطرانية بكل ما يتعلق بأمرها.

١٥ – ܢܣܒܘܬܐ ܐܠܠܘܡܠܬܐ المناولة الاحتفالية :

درجت أبرشيتنا منذ تأسيسها عام ١٩٧٣، أن تمنح أولادنا وطلابنا في مدرستنا (**الترقي السريانية**) وكذلك أولادنا في المدارس الأخرى كل عام القربان المقدس **في حفلة روحية** خلال القداس الإلهي بما ندعوه (**المناولة الإحتفالية**). علما إننا نناول الأطفال **بعد المعمودية مباشرة** وفي كل مراحل العمر.

تتم هذه المناولة الاحتفالية كل عام، في الآحاد التي تلي عيد القيامة الخلاصية. فندعوكم إلى مراجعة المطرانية حتى يشترك أولادكم بهذه البركة والنعمة الإلهية.

١٦ – ܡܕܪܫܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ (ܣ. ܡ. ܬ.) ثانوية الترقي السريانية :

العلم نور والمعرفة قوة، وبقدر ما تملك الطائفة من مؤسسات بقدر ما تزدهر وتتقدم. إننا ندعو المؤمنين وأصدقاء الطائفة إلى تسجيل أولادهم في **مدرستنا** (الترقي السريانية) برج حمود – **متفرّع عن أوتوستراد سن الفيل**.

في هذه المدرسة يحصل الطلاب على التربية والعلوم بحسب مناهج وزارة التربية الوطنية الجليلة لكل المراحل. بالإضافة إلى **اللغة السريانية والتربية الدينية التي تميّزها عن سواها من المدارس**. فهي مصنع أجيال مستقبلنا. نحثكم ونتمنى أن تلتفتوا إلى هذا النداء. ونحن مستعدون لمساعدة الطلاب المحتاجين بكل ما بإمكاننا معنوياً ومادياً. وهذا ما فعلناه ونفعله أبداً.

كما ونلفت النظر، إننا كل عام في **العطلة الصيفية نفتح أبواب المدرسة لمدة ستة أسابيع** لتعليم اللغة السريانية والطقوس والأخلاق والتربية الدينية. الأمر الذي يعوّض على أولادنا ما افتقدوه ويفتقدونه في المدارس الأخرى.

أملنا أن تتجاوبوا معنا.

١٧ - ܡܘܬܒܐ ܕܥܕܬܐ المؤسسات الكنسية :

في هذا المجتمع المضطرب والصاخب، من المفيد جداً ان تتأمل العائلة وترى أين يكمن مستقبل أولادها. وليس كالمؤسسات الكنسية والمدارس برعاية الكنيسة، من يجنّب هؤلاء الأولاد السقوط والشرود والشذوذ.

لهذا ندعو المؤمنين أن يشجّعوا أولادهم بالانتساب إلى مؤسساتنا الكنسية والاجتماعية، **المجلس الملّي، مراكز التربية الدينية، المدارس الأحدية، الكشاف السرياني اللبناني، جمعية أصدقاء اللغة السريانية، النادي السرياني اللبناني، الرابطة السريانية، الجامعة السريانية، ولقاء الجامعيين والشبيبة ولجان المدارس، وجمعية العذراء ومار يعقوب ومار كبريال ومار أفرام ومار اوكين وسواها** ...

وإننا نشجّع خاصة أولادنا أن يخدموا **كشمامسة** في الكنيسة أو **مرتّلين ومرتّلات في جوقاتنا الكنسية المتعددة**. وإنّ تعلّم اللغة السريانية وتداولها، هو من الضرورات التي نصرّ عليها ونؤكدها في حياتنا اليومية والعملية، إنّ تجاوبكم معنا ينفع الجميع.

١٨ – ܒܝܬ ܐܪܟܐ ܣܘܪܝܝܐ المكتبة السريانية المركزية :

منذ سنوات، أنشأنا **مكتبة سريانية في سد البوشرية – حي مار تقلا. جمعنا فيها الكتاب المقدس والكتب الدينية والروحية والتاريخية والثقافية** وكل ما يتعلق بتاريخ كنيستنا، بالإضافة إلى التقويات وكل ما يتعلق بالآنية الكنسية وصور وأيقونات العذراء والقديسين والشهداء والقرطاسية وسواها ... وإنها تقوم بتوزيع كل هذه المطلوبات طيلة أيام الأسبوع.

وتشجيعاً لنشر هذه الكتب وتوزيعها وبيعها، نقيم في كل عام **معرضاً** أو أكثر حتى يتسنى للراغبين في الحصول على ما يطلبون.

إننا نهيب بالجميع أن يقصدوا هذه المكتبة، فيدعموها ويشجعوها. وبذلك تصل الكلمة إلى كل بيت.

١٩ – ܒܝܬ ܩܒܘܪܐ المدافن :

على مدار السنة، نحث المؤمنين أن يتصلوا بنا ويراجعوا المطرانية **بشأن مدافن الراقدين في الفنار – عين سعادة**. لأنّ على الكل واجبات والتزامات. فنأمل ألاّ يتأخر أصحاب العلاقة من مراجعتنا تسهيلا لمهمتنا وخدمة وكرامة لهؤلاء الذين سبقونا ورقدوا على رجاء القيامة. وخاصة زيارة القبور في الأعياد والمناسبات مع **الكهنة الأفاضل**.

٢٠ – ܣܥܘܪܘܬܐ ܕܟܗܢܐ زيارات الكهنة :

درجت العادة أن يتفقد الكهنة بيوت المؤمنين في الأعياد والمناسبات وسواها على مدار أيام السنة. وكهنتنا لا يتأخرون من القيام بهذه الواجبات. نحن نقدّر الظروف الاقتصادية الصعبة التي نمر بها جميعاً هذه الأيام. لكننا في الوقت عينه نعتبر أنّ **مساهمات المؤمنين في المشاريع وتقديم الهبات إلى الكهنة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الكنيسة**. ومار بولس الرسول يقول : " **من يخدم المذبح يأكل من المذبح** ". والمؤمنون هم الكنيسة، الذين نأمل أن يتابعوا عاداتهم الحسنة في القيام بواجبات هؤلاء الكهنة المفرزين لخدمتهم ودعم المشاريع الكنسية بقدر ما يستطيعون. والمثل يقول : " **بحصة تسند خابية** "، والبيت الكبير تبنيه الحجارة الكبيرة والصغيرة على حد سواء. **والمعطي المسرور يحبه الرب.**

٢٢ – ܠܡܫܡܫܬܐ ܓܘܢܝܬܐ المساهمة في الخدمة العامة والشأن العام :

إننا نعيش في مجتمع متنوع، علينا أن نبقى جزءاً منه لا يتجزأ. فنحن مدعوون إلى المساهمة في **الخدمة والشأن العام وعدم الخجل بالمهنة وقبول الوظيفة والانتساب إلى مراكز الدولة والجيش والمؤسسات الرسمية وسواها.**

وبعد أن نتحصّن بالعلم والمعرفة والمهن، نكون أعضاء نافعين في مجتمعنا ومواطنين صالحين في وطننا. وعليه إننا نشجّع الكل ألاّ يتأخروا في الإقبال **على طلب الوظيفة حباً بالخدمة العامة ومساهمة في بناء بيوتنا ومجتمعاتنا ومحافظة على بقائنا في لبنان بل في هذا الشرق العزيز**، للشهادة المقدسة ونشر كلمة الخلاص في الأرض التي بدأت منها.

محبة الأرض والوطن هي من محبة الله. والذي يصبر ويثبت في أرضه يكبر. ويكبر به الوطن والأمة والكنيسة.

٢٣ – ܡܢܝܢܐ ܕܫܘܪܒܬܐ العائلة وأهميتها :

تشجّع الكنيسة المؤمنين أن يبنوا وينشئوا عائلات مباركة في إنجاب الأولاد الذين هم نعمة من الله.

والكتاب المقدس يقول :

" **البنون ميراث من الرب** " (مزمور ١٢٧:٣) وكلما كثر أفراد العائلة يزيد الله في بركاته عليها. **وإنّ الزواج في سنّ مبكرة للجنسين هو فضيلة وفضل.** والاتكال على الله بهذا المجال كما في كل شيء هو الذي يبني ويوفّق.

والإنسان يجب أن يكون له دافع من ذاته وتصميم ليقوم بالمسؤولية كما يجب ويرام. فالعائلة الكبيرة بعددها تظهر فيها **النوعية والكمية** على حد سواء. وتضمن استمرار النسل الذي يخدم الله والوطن والعائلة.

وندعوكم أن تشجعوا أولادكم بالانتساب إلى سرّ الكهنوت المقدس والرهبنة بفرعيها الرجالي والنسائي. وبذلك نفع للجميع.

٢٤ – ܦܢ̈ܝܬܐ ܚܕ̈ܬܐ عناوين جديدة :

نطلب من المؤمنين أن يوافونا دائما بعناوينهم، خاصة عندما ينقلون بيوتهم أو ينتسبون إلى أعمال ومراكز جديدة.

٢٥ – ܒܐܕܪ ܕܣܒܪܬܐ أعياد مهمة في الأبرشية :

– **أول أحد من الصوم الأربعيني المقدس** – عيد مار أفرام السرياني – الميناء – طرابلس.

– **٦ آب عيد مار كبريال** – عجلتون – كسروان.

– **١٥ آب عيد انتقال السيدة العذراء** – كنيسة العذراء – برج حمود.

– **٢٩ تشرين الثاني – عيد مار يعقوب السروجي** – البوشرية.

وهناك التزامات وتوجّهات كثيرة، نأمل مراجعتنا فيها كلما اقتضى الأمر. وتعاونكم معنا يخدم الجميع. وإننا لساهرون على رعايتكم الروحية ومستعدون لخدمتكم بكل ما أعطانا الله من قدرة، نحمده ونشكره عليها دائماً.

وفّقكم الله والنعمة معكم. ܘܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ ܘܫܪܟܐ ...

البوشرية: عيد الميلاد ٢٠٠٠

† ثاوفيلوس جورج صليبا

مطران جبل لبنان وطرابلس

ܡܛܪܘܦܘܠܝܛܘܬܐ ܕܛܘܪ ܠܒܢܢ
ܕܣܘܪ̈ܝܝܐ ܐܪܬܕܘܟܣܐ

مطرانية جبل لبنان
للسريان الأرثوذكس

حضرات أعزائنا الروحيين أبناء أبرشية جبل لبنان المكرّمين

ܒܘܪܟܬܐ ܘܫܠܡܐ ܘܚܘܒܐ ܒܡܪܢ ...

دعاء وسلام بربنا يسوع ولتكثر لكم النعمة والمحبة باسمه.

نعود اليوم من جديد لنستقبل عيد ميلاد الرب بالجسد، فنجدد إيماننا ورجاءنا بذاك الذي أحبّنا ونزل من السماء وتجسّد من أجل خلاصنا. فبذل حياته من أجلنا وجعلنا اخوة له بالمعمودية المقدسة إذ صرنا أبناء للآب السماوي، متمتّعين بهذه البنوّة السماوية التي نلناها عن غير استحقاق. ولكن بنعمة مميّزة من السماء ومحبة بلغنا هذا المستوى الروحي الرفيع بإنعامات الله غير المحدودة والتي لا توصف وكما قال مار بولس رسول الأمم :

" ليس بأعمال برّ فعلناها نحن، بل بمقتضى رحمته خلّصنا ".

مع ميلاد الرب بالجسد، يحلّ علينا العام الجديد والدنح **ܕܢܚܐ ܐܠܗܝܐ (عيد الغطاس والظهور الإلهي)** نشارك المسيحيين، بل العالم أجمع أفراح وبركات هذه المناسبات المقدسة حيث نبادلكم إياها ونقدم إليكم تهانئنا القلبية مقرونة بمحبتنا وإكرامنا لكم جميعاً.

ويهمّنا في هذه الرسالة أن نلفت انتباهكم. ونشعر أنكم تشاركوننا الرأي في هذه الاهتمامات. ونأمل أن تلقى قبولاً وتطبيقاً وتنفيذاً لما فيه خير النفوس والأجساد والكنيسة والمصلحة العامة في كل صورها.

١ – الظروف الصعبة والأيام القاسية التي نمرّ بها في لبنان، كانت لها انعكاسات سلبية وإيجابية. فحيث نجد اهتماماً بأمور نرى تهاوناً في أمور أخرى.

ومن هنا نرى تراجعاً في الاهتمامات المتعلقة **بالمؤسسات والجمعيات والمساهمة في الخدمة العامة والشأن العام**، ما يدعونا لنلفت انتباهكم لكي تدعموا هذه المؤسسات التي من شأنها أن توجه الكنيسة والأبرشية وترفعها إلى المقام الذي يليق بها، وهي ميادين خدمتنا ونشاطنا.

٢ – **هناك فتور في العبادة وحضور القداديس والمناسبات الروحية في الكنيسة في الآحاد بشكل عام**. الأمر الذي يجعلنا أن نستغرب لماذا يتهاون هذا الشعب المؤمن بهذه الواجبات والمتطلبات.

وقد درجت عائلاتنا أن تمارس فضيلة الصلاة إن كان في البيت أو في الكنيسة. وهذا يظهر أنّ الالتزام قد تراجع لدينا، وليس بالمستوى المطلوب من السريان المؤمنين كما تعلّمنا من آبائنا وأجدادنا ومعلّمينا ومرشدينا.

وكذلك نلاحظ إهمالاً في ممارسة الأصوام المقدسة إن كان في أيام **الأربعاء والجمعة أو في الأصوام التي تسبق الأعياد**.

ونتمنى المحافظة على هذه الرسوم والفضائل المقدسة إتماماً لوصايا الكنيسة. لأنَّ في ذلك مصلحة للنفس والجسد على السواء، مع شعور واضح بالمسؤولية.

٣ – **ثانوية الترقي السريانية**: عام ١٩٧٧، حصلنا على مرسوم جمهوري بفتح مدرسة في برج حمود.

اتكلنا على الله والمؤمنين والمؤسسات والجمعيات السريانية وخاصة

وتطورت المدرسة في كل المراحل (**روضة – ابتدائية – متوسطة وثانوية**). ثم حصلنا على رخصة وعلم وخبر بإحداث **معهد فني مهني (معهد الترقي الفني) لكل الاختصاصات.**

وبسبب الظروف القاسية والحرب الدائرة عام ١٩٨٩ – ١٩٩٠، ولأن المدرسة كانت واقعة في الجبهة بين المتحاربين والمتخاصمين **أغلقت أبوابها لعامين دراسيين كاملين.**

وعندما عدنا لمتابعة رسالتنا التعليمية والتربوية، **لم يعد إلى المدرسة إلاّ طلابنا من العائلات المحتاجة والرقيقة أحوالهم**. ولم نتقاعس في تغطية كل متطلبات وحاجات المدرسة وقبول **وتعليم معظم الطلاب مجانا**، تكرّم بها علينا الغيارى والمخلصون والمحبّون من أبناء كنيستنا في لبنان والخارج.

ونودّ أن نؤكد للجميع أنّ مستوى ثانوية الترقي هو في طليعة المدارس في المنطقة ونتائج الامتحانات الرسمية في الدولة كل عام هو نجاح مئة بالمئة (١٠٠ %). بفضل لجنة المدرسة وإدارتها الحكيمة والقيّمين عليها. نشكرهم على أتعابهم واهتمامهم.

وتتميّز ثانوية الترقي السريانية أنها بالإضافة إلى البرامج الرسمية التي تلتزم بها وتعلّمها، فهي مدرسة تربية دينية وأخلاقية ووطنية حيث يلتزم الطلاب **بحضور القداس أسبوعيا. ويتعلمون اللغة السريانية ببرنامج رسمي ضمن منهاج التربية والتعليم فيها، ولعلّها في هذا الميدان أهم مدرسة لنا في لبنان.**

إذا انتسب أولادكم إليها سيتربّون على محبة الكنيسة والطائفة وحفظ الصلوات وتعلم اللغة السريانية الحبيبة بشكل جيّد بالإضافة إلى اللغات العربية والإنكليزية والفرنسية. وبذلك تساهمون في دعم إحدى أهم مؤسساتنا في لبنان. وتعدُّون أجيالكم للتمسك بمحبة الكنيسة والطائفة واللغة والوطن. وهذا هو المغزى والهدف من وجود هذه المدرسة.

٤ — **حفلة المناولة (المناولة الاحتفالية)**. مذ تسلّمنا هذه الأبرشية الحبيبة عام ١٩٧٣، نحتفل سنوياً بتقديم أولادنا من الجنسين إلى تناول القربان المقدس **بحفلة مناولة (المناولة الاحتفالية)**، فيتقدم أولادنا برعاية إدارة مدرستنا (الترقي السريانية) إلى ممارسة هذا السرّ المقدس. كنّا نسمح لأولادنا الذين في المدارس الأخرى، أن يتناولوا مع رفاقهم التلاميذ في الكنائس التابعة لها هذه المدارس. **منذ أربع سنوات اتّخذ مجلس بطاركة الشرق مع الأساقفة قراراً أن يتناول الأطفال القربان المقدس بحفلات مناولة في رعيّاهم وكنائسهم، والتزمنا بهذا القرار.**

لهذا ندعوكم اليوم وفي كل يوم، أن تقدّموا أولادكم إلى هذه المناسبات الروحية فيشتركوا مع اخوتهم في ممارسة هذا السرّ المقدس بمناولات احتفالية في كنائسنا. وبهذا يفرح أولادنا معاً ولا يكون هناك أي استغراب لدى أحد.

٥ — **الخدمات الكنسية** : جرياً على تقاليدنا المقدسة وعاداتنا وطقسنا، **نمارس كل الخدمات الكنسية من عماد وإكليل وجناز وسواها في كنائسنا.** وكثيراً ما أحرجنا ويحرجنا طلب بعض أبنائنا أن تتم خدماتهم في كنائس أخرى للطوائف الشقيقة.

سايرنا هذا الوضع بالفترات العصيبة وأيام الحرب خاصة ولاعتبارات متعددة. فصارت كأنها تقليد يجب ان يستمر التعامل به على مدى السنين. وقد أُحرِجنا كثيراً في معظم هذه المناسبات : إن كان من جهة عدم وجود كنائس لنا في كل المناطق، **وإن كان لجهة أن تأتي السيدة ربّة المنزل أو أحد أفراد العائلة فيقولوا لنا إنّنا نذرنا ولدنا أو ابنتنا أو نذرنا نفسنا لنعمّد أو نتكلّل في الكنيسة الفلانية ...**

هذا الأمر يشكّل لنا إحراجاً ونتمنى ألاّ يفكر أحد بنذر أو بطلب يخالف التقاليد والعادات وأحاسيس الناس، وشعورنا ككنيسة. فلنا كنائسنا ونشعر بمسؤولياتنا التامة روحياً ومعنوياً واجتماعياً تجاه أولادنا. فالذين ينذرون ليذهبوا إلى العذراء والقديسين الذين نذروا لهم فيقدموا هداياهم ويفوا نذورهم. **ويعودوا إلى كنيستهم فيتمموا الرتب المقدسة من عماد وإكليل وجناز وغير ذلك.**

مع تأكيدنا الكامل : إنّ النذر محرج وكثيرا ما يصعب على الناذر أن يكمّل نذره فيقع تحت النقصان والتقصير والخطيئة. **بل يخالف شريعة الله الذي يرفض قبول النذور المشروطة.** فيبقى النذر حرا يمارسه الإنسان بحسب إمكاناته وطاقاته وبحسب الأصول. **ونعلن إنّنا لن نوافق على أي تفكير أو قرار من هذا النوع إذا صدر عن المؤمنين.**

كما ونتمنى عندما يرقد الأعزاء والأحباء من الأهل أن يخفّفوا من التبعات والمسؤوليات المادية جهد المستطاع ويتكرموا بالترحم عن نفس الميت **بمساعدة الفقراء والمحتاجين.** وأن يختموا الحزن من جهة الجناز الثالث والخامس عشر والأربعين في الأحد الأول بعد غياب الحبيب العزيز الذي نودّع.

أما في ذكرى الأربعين والسنة، **فلتحضر العائلة لسماع القداس الإلهي والترحّم والاسترحام لراحة الراقدين من العائلة أسوة بما تفعله أبرشياتنا وبعض الكنائس الشقيقة في لبنان والخارج.**

يُستحسَن أن يطلب الأهل من المشاركين بالحداد والحزن ألاّ تطول مدة اتشاحهم باللباس الأسود. **فالتعزية من السماء وليست في المظاهر الاجتماعية التي نمارسها.**

٦ – **رشم الأطفال** : هناك تقليد وسنّة مقدّسة في كنيستنا نحن ملتزمون بها. عندما يولد الأطفال يبلّغ الأهل الكنيسة. **فيأتي الكاهن إلى البيت أو في الكنيسة فيصلي على الطفل أو الطفلة فيرشمه أو يرشمها ويبارك الوالدة**، فتدخل البركة إلى العائلة مع ولادة الطفل كثمرة من ثمرات الزواج المقدس.

وكذلك نتمنى أن نسمع من أهل المرضى والمدنفين عندما **يدخلون إلى المستشفيات أو يكونون في البيت** لنقوم بواجباتنا الروحية من صلاة ومناولة وتفقّد. لأننا كثيراً ما نسمع إنّ (فلان) دخل المستشفى وخرج أو كان فلان مريضاً. نحن نرجو المعذرة إذا لم نزره بسبب عدم علمنا، لكننا من المؤكد سنقوم بواجباتنا بحسب الأصول عندما نعلم. **فنرجو إعلامنا ونحن للجميع من الشاكرين.**

٧ – **الزواج والإنجاب** : هناك ظاهرة تراجع في الإقدام على الزواج خاصة الشباب، نحن نصرّ ونؤكد أنّ العائلة هي قوام الدين والمجتمع والوطن. وكل تقصير من هذا الباب ينعكس سلباً على الفرد والعائلة والكنيسة والوطن.

فنتمنى ألاّ يتأخر الشباب القادرون خاصة أن يُقبلوا على الزواج ويشكلوا عائلة ويكوّنوا مجتمعاً مؤمناً ومواطنين صالحين. وليت العائلات تفكر بضرورة الإنجاب. فالأولاد هم ثمرات الحب المقدس وبركة الله. وكلما ازداد عددهم يضيفون فرحة وقدرة إلى العائلة على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة. لأننا نعاين أنّ الميسورين يبخلون ويقصّرون بالإنجاب على عكس أصحاب الدخل المحدود.

٨ – المركز السرياني : كنيسة مار كبريال – عجلتون – كسروان : هذا مشروع ضخم ورائد في حياة الكنيسة عامة وأبرشية جبل لبنان خاصة. ابتاعت المطرانية الأرض عام ١٩٩٢ ووضع حجر الأساس قداسة سيدنا البطريرك المعظم مار أغناطيوس زكا الأول عيواص الجالس سعيدا بتاريخ ٦ آب ١٩٩٣. لقد بذلنا الكثير وصرفنا أموالا طائلة عليه. وهو الآن في المراحل النهائية وخاصة الكنيسة الكبرى إذ أنجزنا معظم أعمال الباطون في المباني المتصلة من قاعات وغرف وصالونات ومواقف للسيارات وسواها ...

هذا المشروع هو بحاجة إلى دعمكم المعنوي والمادي. نتمنى أن تزوروه وتتفقّدوه وتروا ما هي مسؤوليتكم تجاهه. فهذه كرامة للطائفة بالإضافة إلى الواجب المطلوب من كل مؤمن.

٩ – مدافن الراقدين في الفنار – عين سعاده : عام ١٩٨٤ ابتاعت المطرانية هذه الأرض وحصلت على رخصة مدافن، وكرّمنا الراقدين ان تضمّ رُفاتهم وجثامينهم في هذا المكان المبارك.

للأبرشية حقوق لدى أهل الراقدين هناك. **فعلينا واجبـــات وعليكم واجبات**. نتمنى أن يسمع صوتنا الجميع فيبادروا إلى مراجعتنا بكل ما يتعلق بهذا الأمر، لأنّنا - بنعمة الرب - نسعى إلى بناء كنيسة وقاعات في هذا المكان ليكون المشروع كاملاً.

نرجو أن يتجاوب معنا أصحاب العلاقة فتكون بركة من الرب ونعمة للعاملين والملتزمين والمساهمين والمشاركين.

وبالإجمال،كل ما يقوم به المؤمنون من أبناء الأبرشية تجاه الكنيسة **هو حق مقدس يرضي الله ويريح الضمير وينفع الكل.**

نسأل الله أن يبارك الجميع ويجعل العام الجديد والأيام الآتية، مراحل طمأنينة وسلام يشمل الكل وخاصة لبنان الحبيب ليعيش الناس براحة بال، طالبين بركاته ورحماته دائماً.

ܥܐܕܐ ܕܚܕܘܬܐ ܘܫܢܬܐ ܕܛܒܬܐ

عيد مجيد وعام سعيد

والنعمة معكم ܘܐܚܘܢ ܕܒܥܘܬܐ ܘܡܢ..

البوشرية: **عيد الميلاد ٢٠٠٥**

† ثاوفيلوس جورج صليبا

مطران جبل لبنان وطرابلس

لمراجعة المطرانية : هاتف : ٦٩٠٣١٢/٣ - ٠١

فاكس : ٦٩٠٣١٤ - ٠١

خليوي : ٧٨٠٨٧٨ - ٠٣

الصور الشخصية

أمام ضريح الملفونو نعوم فائق – نيو جرسي – أميركا ١٩٨٧

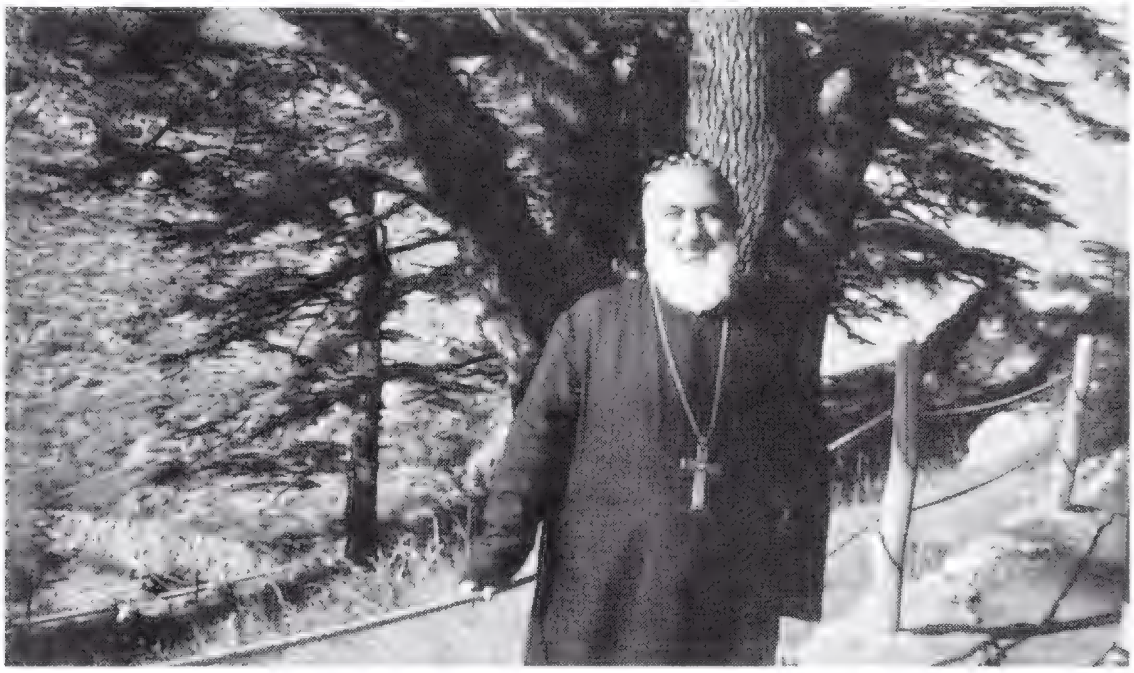

في غابة الأرز – ١٩٩٧

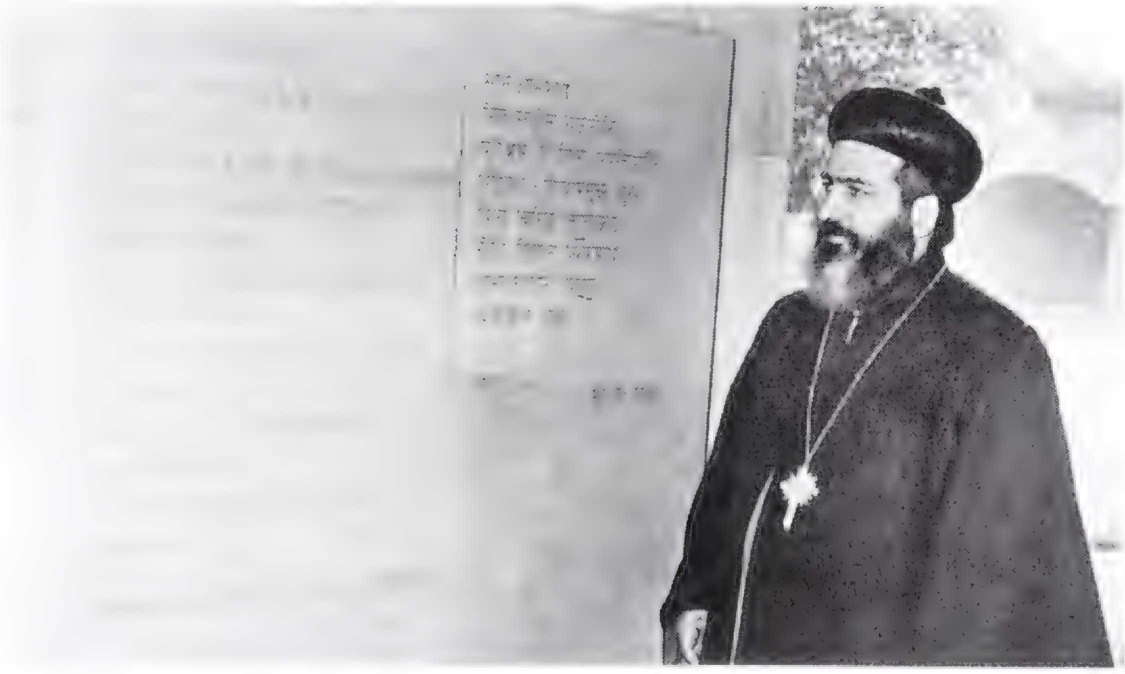

أمام ضريح المهاتما غاندي – نيودلهي – الهند ١٩٨٢

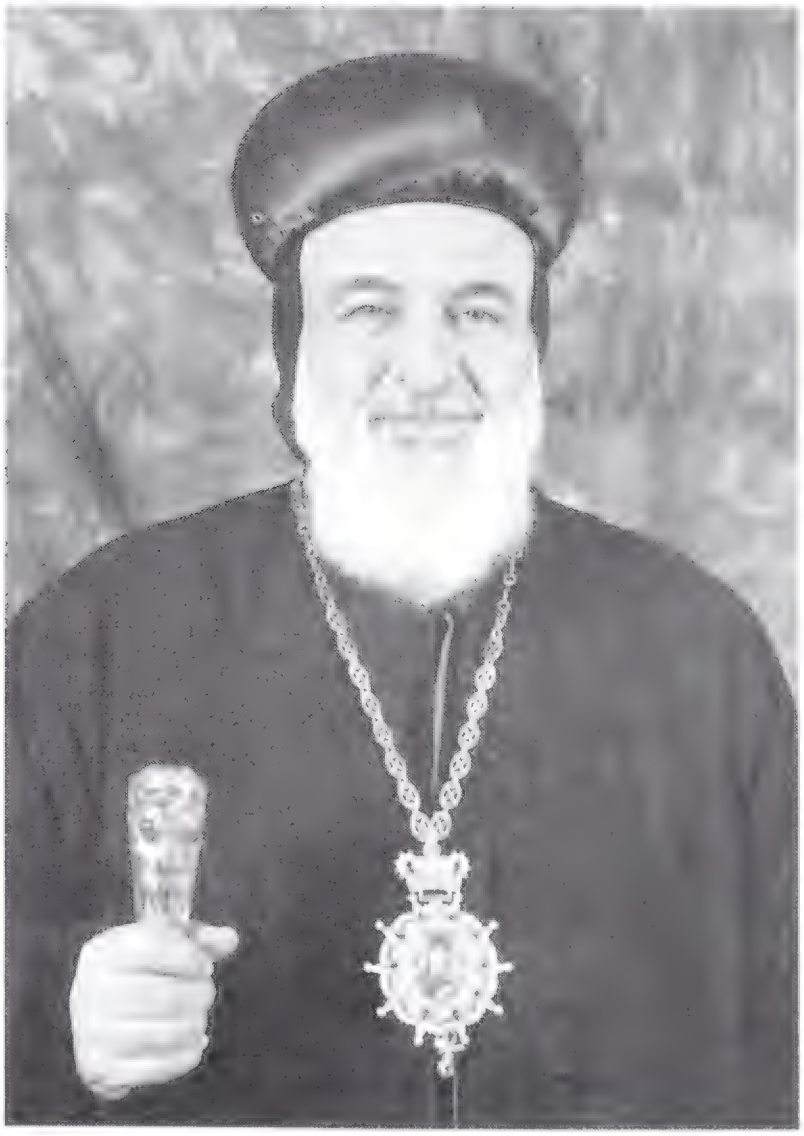

ننشر الآن نصّ القصيدة السريانية والخطاب الذي ارتجله **مار ثاوفيلوس جورج صليبا مطران جبل لبنان وسكرتير المجمع المقدس باسم المجمع المقدس** خلال الاحتفال **باليوبيل البطريركي الفضي لقداسة سيدنا البطريرك المعظم مار اغناطيوس زكا الأول عيواص** يوم الأربعاء ١٤ أيلول ٢٠٠٥، في كاتدرائية مار بطرس وبولس في دير مار أفرام السرياني - معرّة صيدنايا - دمشق. نقلا عن المجلة البطريركية، العدد ٢٤٧ - أيلول ٢٠٠٥، وهو عدد خاص باحتفالات اليوبيل البطريركي الفضي.

وهذه محطة تاريخية رائعة في حياة قداسته والكنيسة السريانية الأرثوذكسية الأنطاكية المقدسة. وقداسته من البطاركة القلائل الذين احتفلوا باليوبيل البطريركي الفضي منذ عقود من السنين.

أطال الله حياته ومتّعه بالصحة والعافية والحكمة والعمر المديد.

ܩܕܝܫܘܬܗ ܕܡܪܢ ܡܪܝ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܙܟܐ ܩܕܡܝܐ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ ܘܕܟܠܗ ܡܕܢܚܐ ܘܪܝܫܐ ܓܘܢܝܐ ܕܥܕܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܕܒܟܠܗ ܬܒܝܠ. ܒܪܝܟܡܪܝ.

ܐܚܘܬܐ ܡܒܪ̈ܟܐ، ܟܘ̈ܡܪܐ ܡܫܝ̈ܚܐ، ܕܝ̈ܪܝܐ ܘܕܝ̈ܪܝܬܐ، ܡܫܡܫ̈ܢܐ ܘܥܡܐ ܡܗܝܡܢܐ.

ܗܐ ܚܕܘܬܐ ܐ̊ܬܬ ܠܥܠܡ ܟܘܠܗ ܗܢܐ ܩܕܝܫܐ ܕܒܗ ܒܗ ܘܢܚܬ ܦܘܪܩܢܐ ܗܘܐ ܪܘܚܢܐ ܪܒܐ ܘܓܡܪܐ، ܒܘܟ̊ܠܐ ܦܛܪܝܪܟܐ ܡܬܝܕܥܐ ܕܩܕܝܫܘܬܗ ܕܡܪܢ ܡܪܝ ܐܝܓܢܐܛܝܘܣ ܙܟܐ ܩܕܡܝܐ، ܘܟܠܗܝܢ ܗܘܐ ܡܕܝܪ ܡܬܩܪܐ ܒܪܝܐ.

ܚܘܪܐ ܛܒܐ ܘܐܫܝܢܐ

ܡܘܟܠܠܐ ܫܐܦܝܚܐ ܕܦܪܢܣܘܬܟ ܒܘܡܢܢ
ܢܘܗܪܐ ܗܘ ܛܘܘܦܝܐ ܠܟܠܟܝ ܘܠܘܡܟܝ ܘܠܠܐܪ
ܙܘܪܐ ܠܟܡ ܕܘܟܝܐ ܐܠܐܝܕܐ ܒܟܡܟܢ ܘܫܝܕܪ
ܘܟܢܘܬܪܐ ܐܫܫܦܐ ܢܟܝܟ ܘܫܦܠܐ ܫܟܢܝ
ܢܝܪܐ ܟܒܟܪܐ ܐܦܝܐ ܕܢܣܡ ܦܠܗ ܫܘܟܝܘܪ
ܘܠܒܪܝܠ ܛܒ ܓܠܝܐ ܐܪܝܡ ܫܘܟܣ ܘܐܦܢܝ
ܗܘܗ ܡܢܝ ܐܟܝ ܒܘܡܢܝ ܫܟܝܟ ܘܪܡܐ ܣܘܐܪܝ
ܡܕܟܢܝܡ ܘܓܐܝܐ ܫܘܪܝ ܡܡܟܠܟܝܡ ܘܐܠܐ ܕܫܘܦܢܝ
ܢܝܪܐ ܒܘܟܠܠܐ ܗܢܐ ܕܪܝܫ ܐܡܫܟܐ ܘܫܘܪܝ
ܕܡܟܘܟܟܗ ܐܠܦ ܠܟܡ ܡܪܕܝܠܗ ܕܫܘܟ ܡܢܝ
ܢܠܐ ܕܣܝܡܗ ܢܟܦܠܣܗ ܕܢܦܠܪܐܣ ܠܐܟܦܐ ܒܘܐܪܝ
ܘܒܝܬܗ ܢܗܝܪܐ ܢܦܝܫܘ ܘܒܘܪܦܠܐ ܒܟܝܠ ܡܟܡܢܝ

ܝܕ - ܛ - ܒܗ
2005 _ 9 _ 14

† ܐܘܦܠܘܣ ܓܘܪܓܝ ܕܠܟܠܐ
ܕܛܘܪ ܠܒܢܢ

المطران مار ثاوفيلوس جورج صليبا يرتجل خطابه في احتفالات اليوبيل البطريركي الفضي ١٤ أيلول ٢٠٠٥

قداسة سيدنا البطريرك المعظم ،

هي الذكرى الخامسة والعشرون لجلوسكم على عرش بطرس رسول الختان في انطاكية العظمى، وعلى عرش أقدم كرسي في المسيحية بعد أورشليم، حيث دُعي التلاميذ مسيحيين أولا. وبذلك تتسلسل رئاستكم من الرب أولا الذي أعطاكم مفاتيح ملكوت السموات، وبعدها من بطرس مؤسس هذا الكرسي الرسولي العظيم وخلفائه أفوديوس واغناطيوس النوراني، **وصولا إلى مار سويريوس الكبير تاج السريان وفخر بطاركة أنطاكية، ومار ميخائيل الكبير أحد أسلافكم العظام في القرن الثاني عشر**، وصولا إلى القرن العشرين حيث

تخلفون بطاركة عظاماً، أذكر منهم **البطريرك الياس الثالث، والبطريرك أفرام الأول برصوم، والبطريرك يعقوب الثالث سلفكم المباشر ومعلمكم.**

وبهذا تضيفون حلقة مباركة إلى هذه الحلقات في سلسلة وسجل أنطاكية العظيم وأحبارها العظام. ولا شك إنّ مسؤوليات كبيرة وجسيمة ومهمة جداً أُلقيت على عاتقكم وكنتم خير من يحملها وتمثّلتم بمعلّمنا الراعي الصالح القائل، والباقي كلامه على الأجيال : " **والراعي الصالح يبذل نفسه عن رعيته** ".

فأنتم يا صاحب القداسة لم تأخذوا الفضيلة كلاماً، بل جسّدتموها وجسّمتموها بأعمالكم، لم تتخذوا المعرفة والحكمة كلمات تنثرونها على الناس، بل طبّقتم بالعمل ما قلتموه وتقولونه وتقررونه. **لهذا أحببناكم، وأحبّكم الأحبار، أحبّكم المؤمنون، أحبّتكم الكنيسة في كل أنحاء العالم.** وقد بدأتم حياتكم البطريركية في يوم مهم في طقسنا السرياني الأنطاكي المقدس، في عيد اكتشاف خشبة الصليب المقدس، وهو خاتمة الأعياد السيّديّة في تقليدنا وطقسنا الكنسي السرياني الأرثوذكسي الأنطاكي.

وهو بداية عهد مبارك أبداً لبطريركيتكم ولقداستكم ولرعايتكم الأبوية والرسولية، في هذه الكنيسة العريقة المقدسة، والمتجذّرة في المسيحية تجذّر هذا الإيمان الذي يزعزع الجبال.

لهذا، ومنذ خمسة وعشرين عاماً وأنتم على هذه السدّة المقدسة تديرون، ترعون، تدبّرون، تحنون على المحتاجين، تحسنون إلى كل من يسألكم، تعملون خيراً على غرار معلّمكم ربنا يسوع المسيح الذي كانت رسالته في العالم أن يجول فيه ويصنع خيراً. فأنتم حيثما ذهبتم، حيثما علّمتم كنتم خير عنوان لرسالتكم وتصرفاتكم وأعمالكم.

وهذا يجعلنا أن نعتز بهذه الشخصية المرموقة، الفريدة، الرائعة، والمهمة في تاريخ كنيسة المسيح السريانية الأرثوذكسية.

في محطات خاصة ومميزة في حياتكم، حياتكم الشخصية تواضع ووداعة ومحبة أيضاً، وقد اقتبلتم هذا الشيء من ربنا يسوع المسيح القائل :

" تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم، احملوا نيري عليكم وتعلّموا منّي، لأني وديع ومتواضع القلب. فتجدوا راحة لنفوسكم لأنّ نيري هيّن وحملي خفيف ".

فما أحلى وما أطيب نير الرب ! إذ يحمله حبر هو راعي الرعاة، ورئيس الكنيسة وفخرها، وعنوان وحدتها وموضع اعتزاز بنيها ومؤمنيها في كل مكان.

وبهذه الوداعة سهّلتم مشاكل كثيرة خلقناها لكم، أتعبناكم بها، أحبارا وإكليروسا ومؤمنين. ولأنكم أب، والأب يتحنّن على الأولاد كما يقول داود النبي في العهد القديم :

" ܐܝܟ ܕܡܪܚܡ ܐܒܐ ܥܠ ܒܢܝܐ ܡܪܚܡ ܡܪܝܐ ܥܠ ܕܕܚܠܘܗܝ "

" كما يتحنّن الأب على البنين يتحنّن الرب على خائفيه " (مز ١٠٣ : ١٣).

وحنانكم يتجلّى في الذين أوكل إليهم السلطان وأعطاهم رعاية وقيادة كنيسة المسيح. وأنتم يا سيدنا العزيز تحملون هذه الصفات المميّزة في قلبكم الكبير والواسع والذي يَسَعُ الجميع.

عملكم بالإدارة أعطاكم أن تقيموا جيشا من الرهبان والراهبات والأساقفة والمطارنة والشمامسة، وكل هؤلاء أعددتموهم وهيأتموهم ليخدموا الكنيسة المقدسة، ولتتمّ في كل واحد منا ببركة قداستكم مقولة ربّنا : **" إنّ ابن الإنسان أتى ليَخدم لا ليُخدَم "**.

والكاهن والإكليريكي الحقيقي هو الذي يتوخّى أن يخدم الناس، **لأن الكاهن يؤخذ من بين الناس، ليُقام أمام الله من أجل الناس، هكذا يقول القديس مار بولس الرسول.** وأنتم يا سيدنا هيأتم هذه النخبة وهذه النوعيّة لتخدم كنيسة المسيح والمعلم الصالح بل البشرية برمّتها في كل زمان ومكان.

وفي العمل العام، كانت لكم متابعات بنّاءة ورائدة في الحركة المسكونية، حيث بدأ سلفكم المثلث الرحمات البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث الحركة المسكونية بالانضمام إلى مجلس الكنائس العالمي عام ١٩٦٠، وإلى مجلس كنائس الشرق الأدنى سنة ١٩٦١، وانتدبكم راهباً ومطراناً كمراقبٍ إلى حضور أعمال المجمع الفاتيكاني الثاني في روما.

وأُسِّس في عهد سلفكم مجلس كنائس الشرق الأوسط عام ١٩٧٤، ليكون الناطق بلسان هذه الكنائس، والمعبّر عن أحاسيسها ومشاعرها ومواقفها الدينية والوطنية في هذه البلاد العزيزة. ولما جاء دوركم واستلمتم قيادة الكنيسة **صرتم رئيساً لمجلس كنائس الشرق الأوسط ورئيساً لمجلس الكنائس العالمي**، بعد أن كنتم في عهد مطرنتكم وأسقفيّتكم عضواً في اللجنة المركزية لهذا المجلس الكبير.

وفي عهد مطرنتكم كنتم عضواً في الحوار غير الرسمي مع الكنيسة الكاثوليكية ممثلين كنيستنا السريانية العضو في عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، والتي تضمّ بالإضافة إلى كنيستنا الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الشقيقة، والكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، وكنيسة أثيوبيا، وسائر كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية في مختلف أنحاء العالم.

هذا الحوار غير الرسمي في عهدكم يا صاحب القداسة تحوّل إلى حوار رسمي مع الفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية. وكرّستم هذا الأمر مع كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية، ليكون حوارا رسميا. وقد بدأت عام ٢٠٠٢ في الفاتيكان الجلسة الأولى، أو بالأحرى جلسة التحضير، وتلتها جلسات في الفاتيكان، ومصر، وروما، وفي العام المقبل إن شاء الله في أتشميازين في أرمينيا. وهكذا بالتتابع والتناوب سنكون مجتمعين سنة بعد أخرى، نقدّم ما يخدم كنائسنا ويدفعها قدما في سبيل خدمة الإنسان والكنيسة.

على صعيد الكنيسة الداخلي، فإن المشاريع تنتشر هنا وهناك وهنالك. وكلّنا، أحباراً وإكليروساً ومؤمنين، نسعى إلى أن نقتدي بقداستكم، لنَنهجَ منهاجكم ونسير في طريقكم ونخطو خطواتكم. وهكذا نرى المشاريع: الكنائس، المؤسسات، دور الأيتام، الملاجئ، المستشفيات في الهند، في البلاد العربية، في أوروبا وأستراليا تنتشر ببركة قداستكم.

لم تفكّروا يوما بصحتكم واعتلالها، على الرغم من الأمراض الكثيرة التي أصابتكم والأتعاب التي لازمتكم والفحوصات التي أجريتم. إلاّ أنكم كنتم تفضّلون الخدمة على صحتكم وراحتكم، وكلّ ما يتعلّق بكم شخصيا.

فبورك لهذه الكنيسة أن يكون قائدها وسيّدها ورئيسها وبطريركها هو قداستكم.

واليوم يا سيدي، في يوبيلكم البطريركي الفضي، وباسم المجمع المقدس السرياني الأرثوذكسي الأنطاكي، نقدم لقداستكم تهانينا البنوية.

ونسألكم أن تصلّوا من أجلنا ومن أجل الكنيسة، وأن تصلّوا من أجل العالم، وأن تصلّوا من أجل السلام، وأن تصلّوا من أجل منطقة الشرق الأوسط خاصةً حيث تعاني بعض بلادنا المقدسة في فلسطين والأرض المقدسة وفي العراق وسواهما من البلدان مشاكل واضطرابات وحروباً وأخبار حروب. صلّوا يا صاحب القداسة أن يخفف الله عن شعبه، عن رعيته، وعن العالم أجمع هذه الاضطرابات.

أشكر من أعماق القلب المجمع المقدس الذي كرّمني وشرّفني أن أتحدث باسمه. ويا سيدنا مهما قلنا من عبارات ومهما قدّمنا لقداستكم من محبة وإكرام واحترام، فإنكم تستحقون الأكثر.

أدامكم الله وأدام عزّكم علينا وحفظ الكنيسة وبنيها، حفظ المؤمنين، حفظ العالم أجمع. وصلّوا لأجلنا. ܒܪܟܡܪܝ وبارخمور سيدنا.

في زيارة إلى صدد المدينة السريانية التاريخية العزيزة – حمص – كانون الأول ٢٠٠٥

مع قداسة البطريرك مار زكا الأول والمطران بطرس النعمة

مع المطرانين متى شمعون وصليبا توما

خلال زيارة الهند - ١٩٨٢

مع المفريان مار باسيليوس توماس الأول - الهند ٢٠٠٤

مع المفريان توماس الأول والخوري كوريان الملفان - الهند ٢٠٠٤

مع المفريان توماس الأول

مع المفريان بولس الثاني
والمطران أفرام عبودي

مع المطران يشوع صموئيل

مع المطران مار أوسطاثيوس قرياقس

مع المطران أفرام برصوم
والملفونو جان كلور

مع الشماس مراد برصوم صليبا

مع المطران بنيامين بناكل – الهند

مع المطران مار ملاطيوس برنابا

في أربو – طور عبدين

مع المطران اسحق ساكا

في متحف الشمع – لندن

مع الأب الربان حنا أيدين

مع وكيلي الكنيسة حنا سفيري وتوما موسى

زيَاح الشعانين

الجمعة العظيمة

غسل الأقدام

مع المطران يشوع جيجك

خلال رسامة المطران متى روهم

رسامة شمامسة

مناولة احتفالية

رتبة كنسيّة

قداس إلهي – سيدني – استراليا

القامشلي

للذكرى

مناسبة سريانية

ديترويت – أميركا

مع الفنانة السريانية الآشورية
جوليانا جندو

مع الموسيقار السرياني جورج مالك بدرو
والعميد جان شمعون

مع الملفونو إدوار أسمر

مع رعية مار أفرام السرياني – طرابلس

مع الشماس حبيب مراد
خلال القداس الإلهي

مع الشماسين صبري مسعود
ومراد عبدالله – طرابلس

إحدى الحفلات المدرسية – ثانوية الترقي السريانية

مع الدكتور أسمر أسمر وزوجته
والسيد داود اسيو

مع السيد الياس مراد
(أبو موريس) وزوجته

مع المجلس الملّي - ١٩٩٠

في مقابلة تلفزيونية

مع المجلس الملّي - كانون الثاني ٢٠٠٦

مع العاملين في المطرانية - كانون الثاني ٢٠٠٦

مع رعية مار كبريال – كسروان

هذا المشروع بحاجة ماسّة إلى دعم المؤمنين والمحبين
وهو من مشاريعنا الرائدة والمهمة في الأبرشية

هذه الصور هي التي توفّرت لدينا في هذه العجالة، فقدّمناها للمطبعة. وهناك مئات الصور التي نسأل الله أن يؤهّلنا لنجمعها، فننشرها في مناسبات أخرى.

كلمة لا بدّ منها

أشكر الله إني بلغت هذا اليوم، وقد احتفلت **باليوبيل الأسقفي الفضي** ومرور ثلاثة وثلاثين عاما على عمر الأبرشية منذ تأسيسها عام ١٩٧٣. فلله الحمد على الدوام.

كانت هذه السنوات من حياتي، منذ ولادتي وضلوعي بمسؤولياتي المتعددة وخاصة ما يتعلّق برعايتي وإدارتي ومسؤوليتي عن أبرشية جبل لبنان، كنائب بطريركي ومطران خلال هذه الأعوام الثلاثة والثلاثين حافلة ومثمرة.

حاولت قدر إمكاني أن أكون للكنيسة والأبرشية، بقدر ما حباني الله وأنعم عليّ. وأعترف بتقصيراتي البشرية وضعفاتي والكامل هو الله وحده. ومن نعمه الفائضة عليّ. إنني لا أحمل ضغينةً أو حقداً على أحد. وأجد الشكر بالمحبة مفروضاً عليّ لقداسة سيدنا البطريرك المعظّم مار اغناطيوس زكا الأول عيواص، والمجمع المقدّس، وأبرشيتي العزيزة في جبل لبنان وطرابلس بإكليروسها ومؤمنيها الذين أطلب صلواتهم جميعا ليساعدني الله فيما تبقّى من العمر أن أتابع رسالتي المقدّسة بإخلاص وغيرة وفضائل تليق بالمكرّسين والملتزمين لخدمة الكنيسة والأمّة والإنسانية.

وأعترف هنا وأقرّ، أنا لا أمتلك في هذه الدنيا مالا منقولا أو غير منقول. وكلّ شيء يتعلّق بحياتي الشخصية والإدارية وبمسؤولياتي، **ليس لي، بل هو للكنيسة**. وليس لذويّ وأهلي بالجسد ولا لأصدقائي ولا للقريبين منّي أو البعيدين. **إنما هو ملكٌ لأبرشيتي العزيزة وللبطريركية الجليلة**. ولقد أودعت وصيّتي في يَدَي قداسة سيدنا البطريرك المعظّم مار **اغناطيوس زكا الأول عيواص**، لتكون أمانة لديه يُعلنها في الوقت المناسب.

فأطلب راجياً ألاّ يتدخل أحد بوصيتي، وترك الأمور للكنيسة المقدسة لتطبّق دستورها حسب الأصول، فتطمئنّ نفسي وترتاح عظامي حيث تكون.

وأبناء الطاعة محبوبون ومباركون من الرب.

ܐܠܗܐ ܚܘܒܐ ܐܝܬܘܗܝ

جبل لبنان ٢٠٠٦ — † ثاوفيلوس

مذبح كاتدرائية مار يعقوب السروجي - البوشرية

ܡܫܘܚܬܐ الفهرس

رسالة قداسة سيدنا البطريرك	٩
المقدمة ܒܣܘܪܝܝܐ بالسريانية	١١
الكلمة الأولى	١٣
... والراعي الصالح يبذل نفسه عن رعيته	٣٣
الأصول والجذور	٣٦
الأبوان والعائلة	٣٧
الحياة الإكليريكية	٤٩
الخدمة في القامشلي	٥١
الرهبنة	٥٣
إنتقال الإكليريكية إلى العطشانة	٥٥
أبرشية جبل لبنان	٦٥
الأسقفية	٨١
صفحات من تاريخ أبرشية جبل لبنان	٩٢
المجالس الملّية والجمعيات	٩٧
رعية مار أفرام – طرابلس	١٠٢
كهنة الأبرشية	١٠٤
آراء وتطلعات	١١٣
بطاقة هوية	١١٧
الرسامات الكنسيّة	١١٩
المؤلفات والمنشورات	١٢٩
رسالة راعوية – ميلاد ٢٠٠٠	١٥٣
رسالة راعوية – ميلاد ٢٠٠٥	١٦٧
كلمة المجمع المقدّس – اليوبيل البطريركي الفضي	١٧٩
كلمة لا بدّ منها	٢٠٣

شكر خاص لإبننا العزيز

الشمّاس حبيب كبريال مراد

لأتعابه معنا في جمع وإعداد وطبع هذا الكتاب

وفّقه الله

2006

ܘܬܘܕܝ ܠܡܪܝܐ

ܥܠܡ

ܡܛܒܥܬܐ ܬܐܘܡܐ

مطبعة توما – البوشرية – لبنان

تلفاكس : ٠٠٩٦١ ١ ٨٨٠٧١٠

ܝܘܒܠܐ ܐܦܝܣܩܘܦܝܐ ܕܣܐܡܐ

ܕܡܪܝ ܬܐܘܦܝܠܘܣ ܓܘܪܓܝܣ ܨܠܝܒܐ

ܕܛܘܪ ܠܒܢܢ

اليوبيل الأسقفي الفضي

للمطران مار ثاوفيلوس جورج صليبا - جبل لبنان

١٩٨١ - ٢٠٠٦

The Silver Episcopal Jubilee

Archbishop George Saliba

Mount Lebanon 1981 - 2006

جبل لبنان ٢٠٠٦